جامعة السودان للعلـــوم والتكنولوجيـا
كلية الدراسات العليا ـ كلية اللغات
قسم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو الصرف

بعنوان:

المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال

دراسة نحوية تطبيقية في سورة (يس)

Controversial Grammatical Articles (Huruf Al-Maani) Regarding their Functions: an Applied Syntactic Study in Surat Yaseen.

إعداد الطالبة:
أشواق آدم حسن أبكر

إشراف أ. د:
بابكر النور زين العابدين

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

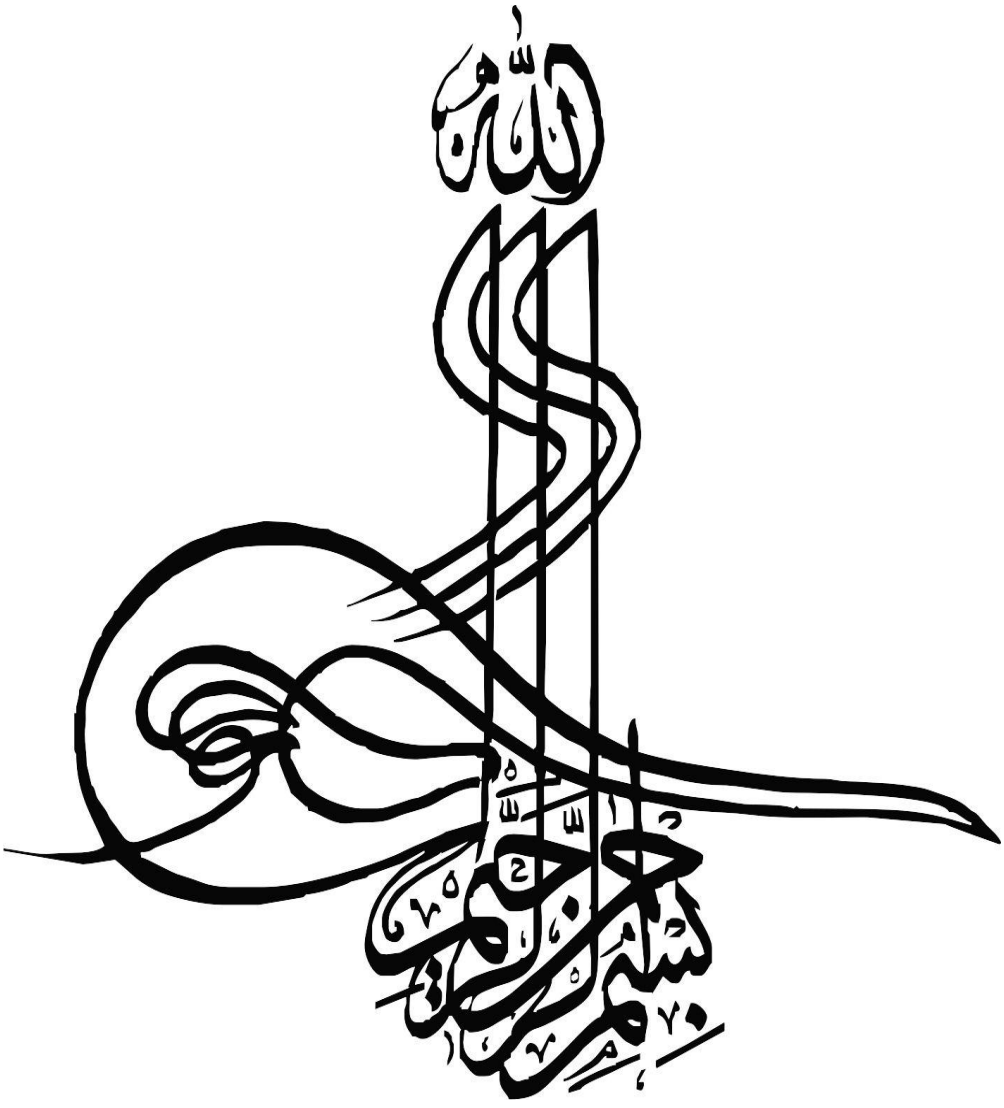
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

استهـــــــــــلال

قال تعالى : ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة هود الآية ١١٨

إهـــــــــداء

إلى من تمتلك قلباً تتدفق منه ينابيع الحب والحنان، إلى ذات القلب المعطـــاء الذي لا يتوقف عن عطائه، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤهـــا سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... والدتي الغالية.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من كلت أنامله من أجلنا، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد فـــي عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول الانتظار ... والدي العزيز.

وإلى زوجي رفيق دربي متعه الله بالصحة والعافية وأمد الله في عمره علـــى طاعته.

إلى من هم أقرب إليّ من روحي، إلى من شاركوني حضن الأم ومنهم أستمد إصراري ... إخوتي.

إلى نبع سعادتي، ولأجلهم أعمل ... أبنائي.

أهدي هذا الجهد لهم جميعاً.

أحاط الله الجميع بعنايته.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد أشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفقني لإتمام هذه الرسالة والشكر لرسوله صلوات الله عليه وسلامه القائل: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)[1].

وعليه فإني أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وأوفر التقدير إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا على كل ما قدمته من خدمات تعليمية هادفة وإلى مجلس أساتذتها المجبل، وإلى صاحب الفضيلة الدكتور بابكر النور زين العابدين الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا البحث ، وعلى ما أمدني به من نصائح وإرشادات قيمة، وأنتهز هذه الفرصة السانحة لأتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة والحكم لتفضلهم بقبول مناقشتها وتحملهم عناء قراءتها. كما أتوجه بالشكر إلى سادتي العلماء وأساتذتي الفضلاء، بل إلى كل من أضاء قلبي بنور العلم والمعرفة.

وإلى كل من أعانني على إخراج هذا البحث سائلة الله أن يتولى عني مكافأتهم.

شكراً جزيلاً للذين عرفتهم وودتهم في الله ذي الآلاء .

شكراً لقوم صالحين ذوي تقى غر الوجوه وزين كل ملأ

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) أخرجه أحمد والترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، ج٤ ، ص ٣٣٩، من رواية أبي سعد الخدري ، ورمز له السيوطي بالصحة.

مستخلص

تناول هذا البحث موضوع **المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال دراسة نحوية تطبيقية في سورة (يس)**، ويهدف هذا البحث إلى إظهار كثرة حروف المعاني وتنوع استعمالاتها في اللغة العربية على خلاف ما يتبادر إلى بعض الأذهان من كونها قليلة المعاني، والمنهج الذي اتبعته الدارسة في كتابة هذا البحث كان منهجاً وصفياً تحليلياً استقرائياً، وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: اختلاف النحاة في حروف المعاني العاملة والمهملة، والحروف العاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين، وهناك حروف عاملة تهمل لعلة، كما تم تطبيق بعض هذه الحروف في سورة يس، وتوصي الباحثة الباحثين بدراسة حروف المعاني من النواحي النحوية ودراسة الحروف المختصة بالدخول على الأفعال والحروف العاملة المختصة بالدخول على الأسماء من جانبٍ آخر.

واقتضت خطة البحث أن يتناول المقدمة وثلاثة فصول، وختمت الرسالة بنتائج وتوصيات وفهارس للقرآن والحديث والأشعار والأعلام، وأخيراً المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات – محتويات البحث.

Abstract

This study investigates the Controversial Grammatical Articles (Huruf Al-Maani) Regarding their Functions. It is an applied syntactic study in Surat Yaseen. The study aims at displaying and exploring the abundance of Grammatical Articles (Huruf Al-Maani) in terms of meanings and the diversity of their uses in the Arabic language. The study uses a descriptive-analytical method. The study concludes to some important results and the most important ones: there are some controversial issues among grammarians in functioning grammatical articles (Huruf Al-Maani) In addition to that the study traces some of Grammatical Articles (Huruf Al-Maani) which are functioning according to some grammarians and neglected by others. The study also concludes that there are some grammatical articles (Huruf Al-Maani) that neglected by some grammarians for some grammatical reasons. The study is applied to in Surah Yassin. The study recommends that researchers may study the Grammatical Articles (Huruf Al-Maani) in terms of morphological and grammatical aspects, and study the Grammatical Articles (Huruf Al-Maani) that precedes both nouns and verbs.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
مستخلص	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
المقدمة	ح
الفصل الأول : الحروف العاملة المختصة بالدخول على الأسماء	
التمهيد	٢
المبحث الأول : حروف الجر الأحادية	١١-٢٦
المبحث الثاني : حروف الجر الثنائية	٢٧-٥٠
المبحث الثالث : حروف الثلاثية والرباعية	٥١-٦٩
الفصل الثاني : الحروف المهملة والعاملة عند قوم والمهملة عند قوم اخرين	
المبحث الأول : حروف المعاني المهملة	٧١-٨٤
المبحث الثاني : الحروف العاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين	٨٥-١٠٥
المبحث الثالث : حروف عاملة تهمل لعلة	١٠٦-١٣٠
الفصل الثالث : التطبيق في سورة يس	
توطئة	١٣٢
المبحث الأول : التطبيق في حروف الجر الأحادية (الباء – الكاف – اللام)	١٣٥-١٤٣
المبحث الثاني : التطبيق في حروف الجر الثنائية	١٤٤-١٥٥
المبحث الثالث : التطبيق في حروف الجر الثلاثية والرباعية	١٥٦-١٦٠
المبحث الرابع : التطبيق في الحروف المهملة والعاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين وحروف عاملة تهمل لعلة.	١٦١-١٧٣

الخاتمة	١٧٤
النتائج	١٧٤-١٧٥
التوصيات	١٧٦
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	١٧٨-١٩١
فهرس الأحاديث النبوية	١٩٢
فهرس الأشعار	١٩٣-١٩٤
فهرس الأعلام	١٩٥-١٩٨
فهرس المصادر والمراجع	١٩٩-٢٠٨

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فإن اللغات التي وقع بها التخاطب بين الشعوب، تعد من أهم مظاهر حضارتها الإنسانية حتى عد الشرع الكريم للغة احترامها الخاص فمنع من امتهان حروفها التي يتم التخاطب بها حتى ولو كانت غير عربية ، وفي هذا من الدلالة على احتفاء الشرع باللغة ما يكفي.

موضوع البحث :

لما كانت اللغة العربية لغة عبقرية واستحق العرب بما آتاهم الله من فصاحة وحكمة أن يكونوا أسمى الشعوب نطقاً وأفصحهم عبارة وأوضحهم معنى، فاصطفى الله الكلام العربي بأن جعله قراناً يتلى إلى قيام الساعة، واختار منهم خير رسله محمداً صلى الله عليه وسلم وآتاه جوامع الكلم ، ولهذا أخترت أن يكون موضوع رسالتي أحد موضوعاتها المهمة ، فكان عنوانها(المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال دراسة نحوية تطبيقية في سورة يس).

أسباب اختيار الموضوع :

لقد أخترت هذا الموضوع على كثرة الموضوعات المهمة في اللغة لأسباب عديدة ألخصها فيما يأتي :

أولاً : إن الله تعالى أنزل كتابه الكريم لغاية عظمى وهي الفهم والتدبر ،ولما كانت اللغة التي أنزل بها هي اللغة العربية، كان لا بد للطالب لفهم كتابه من معرفة اللغة التي أنزل بها وعلى قدر معرفة الإنسان بلغة العرب يكون فهمه للقرآن الكريم ، ولقد وجد في القرآن الكريم الكثير من حروف المعاني وكان استعماله لها بصور شتى وأساليب متنوعة، ولفهم ما ورد منها في القرآن كان لا بد من استعمالات العرب لها وتوضيحهم لمعانيها.

ثانياً: هجر الطلاب لتخصص النحو بوصفه مجالاً صعباً.

أهمية البحث:

هذا الموضوع له أهمية كبرى عند النحاة باعتبارهم للحرف واحداً من أجناس الكلام العربي الذي يتكون من اسم وفعل وحرف، وذلك بعد أن عمل النحاة مسحاً شاملاً لاستقراء لغات العرب ، وحيث لم يجدوا غير هذه الثلاثة.

١- إن معرفة الحرف بأقسامه ومعانيه من الإعمال والإهمال أمر ضروري لدى كل دارس في مجال النحو.

٢- وإنما كان لهذا البحث أهمية خاصة؛ لأنه جمع مادة لم يسبق لها أن تجمع في كتاب واحد، وإنما هي مادة متفرقة في بطون الكتب إذا لم يوجد كتاب واحد فيما أعلم – في المكتبات يبحث في المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال.

أهداف البحث:

من أهم الأهداف التي يعالجها البحث:

١- إظهار كثرة حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال وتنوع استعمالاتها في اللغة العربية على خلاف ما يتبادر إلى بعض الأذهان من كونها قليلة المعاني.

٢- تحديد اختلاف النحاة في حروف المعاني من الأشياء التي تدل على ثراء اللغة بالمعاني المتنوعة للفظة الواحدة وهذا بدوره يؤدي إلى بيان فصاحة العرب.

٣- بيان المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال في سورة يس.

منهج البحث:

أما المنهج الذي اتبعته الباحثة في كتابة البحث فكان منهجاً وصفياً تحليلياً استقرائياً، فالوصف يتعلق بظاهرة اختلاف النحويين في بعض حروف المعاني، ثم تحليل هذه الظاهرة – أعني ظاهرة الاختلاف – مع بيان ما أورده الفريقان وغيرها فاقتضى هذا المنهج أن تشير الدارسة إلى النقاط الآتية:

١- قسمت الباحثة حروف المعاني إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية ليسهل الوصول إليها.

٢- اقتصرت الباحثة في حروف المعاني على ذكر ما تحتاجه في موضوع الرسالة، ولم تذكر جميع حروف المعاني لأنها كثيرة جداً وعلى سبيل المثال لم تذكر من حروف المعاني الخماسية شيئاً .

٤- استشهدت الباحثة في الغالب لمعاني الحروف من القرآن الكريم وأشعار العرب ولم تثبت من الشواهد الشعرية إلا ما كان للشعراء الذين يستشهد بشعرهم النحاة وغيرهم من أهل العلم.

٥- قامت الباحثة بعزو الآيات إلى أرقامها وسورها والأحاديث إلى كتب السنة المعبرة.

٦- قامت الباحثة بتعريف الأعلام من العلماء والشعراء بتعريفات مختصرة في الهامش.

صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- عدم وجود حروف مختلف فيها انفردت ببحث خاص ، وعدم مادة علمية متوفرة في هذا العنوان بكامله تطبيقاً على سورة يس.

الدراسات السابقة:

دراسة الطالب أشرف الصديق الخليل عبد الله، بعنوان " حروف الجر ودلالاتها عند النحاة والأصوليين ودورها في اختلاف الأحكام"، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير، ٢٠١٦م.

وتناول النحاة في حديثهم الحروف في كتب النحو، فمنهم من أفرد كتاباً واحداً ومنهم من تناولها بصورة مبعثرة، وأبواب متفرقة، فمن الذين أفردوا للحروف كتاباً خاصةً الرماني في كتابه (حروف المعاني)، والإمام أحمد بن النور المالقي في كتابه (رصف المباني في شرح حروف المعاني) يتحدث كل هؤلاء عن حروف المعاني بصفة عامة. ولم تعثر الباحثة على كتاب تحدث عن المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال دراسة نحوية تطبيقية في سورة (يس).

حدود البحث:

حروف المعاني وسورة (يس) وما فيها من حروف المعاني العاملة والمهملة.

هيكل البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة فصول:

الفصل الأول : الحروف العاملة المختصة بالدخول على الأسماء

المبحث الأول : حروف الجر الأحادية

المبحث الثاني : حروف الجر الثنائية

المبحث الثالث : حروف الجر الثلاثية والرباعية

الفصل الثاني : الحروف المهملة والعاملة عند قوم والمهملة عند قوم آخرين

المبحث الأول : حروف المعاني المهملة

المبحث الثاني : الحروف العاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين

المبحث الثالث : حروف عاملة تهمل لعلة

الفصل الثالث : التطبيق في سورة يس

المبحث الأول : التطبيق في حروف الجر الأحادية : الباء – الكاف – اللام

المبحث الثاني : التطبيق في حروف الجر الثنائية

المبحث الثالث : التطبيق في حروف الجر الثلاثية والرباعية

المبحث الرابع : التطبيق في الحروف المهملة والعاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين

وخاتمة اشتملت على النتائج والتوصيات

وفهارس:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأشعار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات.

تمهيد

لقد عنى علماء اللغة العربية الأجلاء بدراسة حروف المعاني ضمن دراساتهم المختلفة في اللغة فكانت لهم فيها دراسات مختلفة، شملت نواحي الحرف فنجد أن بعضاً منهم قد عنى بدراسة الحرف، ونظر بعض منهم في الحرف العامل من غيره وهكذا اختلفت طرق النحاة في تناولهم للحرف وفي هذا التمهيد إن شاء الله نتناول كل ذلك تحت هذا التقسيم: -

أولاً: الحرف في اللغة.

ثانياً: الحرف في الاصطلاح

ثالثاً: أنواع الحرف

رابعاً: أسماء الحروف

خامساً: أقسام الحروف

سادساً: الحروف العاملة

الحرف في اللغة: -

الحرف في اللغة طرف الشيء كحرف الجبل، وفي التنزيل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ [1] فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ [2].

أي: على طرف وجانب من الدين، أي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو إن أصابه خير من صحة وكثرة مالٍ ونحوهما اطمأن به وأن أصابته فتنة، أي: شر من مرضٍ أو فقرٍ أو نحوهما انقلب على وجهه عنه.

---

(١) على حرف: جار ومجرور في موضع نصب على الحال.

(١) سورة الحج، الآية (١١).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾. [1] قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ﴾. [2]

الآيات السابقة جاء فيها معنى التحريف بمعنى التغيير وقلب الشيء عن وجهه الأصلي، (وتأولوها على غير ما أنزله وحملوه على غير مراده).[3]

وجاء في الجلالين: (أي شكّ في عبادته شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته).[4][5]

وجاء في المعجم (حرف كل شيء وطرفه وشفيره وحده).[6]

الحرف في الاصطلاح:

الحرف في اصطلاح النحاة هو: ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل يصحبه فقد قسم النحاة الكلام إلى ثلاثة أجزاء اسم، وفعل، وحرف، وجعلوا لكل منهما حداً يميزه عن غيره، وسنورد تعريفات الحرف فنجدهم قالوا: في الحرف (وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل).[7]

(الحرف ما دلَّ على معنى في غيره). [8]

---

(١) سورة المائدة، الآية (١٣).

(٢) سورة المائدة، الآية (٤١).

(٣) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م بيروت، لبنان، ص٣٢.

(٤) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين السيوطي، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٣٣.

(٥) تفسير ابن كثير ج١، ص ٥-٧، ج٢، ص ٣٣.

(٦) مختار الصحاح، ت أبو بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر، دار التوفيق للتراث القاهرة، ص ٦٩.

(٧) الكتاب، ت أبو بشر عثمان بن قنبر، المطبعة الأميرية بولاق، ج١، ص ١٥.

(٨) الجُمل في النحو، ابن إسحاق الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، ط١، ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، ص ١٧.

(الحرف لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه). [١]

(ما دلّ على معنى في غيره ثم لم ينفكَّ من اسم أو فعل يصبحه إلّا في مواضع مخصوصة حُذف فيها الفعل...). [٢]

(والحرف ما دلّ على معنى في غيره). [٣]

إذن الحروف التي تحدث عنها النحاة هي حروف المعاني فما هو السبب الذي دعاهم إلى تسميتها بهذا الاسم ونحن نعلم أن كلمة حرف هي (الحد) و(الطرف). لقد سُمّيت حروف المعاني نحو (مِنْ) (وفي) وغيرها حروفاً لأنها في أوائل الكلام وأواخره، فصارت كالحروف والحد له، وهذا توضيح لعلاقة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي.

شرح الحرف

الحرف: ما لا يجوز أن يُخبر عنه كما يُخبر عن الاسم ولا يجوز أن يقال: (إلى منطلق، ولا عن ذاهب بل يقال: الرجل منطلق، وزيد ذاهب) ولا يكون خبراً. فقد وضح أن الحرف من الكلم الثلاثة.

والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام، إذا قلنا: (أمِن) نقصد ألف الاستفهام و(مِن) التي يجر بها لذلك هذا لم يكن كلاماً، وأيضاً لا يأتلف الحرف مع الفعل كلاماً نحو: (أيقوم) لم نجد ذكر أحد ولا يعلم المخاطب أننا نشير إليه لذلك لم يكن هذا كلاماً.

ولا يأتلف أيضاً منه مع الاسم كلاماً، نحو: (أزيد) كان هذا كلام غير تام، فأما (يا زيدُ) وجميع حروف النداء فتبين استغناء المنادى بحرف النداء.

---

(١) المقرَب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبدالستار الجوادي عبدالله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط١ ١٩٧١، ج١، ص ٤٦.

(٢) شرح المفصّل، أبو البقاء يعيش بن علي، المطبعة المنيرية، مصر د.ت، ج٨ – ص ٢٨٣.

(٣) شذور الذهب في معرفة الكلام العرب، ص ٣٢.

والذي يأتلف منه الكلام الثلاثة الاسم والفعل والحرف.

فالاسم يأتلف مع الاسم نحو: (الله إلهنا). كما يأتلف الاسم والفعل نحو: قام عمر. ولا يأتلف الفعل مع الفعل ولا الحرف يأتلف مع الحرف.[١]

الحرف ليس له علامة:

يتميز الحرف بعدم قبوله أياً من علامات الاسم والفعل [٢]

ويُعرف بأنه لا يقبل شيئاً من العلامات المذكورة للاسم والفعل [٣]

وهو ثلاثة أنواع: أولاً: ما يدخل على الأسماء والأفعال كحروف

١) العطف مثل: أحمدُ ونضالُ في البيت [٤].

٢) همزة الاستفهام مثل: أنائمُ أخوك ؟

أأخوك نائمُ؟

٣) (هل) الاستفهامية دخولها على الاسم في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ [٥]

ودخولها على الفعل قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ [٦]

ثانياً: ما يدخل على الأسماء كحروف الجر نحو قوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[٧]، والطائر على الغصن.

---

(١) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط١ ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م مؤسسة الرسالة ج١، ص ٤٠ – ٤١.

(٢) المفيد في اللغة العربية، خليفة محمد العتيري – ط١، ٢٠٠٦م، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، ص ٢٠ -٢١.

(٣) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص ٤٣.

(٤) فنون الإعراب، سعد كريم، ط١ ٢٠١٤م، مؤسسة حورس الدولية، ص ١٨.

(٥) سورة الأنبياء، الآية (٨٠).

(٦) سورة ص، الآية (٢١).

(٧) سورة الذاريات، الآية (٢٢).

ثالثاً: ما اختص بالأفعال كأدوات الجزم والنصب.

الجزم نحو قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [1]

والنصب: لن أسافرَ إلى المدينةِ.

أسماء الحروف:

للحروف أسماء مختلفة نذكرها تحت هذا التقسيم:

أولاً: أسماء الحروف حسب المخرج الذي تخرج منه فنجد أنها قد نُسبت كل مجموعة منها إلى المخرج[2] الذي تخرج منه، مثل: الحروف الحلقية وهي الهمزة والهاء، والعين، والحاء، والخاء، والحروف الشفوية: هي الباء والميم... الخ.

ثانياً: أسماء الحروف حسب الصفات التي تلازمها عند الخروج، فقالوا: الحروف المهموسة، والمجهورة،... وهكذا.

ثالثاً: أسماء الحروف بحسب موقعها في الكلام فالتي يتكون الكلام منها تسمى حروف المباني، [3] والتي يؤتى بها المعنى سُمّيت حروف المعاني ومثالها (بسم الله) فالباء حرف معنى، والسين حرف مبنى، والميم كذلك وبقية الحروف في لفظ الجلالة كلها حروف مبانٍ عدا (ال) فهي حرف معنى يفيد التعريف.

أقسام حروف المعاني: -

نترك حروف المباني جانباً لأنها خارج نطاق بحثنا، ونتناول بالدراسة حروف المعاني واختلاف النحاة فيها ونجدها أيضاً أقسام: حروف عاملة، وحروف غير عاملة، وحروف

---

(١) سورة الإخلاص، الآية (٤).

(٢) المخرج هو تلك النقطة التي فيها النفس منقطع يثنيه عند الخروج أو مواصلة الخروج فتسمى تلك النقطة مخرجاً لأن الحرف يتكون فيها.

(٣) شبهت بالمبنى الذي يبني به.

مهملة، وقد قمسها النحاة اللذين عنوا بحروف المعاني تحت تقسيمات مختلفة فمنهم من نظر إلى إفرادها وتركيبها فقالوا [١] : الحروف الأحادية، والحروف الثنائية،... الخ. ومنهم من تناول على حسب معانيها فقال[٢] : حروف الاستثناء، حروف العطف، حروف النداء... الخ.

وفي بحثنا هذا سنتناولها تحت عاملة وغير عاملة ومهملة، واختلاف النحاة فيها.

حروف المعاني:

حروف المعاني: هي التي تدل على معنى في غيرها كالواو في قولنا: جاء علي وبكر فإنها تدل في أشتراك علي وبكر في المجيء، والفاء في قولنا: جاء محمد فعمرو فإنها تدل على الترتيب فالتعقيب وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل – إن شاء الله.

حروف المعاني العاملة: هي تلك الحروف التي اختصت بالدخول على جزء واحد من أجزاء الكلام، أما أن تدخل الأسماء فقط أو الأفعال فقط، والمختصة بالأسماء مثل حروف الجر والنواسخ وغيرها، والمختصة بالأفعال مثل حروف النصب وحروف الجزم وغيرها من الحروف الخارجة عن نطاق بحثنا، وسنتناول بالدراسة الحروف المختصة بالأسماء مثل حروف الجر، والحروف المهملة، والحروف العاملة عند قوم والمهملة عند قوم آخرين، والحروف العاملة التي تهمل لعلة.

---

(١) الرماني هو أبو الحسن بن عيسي بن عبد الله الرماني النحوي، ولد سنة ٢٩٦ ه، و أخذ النحو عن ابن زيد وابن السراج، وأخذ منه القاسم، من مصنفاته: حروف المعاني، وغيرها توفي سنة ٣٨٤ه (وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق د. إحسان عباس دار صادر بيروت، د.ت، ج٣ ص ٢٩٩). والمالقي: هو أحمد بن عبدالنور بن أحمد نسبته إلى مالقة، وهي مرفأ على البحر المتوسط قرب جبل طارق، عالم بالنحو، له شرح المقدمة الجزولية، ورصف المباني شرح حروف المعاني، توفي سنة ٧٢٢ه، (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م،ج١، ص ٣٣١).وابن هشام: هو هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله النحوي الكوفي أحد أعيان أصحاب الكسائي، من مؤلفاته: مختصر النحو.القياس، توفي سنة ٢٠٩ه. (بعية الوعاة ج٢.ص٣٢٨).

(٢) الزمخشري: هو أبوالقاسم محمود بن عمربن الخوارزمي الزمخشري إمام اللغة والنحو والأدب، تصانيفه مشهورة منها (الكشاف) توفي سنة٥٣٨ه، (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي عبدالحميد اليماني، تحقيق د. عبدالمجيد دياب، ط١، مركز الملك فهد للبحوث والدراسات، الرياض، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ص ٣٤٥.

حروف المعاني غير العاملة:

حروف المعاني غير العاملة هي تلك الحروف التي لا تختص بالدخول على الأسماء ولا بالأفعال ولكنها كانت مشتركة بينهما، إلا أننا نجد أن هناك حرفاً لم يختص ولكنه قد عمل وهو (ما) النافية عند أهل الحجاز، وسيأتي الحديث عنه في موضع من البحث إن شاء الله.

ولابد من الإشارة إلى أن هناك حروفاً اختصت بالأسماء، ولم تعمل مثل: (أل) التي للتعريف.

وأخرى اختصت بالأفعال مثل: (السين) ولم تعمل كذلك، ويرجع ذلك إلى أنها نزلت من الاسم أو الفعل منزلة الجزء منه فأصبحت كالواحد من الحروف التي يبنى منها ولم تعمل.

الحروف المهملة: -

الحروف المهملة هي تلك الحروف التي أهملت وهي حرف الهمزة – والسين، والشين، والفاء،... الخ.

الفصل الأول

الحروف العاملة المختصة بالدخول على الأسماء

المبحث الأول: حروف الجر الأحادية

المبحث الثاني: حروف الجر الثنائية

المبحث الثالث: حروف الجر الثلاثية والرباعية

الفصل الأول

المبحث الأول

الحروف العاملة المختصة بالدخول على الأسماء

فمن هذه الحروف النواسخ وحروف الجر وغيرها وسنتناول في بحثنا حروف الجر.

الجر: في اللغة والاصطلاح.

الجر: هو الجذب وجرَّه يجره جرا، وجررت وغيره أجره جرا

وانجرا الشئ: انجذب.

والجرُّ: أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط.[١] تكلم الخليل بن[٢] أحمد عن العلاقة بين الجار والمجرور وقبح الفصل بينهما، وسمي حروف الجر بحروف الإضافة. وكذلك أكثر سيبويه من استخدام الإضافة اصطلاحاً لهذه الحروف.[٣]

والكوفيون يسمونها (خفضاً) وهو الصحيح؛ لأن الانخفاض هو التسفل. وحروف الجر تقوم بربط الأسماء وربط الأسماء بالأفعال، (ويسمونها حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات – لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات. وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض، وإن اختلفت معانيها في أنفسها) [٤]

ويُجر الاسم في ثلاثة أحوال:

١) إذا كان مسبوقاً بحرف من حروف الجر.

٢) إذا كان مضافاً إليه.

٣) إذا كان تابعاً لاسم مجرور.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، ماد ة جرر، ج ٤، ص ١٢٥.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن تميم الفراهيدي، ولد بالبصرة سنة ١٠٠هـ، وهو واضع علم العروض والقافية، وأول من دوّن في اللغة (كتاب) العين، توفى سنة ١٧٠هـ أو سنة ١٧٥هـ، ترجمه عبدالكريم محمد الأسعد، الوجيز في التعريف وتاريخه، دار المعراج الدولية، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، ص ٢٠.

(٣) الكتاب، ج١، ص ٢-٤.

(٤) شرح المفصل ، ج٨، ص ٧.

وحروف الجر قسمان:

أ) ما يجر الظاهر والضمير معاً مثل: مِن، إلى، عن، على، اللام، الباء، لعل.

ب) ما يجر الاسم الظاهر فقط: الكاف، واو القسم، وتاؤه، مُذ، مُنذ، رُبّ، حتى، متى، كي.

وحروف الجر عشرون حرفاً كما عدّها ابن مالك وقال:

هاك حروف الجرهي: مِنْ، إلى حتّى، خلا، حاشا، عدا، في، عنْ، على

مُذ، منذ، رُبّ، اللام، كي، واو، وتاء والكاف، والباء، ولعلّ ومتى[1]

ولم يعد ابن مالك في ألفيته (لولا حرف جر، وذهب سيبويه[2] إلى أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر وقال: (لولاك، ولولاي، إذا أضْمرت الاسم فيه جر وإذا أظهرت رفع) [3].

وبدئ بمِنْ لأنها أقوى حروف الجر، ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها، نحو (مِنْ عِندِكَ).

وعدَّ بعضهم من حروف الجر (ها) التنبيه، وهمزة الاستفهام إذا جعلت عوضاً من حروف الجر في القسم.

---

(١) شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤، دار النشر القاهرة ١٣٨٥هـ -١٩٦٥م، ج٢، ص٣.

(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو، ويكنى أبا بشرٍ وأبا الحسن المعروف بسيبويه ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفرهودي الأذري ولازمه وتتلمذ له توفي سيبويه وله نيف وأربعون سنة بفاس سنة ١٧٩هـ. (أنباه الرواة على أنباه النحاة، ت جمال الدين بن الحسن علي يوسف القفطي، محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي القاهرة – مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ ، ج٢، ص ٣٤٦).

(٣) الكتاب، ج٢، ص ٣٧٣.

وذهب الزجاج [1] والرَّماني إلى أن (أيْمُن) في القسم حرف جر وشذا في ذلك وعد بعضهم منها الميم المثلثة في القسم نحو (مُ اللهِ). [2]

وذكر الأخفش أن(بله) حرف جر بمعنى (مِن).وترى الباحثة خلافاً بين سيبويه الذي عدَّ لولا حرف جر وابن مالك الذي لم يذكرها في ألفيته.

معاني حروف الجر:

في هذا المبحث نشير إلى أمرين:

أولاً: إن كل حرف من حروف المعاني قد تتعدد معانيه، وقد يشاركه غيرها في هذه المعاني أي: أن المعنى الواحد قد يوليه حرفان أو أكثر ويكون بعضها أقدر من بعض في إظهار المعنى لذا يجب تنويع حروف الجر وتغيرها على حسب المعاني المقصودة.

ثانياً: أن بعضها يكثر استعمالها في الجر حتى يكاد يقتصر عليه فقط مثل: مِن، إلى، عنْ، رُبَّ، في، وبعضها الآخر يقل استعماله فيه، وهذه ستة أحرف هي – خلا، عدا، حاشا، كي، لعل، متى.[3]

وهذا بيان معانيها – نبدأ بحروف الجر الأحادية.

حرف الباء:

الباء حرف شفوي مجهور، وهو أحد حروف الجر وقد يكون في مواضع مثل الباء المتصلة بلفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾ [4]

---

(١) هو إبراهيم بن السري بن سهيل، أبو إسحاق، كان من أهل الفضل والدين حسن الإعتقاد، أخذ النحو عن المبرد، كما كان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب، له من المؤلفات: معاني القران، الإشتقاق، شرح أبيات سيبويه وغيرها، توفي سنة ٣١١هـ (بغية الوعاة ص ٤١٠-٤١١).

(٢) شرح الأشموني على ألفية بن مالك، محمد محي الدين عبدالحميد، ط ١بيروت، لبنان، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، ج١، ص ٢٨٥ – ٢٨٦.

(٣) النحو الوافي، عباس حسن، ط٤ دار المعارف مصر، د.ت، ج٢، ص ٤٧٢.

(٤) سورة النساء، الآية (٤٥).

فالباء هنا حرف توكيد كما أشار سيبويه [١]، وأشار ابن جنى[٢] [٣] إلى أن إرادتهم في زيادتها غاية التوكيد. [٤] والباء أصل حروف القسم ويأتي حرف الواو بدلاً منها ولهذا لا تجر إلا الظاهر وإذا دخلت على المضمر رُدّت إلى الأصل. [٥]، وقد تكون غير زائدة ولها معانٍ كثيرة ذكرها النحاة هي:

١) **الإلصاق:** وهو أصل معاني الباء وسمَّاه سيبويه الإ لزاق حين قال: (باء الجر إنما هي للإلزاق) وذلك نحو قولك: خرجت بزيد، وضربته بالسوط [٦]

بينما سمَّاه المبرّد[٧] وابن السّراج [٨][٩] بالإلصاق.

قال المبرّد: (... وأما الباء فمعناها الإلصاق بالشيء وذلك قولك: مررتُ بزيد، بالباء ألصقت مرورك بزيد)؛ أما المالقي[١٠] فعدَّه لفظياً ومعنوياً ومثال ذلك عنده قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا مَرُّوا

---

(١) الكتاب، ج١، ص ١٩.

(٢) هو عثمان بن جنى، أبوالفتح النحوي، ولد قبل عام ٣٣٠هـ، وكان من أحذق أهل الأدب بالنحو والتصريف، له مؤلفات عديدة: منها الخصائص في النحو، وسر صناعة الإعراب، ومحاسن اللغة، توفي سنة ٣٩٢هـ (بغية الوعاة ج٢، ص ١٣٢).

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، تحقيق غازي مختار، دار الفكر بيروت ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م، ج١، ص١٩.

(٤) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان تحقيق لجنة من الأساتذة، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤م، ج١، ص ٢٧١.

(٥) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبدالرحمن الشافعي، ط٢، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، ج١، ص٢٢٦.

(٦) الكتاب: ج٢، ص٢٠٤.

(٧) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، ط١ عالم الكتب بيروت، ١٩٧٩م، ص ٣٩.

(٨) الأصول في النحو، ج١، ص ٥٠٣.

(٩) هو محمد بن السري، كنيته أبوبكر ويعرف بابن السراج، قرأ كتاب سيبويه على المبرد وهو من أكابر أصحابه وأصغرهم سنا، كان أحد المشهورين بالنحو والأدب مع ذكاء وفطنة، وله من الكتب: الأصول الكبير، وشرح أبيات سيبويه، والشعر والشعراء وغيرها، توفي سنة ٣١٦هـ، (معجم المتفق و المفترق في ألقاب أئمة اللغة والنحو، ص ١٠٧-١٠٨).

(١٠) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).

بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ [1] وذكر ابن مالك أن الباء في نحو: مررت بزيد، بمعنى (على) بدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾ [2] [3].

بينما عدَّها ابن جنى[4] للإلصاق والاستعانة، وحرف إضافة ومثل للإلصاق بقوله: (مسكتُ بزيد) وللاستعانة بقوله: (كتبتُ بالقلمِ) وللإضافة بقوله: (مررت بزيد، فقال: أضفت مرورك بالباء). [5]

ويرى آخرون إن الباء إنما تأتي بمعنى الاستعلاء، ومنهم ابن هشام حيث يرى أن معنى (مررت بزيد) هو (مررت على زيد).

وترى الباحثة أن الباء تأتي بمعنى الإلصاق على الرغم من ان هنالك معانٍ أخرى نشاهدها فيها كالتبعيض والتوكيد وغير ذلك من المعاني كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾. [6] وذلك لأن حرف الباء فيه من دلالة المصاحبة والإلصاق حتى كأن الإلصاق هو معناه الوحيد الذي وضع له أصلاً وذلك على نحو ما جاء به ابن هشام في المغني حيث قال: (وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه).

٢) **التعدية:** ذهب جمهور النحاة أن الباء تأتي بمعنى التعدية وأن (باء) التعدية بمعنى همزة التعدية، وهي الداخلة بعد الفعل اللازم قائمة مقام الهمزة في إيصال المفعول[7] ومثاله

---

(١) سورة المطففين، الآية (٣٠).
(٢) سورة الصافات، الآية (١٣٧).
(٣) الجنى الداني، ص ٣٧.
(٤) ترجم في الصفحة (١٢).
(٥) سر صناعة الإعراب، ج١، ص ١٣٥.
(٦) سورة المائدة، الآية (٦).
(٧) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، ص ١٨.

في القرآن: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾. [١] (الباء) في (ببعض) متعلقة بالمصدر، وهي لتعدية مفعول للمصدر، لأن دفع يتعدى لواحد، ثم عدى إلى ثان بالباء وأصل التعدية بالباء أن يكون ذلك في الفعل اللازم نحو (لذهب بسمعهم) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢] فإذا كان متعدياً فقياسه أن يعدي بالهمزة فنقول: (طعم زيد اللحم) (أطعمت زيداً اللحم) ولا يجوز أن تقول: (طعمت زيداً باللحم).

وإنما جاء ذلك قليلاً بحيث لا ينقاس من ذلك، دفع وصكَّ ولا يبعد أن تكون الباء لآلة، فلا يكون المجرور مفعول، وعلى أن تكون الباء للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز نحو(كتبت بالقلم) ثم نقول: (كتب القلم).[٣] واعترضه أبوحيان بأنها قد وردت مع المتعدي في قولهم صككت الحجر بالحجر.

٣) الاستعانة:

ذكر هذا المعنى للباء كل من الرماني[٤] وابن جنى[٥] والزمخشري [٦] وابن يعيش[٧] يعيش[٧] والمالقي[٨] وغيرهم، وقد جعلها المرادي [٩]الداخلة على آلة الفعل واستشهد لها بقوله

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥١).

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٠).

(٣) تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الأندلسي، ط٢، دار الفكر بيروت، ١٩٨٣م، ج٧، ص ٨٧.

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).

(٥) ترجم في الصفحة رقم (١٢).

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).

(٧) هو يعيش بن علي بن يعيش، ويعرف أيضا باسم ابن الضائع، ولد بحلب ودرس بها، وشرح المفصل للزمخشري، والتصريف الملوكي لابن جنى، ومن مؤلفاته: تفسير المنتهى من بيان إعراب القران، (الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية دار الجيل بيروت، ط٢ ٢٠٠١، ج١، ص ٣٨).

(٨) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).

(٩) هو الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي النحوي اللغوي الفقيه البارع، المعروف بابن أم القاسم، أخذ العربية عن أبي حيان وأتقن العربية والقراءات، ومن تصانيفه: شرح التسهيل، وشرح المفصل، والجنى الداني في حروف المعاني، توفي سنة ٧٤٩هـ، (بغية الوعاة، ج١، ص ٥١٧).

بقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [1] ويرى ابن هشام أن الباء في البسملة للاستعانة.[2]

ومن العلماء من أولها بقولهم: (ابتدئي بسم الله) على نحو ما جاء به البصريون حيث جعلوها مبتدأ، أي: ابتدائي.

أما الكوفيون فيقدرون (بدأتُ) [3] فنلاحظ أن كل الفريقين جعل الباء للاستعانة وما يتعلق بها محذوف.

وخالف الزمخشري [4]الفريقين فقدره متأخراً (اقرأ) أو (ابدأ)[5] أي: بسم الله اقرأ. ولم ولم يجز (الإربلي)[6] على أن تكون الباء في البسملة للاستعانة ونص على أن المحققين سموها سموها سببية، ولم يجوزوا إطلاق لفظ الاستعانة ولا التعبير بها في الأفعال المسندة إلى الله تعالى. [7] وترى الباحثة خلافاً بين النحاة في معنى الاستعانة وهو أن البصريين جعلوها للاستعانة والمحققين سموها سببية.

---

(١) سورة النمل، الآية (٣٠).

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر بيروت، د.ت ج١، ص ١٠٣.

(٣) البحر المحيط، ج١، ص ١٤ – ١٥.

(٤) ترجم في الصفحة رقم (٧).

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر، ضبطه وصححه مصطفى حسين، ط١، ١٣٩٧هـ–١٩٧٧م، ج١، ص ٣٠٥.

(٦) هو محمد بن علي بن أحمد الإربلي الموصليّ بدر الدين أبو المعالي بن الخطيب الشافعي النحوي، ولد سنة ٦٨٠ هـ، وكان ذكيا سريع الحفظ، شرح الكافية والشافية، وله حواشٍ على التسهيل وحواشٍ على الحاوي، (بغية الوعاة ج١، ص ١٧٥).

(٧) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، ص ١٩ – ٢٠.

٤) **التعليل:** جعل ابن الجوزي[١] الباء التي تأتي للتعليل بمعنى اللام [٢] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[٣] سماّها ابن هشام[٤] والمالقي [٥] الباء السببية واستغنوا عن ذكر معنى التعليل ومثالهم في ذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [٦].

أي: بسبب ظلمكم. وذلك على خلاف المرادي [٧] الذي أطلق عليها اسم باء التعليل ونحن نرى أن الباء المسماه بباء التعليل والتي تعطي معنى اللام تفيد العلة لأنها تعطي معنى (من أجل) على خلاف السببية التي توضح السبب الداعي إلى أمرها.

٥) **المصاحبة:** تأتي (الباء) للمصاحبة فتكون بمعنى (مع) وتسمى باء الحال كقوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ [٨] وباء المصاحبة لها علامتان:

إحدهما: أن يحسن في موضعها (مع).

والثانية: أن تغني عنها وعن مصحوبها الحال.[٩] ولصلاحية وقوع الحال المقدرة من الجار والمجرور موقعها أسماها كثير من النحاة (باء الحال)، والملاحظ أن المحدثين عملوا

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر، ولد ببغداد سنة ٥٠٨هـ، من مؤلفاته: المقيم والمقعد في دقائق العربية وغيرها، مات سنة ٥٩٧هـ، (موسوعة أعلام الفكر الإسلامي محمود حمدي زقزوق القاهرة ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م ص ٢٣٣).

(٢) منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، محمد السيد الطنطاوي وفؤاد عبدالمنعم، دار المعارف، الإسكندرية مصر، د. ت، ص ٨٢.

(٣) سورة البقرة، الآية (٥٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٧).

(٥) رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن النور، تحقيق أحمد محمد خراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٧٥م، ص ١٤٤.

(٦) سورة النساء الآية (١٦٠).

(٧) الجنى الداني، ص ٣٩.

(٨) سورة النحل، الآية (٢).

(٩) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، ص ١٩.

على فصل (باء المصاحبة) عن (باء الحال) مضيفين معنى ثالثاً لا ينفّك عنهما كثيراً وهو ما يعرف (بالملابسة).

٦) **الظرفية:** وهي الداخلة على ظرف زمان أو مكان، وعلامتها أن يحسن في موضعها (في)، في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [١].

أي: في العشي وفي الإبكار.

وتكون مع المعرفة كما تكون مع النكرة [٢] مثالها مع المعرفة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [٣]، أما مع النكرة فمثالها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [٤]، وبعضهم وبعضهم يرى أنها لا تقع إلاّ مع المعرفة. وتوافق الباحثة على ظرفية الباء في جميع ما تقدم من أمثلة ولكن الظرفية ليست متأصلة فيها، بخلاف ما رأينا في الإلصاق الذي أصل معانيها، كما أرى خلاف في معنى الظرفية وهو أن البعض يرى أن الباء تقع مع المعرفة والنكرة ويرى الآخر أنها لا تكون إلا مع المعرفة.

٧) **البدل والعوض:**

إذا كان الباء بمعنى البدل فعلامتها أن يحسن الأتيان في موضعها بكلمة بدل. [٥] والأكثر فيها دخولها على الشيء للاستغناء عنه بأخذ غيره بدلاً منه كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾.[٦]

---

(١) سورة آل عمران لآية، (٤١).

(٢) البرهان في علوم القرآن، بدرالدين محمد بن عبدالله، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل ط٢، ط٢، د. ت، ج٤، ص ٢٥٦.

(٣) سورة النازعات، الآية (١٦).

(٤) سورة آل عمران، الآية (١٢٣).

(٥) الجنى الداني، ص ٤٠ – ٤١.

(٦) سورة البقرة، الآية (١٦).

وسمى العكبري[١] الباء التي يصح حلول كلمة بدل مكانها بباء العوض فقال: (وزاد بعض المتأخرين في معاني الباء أنها تجئ للبدل والعوض نحو هذا بذاك، أي: بدل ذاك وعوض منه).[٢]

٨) **المجاوزة:** جعلها ابن فارس[٣] والشجري في أماليه بمعنى (عن) في قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[٤] أي: عن عذاب واقع. ومنه قول علقمة الفحل.[٥]

فإنْ تَسألُوني بالنّساءِ فإنَّني خَبِيرٌ بأدواءِ النِّساءِ طَبِيبُ[٦]

وقد تأول البصريون الباء في قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[٧] على أنها للسببية للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى (عن) أصلاً، ويرى ابن الشجري أنها تكون بمعنى عن وهذا هو الخلاف.

٩) **الاستعلاء:** وهي التي تأتي بمعنى على ومنها قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ ﴾.[٨]

---

(١) هو الإمام محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الأزجي الضرير النحوي، ولد سنة ٥٣٨هـ، وقرأ العربية على ابن الخشّاب، وبرع في الفقه والأصول، ومن مصنفاته: شرح أبيات كتاب سيبويه، الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح وغيرها، توفي سنة ٦١٦هـ، (تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب، ت جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ج١، ص ١٢٥-١٢٦).

(٢) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، تحقيق محمد البجاوي، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٦هـ، ج٢، ص١٢.

(٣) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسن اللغوي، كان نحوياً على طريقة الكوفيين، من مؤلفاته: المجمل في اللغة، واختلاف النحويين وغيرها، توفي سنة ٣٩٥هـ، (بغية الوعاة، ج١، ص٣٥٢).

(٤) سورة المعارج، الآية (١).

(٥) هو علقمة بن عبد بن ناشزة بن قيس شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، له مساجلات مع امرئ القيس، وديوان شرحه الأعلم الشنتمري، توفي نحو ٢٠ق.هـ - ٦٠٣م، (الأعلام، ج٤، ص ٢٤٧)

(٦) أشعار الشعراء الستة الجاهليين، الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان، ط٣، دار الافاق الجديدة بيروت، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ج٢، ص ١٤٤.

(٧) سورة الفرقان، الآية (٥٩).

(٨) سورة آل عمران، الآية (٧٥).

أي: على قنطار،ويرى النحاة أن (الباء) تأتي بمعنى (على) كما توضع (على) موضعها وشاهدهم على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ [1] ، وقدروا (بهم) بـــ (عليهم).

١٠) **التبعيض:** وهو إرادة الجزء من الشيء ويسميه البلاغيون إطـــلاق الكـــل وإرادة الجزء، أثبت هذا المعنى الفارسي[٢] والأصمعي[٣] وابن مالك وجعلوا منه قولـــه تعـــالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾. والمسح إنما يكون على بعض الرأس وهذا مذهب الشافعي. وعبر بعضهم عن هذا التبعيض بموافقة (مِنْ) يعني التبعيضية وفي هذا المعنى خلاف، وممن ذكره الأصمعي ونقل عن الكوفيين، وقال به القتبي[٤] وابن مالك واستدلوا بقوله تعالى:﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [٥] أي: منها.[٦]

---

(١) سورة المطففين، الآية (٣٠).

(٢) الفارسي: هو الحسن ابن أحمد بن عبدالغفار، أبو علي الفارسي المشهور وأحد زمانه في اللغـــة، أخـــذ اللغة عن الزجاج وابن السراج، وطوف بلاد الشام من مؤلفاته: الحجة و التـــذكرة، أبيـــان الإعـــراب، المقصور والممدود وغيرهما. مات سنة ٣٧٧هـــ، (بغية الوعاةج١، ص٤٩٦ – ٤٩٧).

(٣) الأصمعي: هو عبدالملك بن قريب بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبـــار والملح والنوادر، روى عن أبي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم، كان من أهل السنة ولا يجيز إلاّ أفصح اللغات، من مؤلفاته: غريب القرآن، خلق الإنسان، الخيل والإبل، وغيرها، مات سنة ٢١٦هـــ (بغية الوعاة ج٢، ص١١٢– ١١٣).

(٤) هو أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، النحوي اللغوي، الكاتب، نزيل بغداد، كان رأســـاً فـــي العربية واللغة والأخبار، ولي قضاء تيمور سنة ٢١٣هـ، وتوفي سنة ٢٦٧هـ، له معاني القرآن، وإعراب القرآن، (طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد الداوودي،ج١،ص ٢٤٥).

(٥) سورة الإنسان، الآية (٦).

(٦) الجنى الداني، ص ٤٣.

١١) **الغاية:** وتأتي الباء بمعنى إلى التي هي للغاية، ومن ذلك قولـــه تعـــالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾.[١]

١٢) **من أجل:** قد تأتي (الباء) بمعنى من أجل جاء عن الهروي[٢] ، الذي استشهد بقوله: عاقبة بذنبه، أي: من أجل ذنبه.

١٣) **التجريد:** هو تجريد المعنى المراد عمن قام به تصويراً به بصورة المســـتقل مـــع إثبات ملابسة بينه وبين القائم به بأداة، والأداة هي الباء، كما يقال: (لقيتُ بك أسداً، وواجهتُ بك الهلال).

لكن المرادي[٣] يعد المعنى: (لقيتُ بسبب لقيك أسداً، وواجهتُ بسبب مواجهتك هلالا)، وهي على ذلك سببية على ما يرى [٤]، على خلاف مذهب الإربلي[٥] الذي يراها للتجريد.

١٤) **القسم:** الباء أصل حروف القسم لذا خصت بجواز الفعل معها نحو وأقسم بـــالله[٦] ودخولها على الضمير نحو بك لأفعلن كذا. والباء تستعمل في الطلب وغيره، بخلاف ســـائر حروفه فإن الفعل معها لا يظهر ولا تجر المضمر، ولا تستعمل في الطلب. وذاد بعضـــهم أن الباء تكون جارة في القسم وغيره، بخلاف واو القسم وتائه فإنهما لا يجران إلاَّ في القسم.[٧]

---

(١) سورة يوسف، الآية (١٠٠).

(٢) الأزهية في علم الحروف، محمد بن علي النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبعة الترقي، دمشق ١٩٧١م، ص ٢٩٧.

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٤).

(٤) الجنى الداني، ص ٤٨.

(٥) ترجم في الصفحة رقم (١٥).

(٦) شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ص ٢٩٤.

(٧) الجنى الداني، ٤٥.

حرف التاء:

هو حرف من حروف الهجاء، وهو حرف مهموس شديد ومخرجه من طرف اللسان[١]، وهو حرف جر لا يدخل إلاَّ على لفظ الجلالة (الله)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾[٢].

وبهذا تفيد القسم وقد جعلها ابن هشام [٣] أصل حروف القسم، وهي حروف إضافة عند سيبويه[٤] . حيث ورد على لسان الخليل: (إنما تجئ بهذه لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به).[٥]

وسمّاها النضر بن شميل [٦] (تاء البدل) عن الواو في القسم في (تاللهِ)[٧]، وذهب ابن الأنباري[٨] مذهب سيبويه لكن جعل دخولها على غير لفظ الجلالة شاذاً وقليلاً ولم يجز استعماله كما لم يجز (تالرحمن) و(تالرحيم)[٩]، وقد تابع الزمخشري مذهب سيبويه إلاّ أن الزمخشري لم يجز ما ذهب إليه الأخفش. [١٠] وترى الباحثة خلافاً بين سيبويه الذي سمّاها حرف إضافة والنضر بن شميل الذي سمّاها تاء البدل.

---

(١) المعجم الوسيط، (حرف التاء) ج ١، ص ٩٧.

(٢) سورة الأنبياء، الآية (٥٧).

(٣) قطر الندى وبل الصدى، أبو عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر بيروت، ص ٤٨ ومغني اللبيب، ج١، ص ١١٥.

(٤) ترجم في الصفحة رقم (١٠).

(٥) الكتاب، ج١، ص ١٤٣ – ١٤٤.

(٦) هو ابن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عنترة بن زهير بن جهلمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم، كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وبأيام الناس، ومن مؤلفاته: كتاب الصفات، كتاب الأنواء، كتاب المعاني وغيرها، توفي سنة ٢٠٣هـ، (تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط٢، ١٤٢٩ هـ –٢٠٠٨م، ج١، ص٧٦٠-٧٦٣).

(٧) الحروف العاملة، ص ٤٠٨.

(٨) هو عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين أبوالبركات، من علماء اللغة والأدب، وتاريخ الرجال، سكن بغداد وتوفي فيها، من تصانيفه : الإنصاف في مسائل الخلاف وغيرها، (بغية الوعاة، ج ٢، ص ٨٦).

(٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، والكوفيين، أبوالبركات كمال الدين، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط١، ١٩٦٩م، ج١، ص ٣٩٧.

(١٠) اللسان، ج١، ص ٣٨٨.

حرف الكاف:

الكاف من الحروف المهموسة، ومخرجه بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم.

والكاف لها معانٍ ذكرها النحاة هي:

أولاً: التشبيه الكاف حرف للتشبيه عند سيبويه وغيره من البصريين، [١] وهي تأتي بمعنى (مثل)، وفي الغالب يدخل حرف الكاف على المشبه به نحو قولك: (فلان كالأسد) وعند الثعالبي جارة للاسم. [٢]

وأما الذين ذهبوا في القول بأن الكاف اسم أبدا فمنهم ابن مضاء القرطبي، وقد لخص كل ذلك المرادي في قوله: (ومذهب الأخفش والفارسي[٣]، وكثير من النحويين أنه يجوز أن تكون حرفاً واسماً في الأخبار، وخالف أبو جعفر بن مضاء[٤]، فقال: اسم أبداً لأنها بمعنى مثل).[٥]

ومن هنا نلاحظ خلافاً بين الكوفيين والبصريين حول حرفيتها، حيث نراها حرفاً عند سيبويه والبصريين، ومذهب سيبويه أن كاف التشبيه لا تكون اسماً إلاّ في ضرورة الشعر. وتأتي بمعنى مثل أحياناً كما جاء في قول المشاجعي: [٦] (وصالياتٍ كَكَما يُؤثْفَيْنْ).

---

(١) الحروف العاملة، ص ٤١١.

(٢) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبدالملك بن محمد، المكتبة التجارية مصر، ١٩٥٨م، ص٥٢٢.

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٩).

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد، قاضي الجماعة القرطبي، كان ذا فنون شتّى، وله من العربية تأليف مفيد سمّاه المشرق، وله أراء في العربية، توفي سنة ٥٩٢هـ، (إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين، ص ٣٣).

(٥) الجنى الداني، ٧٩.

(٦) هو علي بن فضال بن علي بن غالب، نسبه إلى مجاشع، توفي ببغداد سنة ٤٧٩هـ، له كتاب النكت في القرآن، (بغية الوعاة، ج ٢، ص ١٨٣)، والصاليات: الأثافي التي صليت بالنار، ويؤثفين: يجعلن أثافيّ، والبيت من قصيدة له مطلعاها:

حيَّ ديار بين السَّهْبيْن وطَلحةَ الدّومِ وقَدْ تُعَفيْنْ

(خزانة الأدب للبغدادي، ج٢، ص ٢١٣ – ٣١٨).

ثانياً: تكون بمعنى (على):

ذكر هذا المعنى ابن جنى اعتماداً على قول العرب إذا قيل لأحدهم: كيف أصبحت ؟ يقول: كخير، والمعنى على خير. وأكد بن جنى أن تكون بمعنى الباء أي: بخير ونحن نرى المعنى ذاته حيث تأتي الكاف في هذه المواضع بمعنى (على).

ثالثاً: التعليل: – يكاد يجمع المتأخرون على نسبة هذا المعنى للأخفش ومنهم المرادي[١][٢] وابن هشام الأنصاري واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا ﴾ [٣]، وقال تعالى: ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[٤] والتقدير عند الأخفش: أعجب لأنه لا يفلح الكافرون.

رابعاً: التوكيد: –

علماء البلاغة كما نعلم – يُعدون هذا الحرف (الكاف) حرف تشبيه، وأردنا الحديث عن وقوعه حرف جر وحرف تشبيه فيما سبق، ونجد أن المرادي خالف وجعل الكاف الزائدة تفيد التوكيد ويمثل بقوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾ [٥] . ويري العلوى[٦] الكاف زائدة في هذه الآية ويرى أنها لو أُسقطت لاستقام الكلام... ونحن نعلم أن الزائد يفيد التوكيد.[٧]

---

(١) المرادي ترجم في الصفحة رقم (١٤)، وقوله في الجنى الداني، ص ٨٤.
(٢) الجنى الداني، ص ٨٤.
(٣) سورة البقرة الآية، (١٥١).
(٤) سورة القصص، الآية (٨٢).
(٥) سورة الشورى ،الآية (١١).
(٦) هو يحيى بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالبي، من أكابر أئمة الزيدية وعلمائها في اليمن، ولد ولد في صنعاء سنة ٦٦٩هـ، توفي سنة ٧٤٥هـ، من تصانيفه: كتاب التراث وغيرها، (الأعلام، ج٨، ص ١٤٣).
(٧) كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحي بن حمزة بن علي، دار الكتب بيروت، المجلد الأول، ص ٧٣.

حرف اللام: –

حرف اللام هو الحرف الثالث والعشرون في الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف العربية، وهو حرف مجهور متوسط متدرجة من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا[١] ولحرف اللام معانٍ كثيرة، فألفت فيها الكتب المختصرة ككتاب (اللامات) لابن فارس، والذي يعنينا أن نقف على أشهر معانيها:

أولاً: لام الملك : وهي التي تملك حقيقة وهذا المعنى أكثر استعمالاتها نحو: المال لزيد.[٢]

ثانياً: الاستحقاق : ومعناه شبه الملك والفرق بينه وبين الملك أن الملك لما حصل وثبت، وهذا لما لم يحصل بعد، ولكن هو في حكم الحاصل من حيث ما قد استحق[٣] .

ثالثاً: لام العلة: وهي كثيرة ومنها في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [٤] أي: من أجل ذكري.

رابعاً: اللام بمعنى (في) : تأتي اللام بمعنى (في) مثل قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [٥] أي: في يوم القيامة [٦].

---

(١) النحو الوافي ج٢، ص ٤٧٣.

(٢) الجنى الداني، ص ٩٦.

(٣) دراسات في أسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة، ط١، مطبعة السعادة، مصر ١٩٧٢م، ج١، ص ٤٣٤.

(٤) سورة طه الآية، (١٤).

(٥) سورة الأنبياء، الآية (٤٧).

(٦) مغني اللبيب، ج١، ص ٢١٢، و الجنى الداني، ص ٩٩.

خامساً: اللام بمعنى (إلى): وتأتي اللام بمعنى (إلى) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [١] مقدراً (التي) ب(إلى التي)[٢] هي أقوم أي: يهدي إلى الإيمان والعدل والمساواة.

سادساً: تكون بمعنى (عن):وهي كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾[٣] أي: عن الذين آمنوا. ومنه قول الشاعر: أبي الأسود. [٤]

كضَرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها حَسَداً وبِغْياً إنّهُ لَدَمِيمُ[٥]

سابعاً: اللام بمعنى (على): وتأتي اللام بمعنى على ومثالها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ [٦] . والتقدير على الجبين.

حرف الواو: –

حرف مجهور أشبه بالحروف المتوسطة مخرجه بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى، أجمع أكثر النحاة على أنه حرف مهمل لا عمل له إلاَّ إذا كان (حرف قسم) لكن بعضهم وخاصة نحاة الكوفة جعلوه ناصباً للفعل تارة ويكون الفعل منصوباً على الخلاف تارة أخرى،[٧] واتفق الكوفيون والبصريون على أنها جارة إذا كانت من حروف القسم، أما جرها نيابة عن (رُبَّ) ففيه خلاف بين البصريين والكوفيين.

فذهب الكوفيون والمبرّد إلى أنها تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وأما البصريون فجعلوا العمل (لرُبَّ) محذوفة بعدها.

---

(١) سورة الاسراء، الآية (٩).
(٢) الحروف العاملة، ص ٤٣.
(٣) سورة الأحقاف، الآية (١١).
(٤) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي، كناني، واضع علم النحو بطلب من علي بن أبي طالب، سكن البصرة في خلافة عمر بن الخطاب، أول من نقط المصحف، توفي سنة ٦٩هـ، له ديوان شعر، (الأعلام، ج٣، ص ٢٢٦).
(٥) والبيت في نشأة النحو، فتحي عبدالفتاح، أبو الأسود الدؤلي، ط١، ١٩٧٤م، ص ٢١٧.
(٦) سورة الصافات الآية (١٠٣).
(٧) الحروف العاملة في القرآن الكريم، ص ٤٤٤.

واعتماد الكوفيين في عملها نيابة عن (رُبَّ) لأن الواو في القسم نائبة عن الباء، والابتداء بها وحرف العطف لا يبدأ به، أما عدم عملها عند البصريين لأنها غير مختصة لذا أوجدوا العمل بدليل ظهور(رُبَّ) معها وعملها وهي محذوفة، ولم يكن الواو موجوداً ولا الفاء.[١] وقد رجح ابن الأنباري[٢] وجه البصريين على الكوفيين.

ونحن نرجح رأي البصريين وذلك يجب لذات الحجة التي ذهب إليها البصريون وهي أن الواو غير مختصة لذلك يجب العمل لرُبّ ولا شيء غيرها.

وتأتي الواو بمعنى (مع) مثل قوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [٣] والتقدير مع شركاءكم.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص٣٧٨.
(٢) تقدمت ترجمته (٢١).
(٣) سورة يونس، الآية (٧١).

المبحث الثاني

حروف الجر الثنائية

(مِنْ)

أقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو (مِنْ عندك)، وذكر سيبويه[١] أنها للتبعيض ولمح إلى أنها تكون زائدة لقوله: (وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً) وعدّها مؤكدة بمنزلة ما المؤكدة [٢] ، ونص على أنها تقع موقع (عن) ومثاله لذلك هو(أطعمته من جوع) فروى عن الأخفش[٣] ما قاله يونس: إن (مِنْ) بمعنى الباء في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [٤] وتقديره هو (بطرف خفي) [٥].

وذهب المبرّد مذهب سيبويه لأنه جعل أصل معانيها لابتداء الغاية، وعدَّ التبعيض راجعاً إلى هذا المعنى، ولكنه خالفه لأنه نفى الزيادة فيها بحجة أنها تؤدي معنى ولما حدث لذلك المعنى عدّها ليس بزائدة قال: (أما مِنْ فمعناها ابتداء الغاية وتكون للتبعيض، وتكون زائدة)[٦].

وقد عدّد المبرّد[٧]معانيها في باب الإضافة – ويعني به الجر – وهي ابتداء الغاية والتبعيض، وزائدة [٨]. ومثاله لمن الزائدة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن

---

(١) ترجم في الصفحة رقم (١٠).

(٢) الكتاب، ج٢، ص٣٠٨.

(٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة، المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، أحد نحاة البصرة، أخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر منه، مات سنة ٢١٥هـ وقيل ٢٢١هـ (بغية الوعاة، ج ١، ص ٥٩٠).

(٤) سورة الشورى، الآية (٤٥).

(٥) الجنى الداني، ص ٣١٤، وعنده أنها لابتداء الغاية وهو رأي صاحب التسهيل وصاحب جواهر الأدب نسبة إليه، ص ١٦١.

(٦) المقتضب، ج٤، ص١٣٦.

(٧) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن الأكبر الثمالي، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي ثم المازني، كان إماماً في العربية غزير الحفظ والمادة توفي سنة ٢٨٥هـ، (إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين، ص ٣٤٢-٣٤٣).

(٨) المغتضب، ص ١٣٦.

رَبِّكُمْ ﴾[1] وتقديره هو (إنما هو خير). كما ذكر سيبويه ذلك وبين أنها لم تغير المعنى وإن غيرت اللفظ ويقصد بها جرها وهي زائدة – ولكن مجرورها يبقى في محله كأن يكون مبتدأ أو فاعلاً.

وتعاقب الحروف ودخولها بعضها مكان بعض، فقد ذُكر في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [2] إنها بمعنى الباء وتقديره هو (بأمر الله) وكما ذكرنا أنه جعل في بمعنى (على).[3]

وأورد الإربلي[4] خلافاً بين سيبويه والمبرد في (مِنْ) الواقعة بعد أفعل التفضيل فأكد أن سيبويه قال إنها لابتداء الغاية هنا.

وقال:إنها لا تخلو عن التبعيض، وأما ما نسبه إلى المبرد بأنه أنكر إفادتها للتبعيض [5]، [5]، إن ما ذكره لها فصحيح وقد لمح سيبويه إلى ما ذكره، وأنكر المبرد إفادتها التبعيض بعد أفعل التفضيل وجعلها للغاية [6] هي للتفضيل فحسب، وإن ما ذكره لابن مالك فهو خلاف لما ذهب إليه سيبويه والمبرد فهي بمعنى (عن) عند ابن مالك أي: تفيد المجاوزة، وحجته أن المفضل يجاوز المفضل عليه ويتعداه أما عن جهة المدح أو الذم.

وقد روى الزمخشري[7] رأي سيبويه وهو عدم زيادتها في الواجب، وإجازة زيادتها زيادتها عند الأخفش كما في قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ ﴾ [8].

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٠٥).
(٢) سورة الرعد، الآية (١١).
(٣) جواهر الأدب، ص ١٦٦.
(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٥).
(٥) الكتاب، ج٢، ص٣٠٧.
(٦) جواهر الأدب، ص ١٦٦.
(٧) ترجم في الصفحة رقم (٧).
(٨) سورة نوح، الآية (٤).

وروى ابن يعيش لهما كما روى الزمخشري وقال: إنما تزاد في النفي مخلصة للجنس مؤكدة معنى العموم).

وذكر ما أشترطه سيبويه لزيادتها وهي: أن تكون مع النكرة، وأن تكون عامة وفي غير الموجب، وروى ما أجازه الأخفش[١] لزيادتها في الواجب وذكر احتجاجه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ ﴾ [٢]، وذهب ابن يعيش[٣] مذهب سيبويه لأنه اعتقد أنها للتبعيض في الآيتين وغير زائدة فيهما[٤].

نود أن نجمل معانيها مع ذكر أوجه اختلاف النحاة ونسبة هذه المعاني إليهم وهي:

١)ابتداء الغاية: جعلها سيبويه لابتداء الغاية في المكان وتبعه نحاة البصرة إلا ما أكده ابن يعيش ومن نقل عنه [٥] على أن المبرد[٦] خالفهم وجعل لابتداء كل غاية وإليه ذهب ابن درستويه[٧] وغيره من البصريين، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ ﴾. [٨]

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧).
(٢) سورة المائدة، الآية (٤).
(٣) ترجم في الصفحة رقم (١٤).
(٤) شرح المفصل، ج٨، ص ١٣.
(٥) الجنى الداني، ص ٣٠٩.
(٦) ترجم في الصفحة (٢٧).
(٧) هو عبد الله بن جعفر بن محمد، من علماء اللغة، فارسي الأصل، اشتهر وتوفي ببغداد له الكتاب ومعاني ومعاني الشعر (بغية الوعاة ج ٢، ص ٢٦).
(٨) سورة التوبة، الآية (١٠٨).

واعتمد الكوفيون على قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [1]. فأجازوا استعمالها في الزمان والمكان خلافاً لما ذهب إليه سيبويه[2] ومن تبعه من البصريين الذين أجازوا استعمالها في المكان دون الزمان[3]، وعدّ المتأخرون تقديرهم تأويلاً مخالفاً للأصل، فذكر المرادي أن ابن مالك صححه[4] وأكد أنه تأويل مخالف للأصل.

وذكر لها الزمخشري[5] معنى الابتداء، والتبعيض، والبيان.[6] ومثال ابن يعيش[7] لابتداء الغاية قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [8] والتقدير (من دار أهلك)، ومثاله للمعنى نفسه قوله تعالى: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ [9] وبيّن أن منهم من أجاز استعمالها في الزمان كما ذكرنا درستويه[10] والكوفيين أجازوا ذلك في قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾[11].

٢)**التبعيض:** وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض ومجيئها للتبعيض كثير باتفاق أكثر النحاة فقد عدّه سيبويه المعنى الثاني لها. [12]

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٨).
(٢) تقدمت ترجمته- في الصفحة (١٠).
(٣) شرح المفصل، ج٨، ص١١، والجنى الداني، ص ٣٠٨-٣٠٩.
(٤) الجنى الداني، ص ٣٠٩.
(٥) ترجم في الصفحة رقم (٧).
(٦) شرح المفصل، ج٨، ص١٠.
(٧) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٤).
(٨) سروة آل عمران، الآية (١٢١).
(٩) سورة مريم، الآية (٥٢).
(١٠) ترجم في الصفحة رقم (٢٩).
(١١) سورة التوبة، الآية (١٠٨).
(١٢) الكتاب، ج٢، ص ٣٠٨.

على خلاف المبرد [١]الذي عدَّ التبعيض راجع إلى معنى الابتداء [٢]. وفي قوله تعالى: تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ ﴾ [٣] ذكر لها الهروي[٤] احتمالين أحدهما التبعيض، والآخر التبين. [٥]

وقد ذهب ابن يعيش[٦] مذهب المبرد لاعتقاده بأن التبعيض فيه معنى الابتداء ومثاله لهذا المعنى قوله تعالى: ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [٧] أي: خذ مِنْ بعض أموالهم. [٨]

٣) بيان الجنس:

وتعرف بأن يكون قبلها أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور بها تفسيرا له[٩] ، وعلامتها أن يحسن جعل الذي مكانها [١٠] أو هي التي يقصد بها بيان ما قبلها هو ما بعدها، ويقال: هي التي يحسن تقديرها بالذي[١١] وكثيراً ما تقع بعد (ما) و (مهما) وهما بها أولى[١٢] ومثالها قوله تعالى: ﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴾.[١٣]

---

(١) ترجم في الصفحة رقم (٢٧).

(٢) المقتضب، ج١، ص ٤٤، كونها في التبعيض راجع إلى هذا وذاك، أنك تقول أخذت من مال زيد فإذا أردت البعض فإنما رجعت لابتداء الغاية.

(٣) سورة المائدة، الآية (٩٠).

(٤) الهروي : هو علي بن محمد أبوالحسن، أديب نحوي، قدم مصر واستوطنها، روى عنه الأزهري، من تصانيفه : الذخائر في النحو، وكتاب الأزهية في علم الحروف، وغيرها، (أنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ج ٢، ص ٢١١).

(٥) كتاب الأزهية، ص ٢٣٤.

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٤).

(٧) سورة التوبة، الآية (١٠٣).

(٨) شرح المفصل، ج٨، ص١٢.

(٩) شرح الكافية، ج٢، ص ٣٢٢.

(١٠) الجنى الداني، ص ٣٠٩ – ٣١٠.

(١١) جواهر الأدب، ص ١٥٩.

(١٢) المغني، ج١، ص ٣١٩.

(١٣) سورة الحج، الآية، (٣٠).

والرجس من جنس الرجس الوثني و كانت هذه الآية شاهداً لهذا المعنى عند أغلب النحاة [١]، وهي لبيان الجنس عند ابن الجوزي[٢] في قوله تعالى: ﴿فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا... ﴾ [٣]. ومثال المالقي [٤] لها قوله تعالى: ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ ﴾ ﴾ [٥] وقوله تعالى: ﴿ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ ﴾ [٦]. وترجع أن تكون في الآيتين للتبعيض وهي عند المتأخرين للجنسية في قوله تعالى: ﴿ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ ﴾ [٧] كالمرادي [٨] [٨] والإربلي[٩] لبيان الجنس. ولا أرى خلاف في هذا المعنى.

٤) **التعليل:** وهي التي يحسن مكانها لفظ بسبب وهي مِنْ السببية [١٠] وقد جعلها المرادي للتعليل في قوله تعالى: ﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾[١١]. وقوله تعالى: ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[١٢]، ومثال ابن هشام[١٣] قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴾[١٤].

---

(١) الزمخشري وابن يعيش في المفصل، ج٨، ص ١٠-١٢.
(٢) ترجم في الصفحة رقم (١٦).
(٣) سورة البقرة، الآية ، (٦١).
(٤) رصف المباني، ص ٣٢٣.
(٥) سورة التوبة، الآية (١٠٣).
(٦) سورة النساء، الآية (٣٤).
(٧) سورة الكهف، الآية (٣١).
(٨) جواهر الأدب، ص ١٥٩.
(٩) نفسه، ص ١٥٩.
(١٠) جواهر الأدب، ص ١٦٠.
(١١) سورة البقرة، الآية (١٩).
(١٢) سورة المائدة، الآية (٣٢).
(١٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).
(١٤) سورة نوح الآية (٢٥).

٥) البدل أو (البدلية):

وهي التي يحسن أن يقام مقامها لفظ عوض ففي قولـــه تعـــالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [١] هذا التأويل جيد ونحن ونحن نرى أنه يمكن القول بأنه تعالى قال: (من الآخرة) حملاً على (أفضل) أي: (أريتم الحياة الدنيا أفضل من الآخرة، والله أعلم. قدر الرضى [٢](من الآخرة) بـــ (بدل الآخرة).[٣]

وجعلها الزمخشري[٤] للبدل في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[٥] وهو تقدير الإربلي وابن هشام لها.

٦) المجاوزة:

أي: أنها تكون بمعنى (عن) أو بمعنى المزاولة، ونحن نعتقد ان هذا المعنى وضعه لها شيوخ سيبويه، وأخذه النحاة عنه.

وجعلها ابن الجوزي[٦]، بمعنى (عن)[٧] في قولـــه تعـــالى: ﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [٨] وصرح الحيدرة [٩] هذا المعنى واعتقد أنها تعاقب (عـــن) وغيرهـــا مـــن الحروف كالباء، وعلى، وواو القسم، وقدّر في (نقلت الخبر من فلان) بـــ (عنه)[١٠].

---

(١) سورة التوبة، الآية (٣٨).

(٢) هو رضي الدين بن محمد بن الحسن الاستراباذي، نجم الدين، عالم بالعربية، من أهل استراباذ تـــوفي سنة ٦٨٦هـ، من تصانيفه : شرح الكافية وشرح الشافية، (هدية العارفين، ت إسماعيل باشـــا البغـــدادي، وكالة المعارف استانبول، ١٩٥١م، ج٢، ص ١٢٤).

(٣) شرح الكافية، ج٢، ص٣٢٢.

(٤) ترجم في الصفحة (٧).

(٥) سورة الزخرف، الآية (٦٠).

(٦) ترجم في الصفحة رقم (١٦).

(٧) الكتاب، ج٨، ص ٣٠٨.

(٨) سورة يوسف، الآية (٨٧).

(٩) الحيدرة: هو علي بن سليمان بن أسعد بن علي أبوالحسن الملقب بالحيدرة أو الحيدرة، أديب من وجـــوه أهل اليمن وأعيانهم علماً ونحواً وشعراً، من تصانيفه: كشف المشكل وغيرها، توفي سنة ٥٩٩هـ (بغيـــة الوعاة، ج ٢، ص ١٨٦.

(١٠) كتاب كشف المشكل في النحو، ص ٣٢١.

جعلها المرادي[١] بمعنى (عن) وأورد قوله تعالى: ﴿لِّلْقَسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾[٢] وقدر من ذكر الله بـــ (عن ذِكْرِ اللَّهِ)، وأورد ما صححه ابن عصفور[٣] لما ذهب إليه المبرد وجماعته من أنها تصاحب (أفعل) التفضيل عندهم وجعلوها لابتداء الغاية وليست للمجاوزة مع أفعل، ومصاحبتها لأفعل التفضيل فعند سيبويه[٤] أنها لابتداء الغاية ولا تخلوا من التبعيض.[٥] التبعيض.[٥]

ونحن نرى خلاف بين المرادي الذي يرى أن تكون بمعنى عن، وسيبويه الذي جعلها لابتداء الغاية ونفى أن تكون للمجاوزة.

٧) معنى الباء: -

ذكر الجوزي[٦]أنها وردت بمعنى الباء [٧] في قوله تعالى: ﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾[٨] ﴾[٨] وفي قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾.[٩] وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[١٠].

---

(١) ترجم في الصفحة رقم (١٤).
(٢) سورة الزمر، الآية (٢٢).
(٣) هو علي بن مؤمن بن محمد أبو الحسن النحوي الحضرمي الأشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، ولد سنة ٥٩٧هـ، أخذ العلم عن الشلوبين، وكان من أصبر الناس على المطالعة، من مؤلفاته: الممتع في التصريف، المقرّب، وتوفي سنة ٦٦٩هـ، (بغية الوعاة ج٢، ص٢١٠).
(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠).
(٥) الجنى الداني، ص ٣١١ – ٣١٢.
(٦) ترجم في الصفحة (١٦).
(٧) منتخب قرة العيون، ص ٢٢٤.
(٨) سورة يونس، الآية (٥٠).
(٩) سورة الرعد، الآية (١١).
(١٠) سورة النبأ، الآية (١٤).

٨) معنى على:

وهذا قدره الأخفش[١] في قوله تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾[٢] أي: أي: قدّر (من القوم) بـــ (على القوم).

٩) معنى الانتهاء: -

أشار سيبويه[٣] بهذا المعنى بقوله: (رأيته من ذلك الموضع فجعلته غايــة رؤيتــك) جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى[٤] وقد أورده وأكده ابن هشام، وقــال (أي: محــلاً للابتداء والانتهاء)[٥] وقد ذكر ابن هشام والمرادي أن ابن مالك جعلها للمجاوزة. وقد نسب ابن ابن يعيش [٦] إلى ابن السراج [٧]أنه لم يجز أن تكون مِنْ الثانية لابتداء الغاية في مثال ذكــره وهو (نظرت مِنْ داري الهلال مِنْ خلال السحاب).[٨] ودلل المرادي [٩]على أنها للغاية عنــد سيبويه[١٠] ، والذي استعان به ابن السراج على جعل (من) الثانية في (من خــلال الســحاب) لابتداء الغاية هو سيبويه (أخذته من ذلك الماكن).[١١]

---

(١) ترجم في الصفحة رقم (٢٧).
(٢) سورة الأنبياء، الآية ، (٧٧).
(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠).
(٤) الكتاب، ج٢، ص٣٠٨.
(٥) مغني اللبيب، ج١، ص٣٢٢.
(٦) ترجم في الصفحة (١٤).
(٧) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٢).
(٨) شرح المفصل، ج٨، ص ١٣.
(٩) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٤).
(١٠) الجنى الداني، ص٣١٣.
(١١) الكتاب، ج٢، ص٣٠٨.

وخالف صاحب جواهر الأدب وأكد أنها بمعنى إلى لأنها تنوب عنها مؤديه معنى الانتهاء نحو (قربت من زيد). [١]

١٠) معنى (في):

نص ابن الجوزي على أنها بمعنى (في)، في قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾.[٢] ومن هنا يمكن تكون للناحية، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[٣]، وقد رجح أنها تبعيضة في قوله تعالى: (من الأرض).[٤]

ويرى ابن هشام [٥] ان الظاهر فيها لبيان الجنس.[٦]

ومثال الإربلي لهذا المعنى قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾[٧] ونسب ونسب إلى الكوفيين أنهم جعلوها في هذه الآية لابتداء غاية الزمان كما في ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [٨] ، ، وأكد أن الرضى[٩] أنكر ما ذهبوا إليه ومثال الرضى لذلك المعنى هو (من بيننا وبينك حجاب)[١٠] ويرى الإربلي أنها في الآيتين بمعنى (في)[١١] . وترى الباحثة خلافاً بين ابن الجوزي الذي نص على أنها بمعنى (في) وابن هشام الذي يرى أنها لبيان الجنس.

---

(١) جواهر الأدب، ص١٦١.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢٢).
(٣) سورة فاطر، الآية (٤٠).
(٤) الجنى الداني، ص ٣١٤، ومنتخب قرة العيون، ص ٢٢٤.
(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).
(٦) المغني، ج١، ص٣٢١.
(٧) سورة الجمعة، الآية (٩).
(٨) سورة التوبة، الآية (١٠٨).
(٩) ترجم في الصفحة (٣٣).
(١٠) شرح الكافية، ج١، ص٣٢١.
(١١) جواهر الأدب، ج١، ص ١٦١ – ١٦٢.

١١) موافقتها معنى (عند):

وقد نسبنا ذلك إلى أبي عبيدة[١] اعتماداً ما ذكره ابن هشام له لكن ابن هشام رجح أن أن تكون للبدل[٢] في قوله تعالى: ﴿ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [٣] والخلاف والخلاف بين أبي عبيدة الذي يرى أنها بمعنى عند وابن هشام الذي رجح بأن تكون للبدل.

١٢) الفصل والتمييز:

وهي الداخلة بين متضادين، وقد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد وقد مثّل المرادي [٤] لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [٦] . وأورد الاربلي [٧] وابن هشام [٨] الآيتين السابقين شاهدين لهذا المعنى.

ولكن ابن هشام [٩] روى عن ابن مالك [١٠] أن في ذلك نظيراً لأن الفصل مستفاد من العامل فإن (ماز وميّز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التميز، وبعد ذلك ذُكر أن ظاهر (مِنْ) في الآيتين للابتداء أو بمعنى (عن). وإننا نرجح بإن تكون من بمعنى (عن) في الآية السابقة.

---

(١) هو معمّر بن المثني التميمي البصري النحوي اللغوي، كان علامة باللغة والنجوم وأيام العرب، ولأبي عبيدة كتاب في مثالب العرب، وكتاب في مثالب أهل البصرة، مات سنة ٢٠٩هـ، (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص ٣٥٠).

(٢) مغني اللبيب، ج١، ص ٣٢١.

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٠).

(٤) الجنى الداني، ص ٣١٣ – ٣١٤.

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٢٠).

(٦) سورة آل عمران، الآية (١٧٩).

(٧) جواهر الأدب، ص ١٦٠.

(٨) المغني، ج١، ص ٣٢٢.

(٩) معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسي بن عبد الله النحوي، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل، مطبعة مطبعة دار العلم العربي القاهرة، ص٩٨.

(١٠) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، العلامة جمال الدين بن عبد الله، ولد سنة ٦٠٠هـ، نزيل دمشق، وحافظ اللغة، وأخذ من غير واحد، وكان إماما في القراءات، وله تصانيف عديدة منها: الخلاصة والكافية وشرحها والتسهيل وغيرها، توفي سنة ٦٧٢هـ.

١٣) تكون زائدة:

وقد جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [١].

حرف الجر عنْ:

ساكنة النون حرف وضع بمعنى ما عداك وتراخي عنك.

يقال: (انصرف عني وتنحى عني). [٢] عدّها سيبويه حرفاً وظرفاً وأكد حرفيتها بقوله: (تقول: من عن يمينك كما تقول: من ناحية كذا وكذا)[٣] . فجعلها بمعنى الناحية أو الجانب وإن كان قد ذكر لها معنى المجاوزة أي: إن (مِنْ) تقع موقعها، وهذا رد على من زعم أن البصريين لم يثبتوا لها غير معنى المجاوزة. [٤]

وقد خالف المبرِّد [٥]سيبويه لأنه عدّها من الأسماء وأكد اسميتها بقوله: (مِنْ، وإلى، ورُبَّ، وفي، والكاف الزائدة، والباء الزائدة، واللام الزائدة، هي حروف الإضافة، و نحو: على، وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء يقال: (جئتُ من عنده ومن عليه ومن عن يساره)[٦] . بينما ذكر أنها اسم وحرف والاسمية عنده هي التي يسبقها حرف الجر (مِنْ) وهو خلاف ما ذهب إليه الفراء[٧] ومن وافقه من الكوفيين من أنها إذا دخلت عليها (مُذ) و(اللام) و(الباء) و(في).

---

(١) سورة يس، الآية (٤٦).

(٢) لسان العرب، ت جمال الدين محمد بن مكرم، ج ٣، ص٩٦.

(٣) الكتاب، ج١، ص٤.

(٤) الجنى الداني، ص ٢٤٥، و مغني اللبيب، ج١، ص ١٤٧.

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧).

(٦) الحروف العاملة، ص ٤٥٢.

(٧) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي أبو زكريا، المعروف بالفراء قيل: لأنه يفري الكلام، أخذ عن الكسائي، وكان أعلم الكوفيين بعد الكسائي، وكان يميل إلى الاعتزال، كان متدينا ورعا، من مؤلفاته: معاني القران، اللغات، المقصور والممدود وغيرها، مات سنة ٢٠٧هـ (بغية الوعاة، ج٢ ص ٣٣٣ه).

وأكد ابن مالك إن (مِنْ) زائدة إذا دخلت على (عن). ولكن إذا أولنا (عن) بكلمة (ناحية) اتضح لنا أن (مِنْ) ليست زائدة. مثل: مِنْ عن يمينك، أي: من ناحية يمينك إذا قلنا: مِنْ على المنضدة، أي: من فوق المنضدة وهكذا.

ونجد ان أبا حيان [١] ينفي إسمية (عن) وهي عند النحاة الذين تبعوا سيبويه (اسم) إذا يسبقها (مِنْ)، ووافقهم المرادي على إسميتها إذا سبقها حرف جر[٢] وقد عدَّها الزمخشري[٣] للبعد والمجاوزة [٤] وعدّها الحيدرة للمجاوزة، [٥] وذهب إلى أنها تعاقب حرفين هما (الباء)، (الباء)، و (مِنْ) وشاهده قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [٦] أي: بالهوى وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [٧] أي: منهم [٨]، ويمكن تأويله بقولنا: يقبل التوبة عن ذنوب عباده، أي: الإقلاع عنها فلا تعاقب هنا. وأرى خلافا بين سيبويه الذي عدَّها حرفاً وظرفاً والمبرد الذي جعلها اسم والحيدرة الذي جعلها للمجاوزة.

وذكر معظم المتأخرين لها معنى المجاوزة ومعانٍ غيرها وسنذكر معانيها.

---

(١) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ولد سنة ٦٥٤هـ، وكان نحوي ولغوي في عصره، من مصنفاته: البحر المحيط في التفسير والتذليل، والتكميل في شرح التسهيل، والتجريد لأحكام سيبويه وغاية الإحسان في النحو وغيرها، توفي سنة ٧٤٥هـ (موسوعة أعلام الفكر الإسلامي ص ٣١٥-٣١٧).

(٢) الجنى الداني، ص ٢٤٣ وبعدها.

(٣) ترجم في الصفحة رقم (٧).

(٤) شرح المفصل، ص ٣٩.

(٥) كشف المشكل في النحو، ص ٢٣٣.

(٦) سورة النجم، الآية (٣).

(٧) سورة الشورى، الآية (٢٥).

(٨) كشف المشكل في النحو، ص ٢٣٤.

١) المجاوزة:

وهي أشهر معانيها وقد ذكرنا عدد من النحاة سموها بهذا الاسم وقد سماها ابن عصفور[١] والمالقي [٢] بالمزايلة. ومثل المالقي لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾[٣].

٢) البدل:

أشار المرادي إلى أنها للبدل في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [٤] وفي قوله: (حج فلان عن أبيه وقضى عنه ديناً).[٥]

٣) الاستعلاء:

فتكون بمعنى (على) نحو (العظيم من زادت خيراته عن المحتاج لها وفضلت عنه- أي: على المحتاج لها وفضلت عليه). [٦]

وهذا المعنى قد ذكره الرماني[٧] في معانيه وأورد لها شاهداً قول ذي الإصبع العدواني[٨]:

لاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنّي ولا أنتَ ديّانِي فَتُخْزُونِي[٩]

وقدر (عني) بـ (عليّ).

---

(١) المقرّب، ج١، ص٢١٠.
(٢) رصف المباني، ص ٣٦٧.
(٣) سورة التوبة، الآية (٤٣).
(٤) سورة البقرة الآية، (١٢٣).
(٥) الجنى الداني، ص ٢٤٥.
(٦) النحو الوافي، ج١، ص ٥١٣.
(٧) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).
(٨) ذي الإصبع العواني هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة، شاعر حكيم جاهلي، لقب بذي الإصبع الإصبع لأن حية نهشت إصبع رجله وقيل: كان له إصبح زائد، غلب على شعره الحكمة والفخر، له ديوان شعر توفي (٢٢ق.هـ)، سنة ٦٠٠م، (الأعلام، ج ٢، ص ١٧٢).
(٩) البيت من قصيدة ذي الإصبع العدواني في المفضليات ومطلعها.
يا من لقلب شديد الهم محزون * أمسي تذكر ريا أم هرون.

٤) الاستعانة: أو بمعنى (الباء):

وتكون بمعنى الباء في نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [١]. ويسميها بعض النحويين باء الاستعانة وهذا ما ذكره المالقي فقد ذكر أن غيره سماها باء الاستعانة. [٢] وخالف بعض النحويين ويرى النحاة أن معنى الاستعانة معنى منفصلاً عن معنى الباء.

٥) التعليل:

بأن يكون ما بعدها علة وسبباً فيما قبلها نحو: لم أحضر لك إلاّ عن طلب منك، أي: بسبب طلب [٣]

ومثاله من القرآن: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [٤] [٤]

٦) تكون بمعنى (بعد):

وبعد ظرف زمان تأتى عن بمعنى هذا الظرف كقولهم: (دع المتكبر فعن قليل يؤتيه زمانه)[٥] أي: بعد قليل.

٧) تكون مكان (مِنْ):

ذكر لها هذا المعنى الإربلي [٦] وابن هشام [٧] ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ [٨] أي: (نتقبل منهم).

---

(١) سورة النجم، الآية (٣).
(٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص ٣٦٩.
(٣) المرجع السابق، ص ٥١٣، و مغني اللبيب، ج١، ص ١٤٧، الجنى الداني، ص ٢٤٧.
(٤) سورة التوبة، الآية (١١٤).
(٥) النحو الوافي، ج٢، ص٥١٣.
(٦) جواهر الأدب، ص ١٩٥.
(٧) مغني اللبيب، ج١، ص ١٤٨.
(٨) سورة الأحقاف، الآية (١٦).

٨) الزائدة:

أن تكون زائدة سماعاً ويجب الاقتصار على زيادتها على المسموع وحده نحو قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[١] وإذا كان السؤال لمعرفة شأن الأنفال وطلب الاستخبار عنها فإنها تصلح لأن تكون أصلية.[٢] أي: مستعملة على حقيقتها.

٩) تكون بمعنى (أنْ):

ان تكون عن بمعنى (أنْ) هي لغة لبني تميم وأكد بعضهم أن تميماً أنفرد باالعنعنة أي: أنك تقول: في موضع (أنْ) عن وعلى ذلك أنشدوا بيت ذي الرمة.[٣]

أَعُنْ تَوَسّمْتَ مِن خَرْقاءَ مَنزِلة مَاءُ الصَّبابةِ مِنْ عَيْنَيكَ مَسْحُومُ [٤]

ولكن أرى أن الأمر هنا يتصل باللهجة فقط، فبعض العرب كانت تنطق الهمزة عيناً أحياناً وبعضهم ينطق العين همزة، هذا ما نجده واضحاً في لهجات قبائل السودان.

يقول: د. عون الشريف: (وإبدال الهمزة عيناً كلغة تميم، والعرب تقول: أربعون وعربعون ويقولون: في السودان أتبرة وعطبرة).[٥]

وإذا كانت عن جارة جاز وقوع ما الزائدة بعدها فهذا لا يغير شيئاً من عملها أو معناها، ونلاحظ أن هذه المعاني قد ثبتها القدماء من النحاة وذكرها المتأخرون وبينوا آراءهم في تعدد معانيها فبعضهم قد أنكر هذا التعدد وجعلها للمحاوزة فقط.

---

(١) سورة الأنفال، الآية (١).

(٢) النحو الوافي، ج٢، ص ٥١٤.

(٣) ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي،شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، أكثر شعره تشبيب وبكاء، له ديوان شعر (الأعلام، ج٥، ص ١٢٤).

(٤) ديوان ذي الرمة، ج١، ص ٣١٧.

(٥) قاموس اللهجة العامية في السودان، عون الشريف قاسم، ط٢، المكتب المصري الحديث القاهرة، ١٤٠٥هـ، ص ١٥.

في:

بنيت على السكون بالأصالة، فإن لاقاها ساكن آخر من كلمة أخرى حذفت ياؤها لفظاً[١] كقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٢].

إن أصل وضعها الظرفية في الزمان والمكان. إما حقيقة كقوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾[٣] فهذه للمكان، وقوله تعالى: ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾[٤] للزمان.

أجمع النحاة على أنها حرف جر يجر الأسماء وهي حرف جر محض عند سيبويه وأكد أنها للوعاء، ومثاله. (هو في الجراب، وفي الكيس). [٥] وأكد المبرد المعنى، أنه ما أستوعاه الوعاء، وهو ما ذكر سيبويه نفسه وهو أصل معانيها ولكنه خالف سيبويه لأنه أجاز دخول الإضافة بعضها على بعض [٦] أي: بمعنى (على) في قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾[٧] وقدر في جزوع وعلى جزوع.

وقد تكون للمبالغة لتمكين الصلب والربط، وهذه الأمثلة دلل بها المبرد على أنها تأتي بمعنى (على) فقد زعم من قال: إن البصريين لم يثبتوا لها غير معناها الأصلي[٨]. والمبرد من أعلامهم ولعله أخذ هذا المعنى عن شيوخ المدرسة البصرية، وأفاد عنه النحاة.

---

(١) جواهر الأدب، ص ١٣٢.
(٢) سورة ابراهيم، الآية (١٠).
(٣) سورة الروم، الآيات (١-٣).
(٤) سورة الروم، الآية (٣).
(٥) الكتاب، ج١، ص ٢٠٩.
(٦) المقتضب، ج٢، ص ٣١٩.
(٧) سورة طه، الآية (٧١).
(٨) معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله النحوي، تحقيق، د. عبدالفتاح إسماعيل، إسماعيل، مطبعة العالم العربي، د.ت، ص ٩٦.

وذكر لها النحاة عدد من المعاني وهي: –

١) معني الظرفية:

وهو أصل معانيها ولم يثبت لها سيبويه معنى آخر غيره، وأضاف المبرد[١] معنى آخر وهو أنها تكون بمعنى (على) كما ذكرنا ذلك له[٢] ، وجعل الزمخشري قولهم في قوله تعالى: ﴿ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ ﴾[٣] فإنها بمعنى على عملا على الظاهر، ويعتقد أنها على أصلها في الآية الكريمة، وعلل لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه. وتبعه ابن يعيش في ذلك[٤]، ونص ابن عصفور[٥] على أنها للوعاء حقيقة ومجازاً [٦]، كما نص على هذا مثله مثله المالقى الذي يعتقد أنها إذا جاءت بمعنى حرف آخر فعند التحقيق ترجع إلى معناها الأصلي[٧] ومثاله للمعنى الحقيقي قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[٨]. أما المعنى المعنى المجازي فمثل له بقوله تعالى: ﴿ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ ﴾.[٩] وذكر ابن الجوزي[١٠] أنها تقع على أصلها أصلها ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾.[١١]

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧).
(٢) المقتضب، ج٢، ص٣١٩.
(٣) سورة طه، الآية (٧١).
(٤) شرح المفصل، ج٨، ص٢٠.
(٥) ترجم في الصفحة رقم (٣٤).
(٦) المقرّب، ج٨، ص ٢٥١.
(٧) رصف المباني، ص ٣٨٦.
(٨) سورة البقرة، الآية (٣).
(٩) سورة الأنفال، الآية (٤٣).
(١٠) منتخب قرة العيون، ص ١٩٠.
(١١) سورة البقرة، الآية (٢).

٢) المصاحبة لـــ (مع):

جعلها ابن الأعرابي[١] في قوله تعـــالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾[٢] أي: معهن.

ومثّل الهروي[٣] لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِى ﴾ [٤] لأنه قدر المعنى (مـــع عبادي) [٥]

وأستشهد الهروي وابن الجوزي لمعنى المصاحبة بقوله تعـــالى: ﴿ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [٦] أي: (مع عبادك). غير أن بعض أهل التفسير يروا أن معنى (في) في الآية الكريمة من معنى (عن).

٣) أن تكون بمعنى (على):

أشار ابن منظور[٧] إلى أن (في) بمعنى (على) في قوله: (أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ)[٨] وتقديره وتقديره (بورك من على النار) والصحيح هو أن هناك مضافاً محذوفاً تقديره (من في مكـــان النار) [٩].

---

(١) هو محمد بن زياد النحوي اللغوي أبو عبد الله بن الأعرابي، ولد سنة ١٥٠هـــ، وكان إماماً في النحـــو واللغة، كثير السماع والرواية، كان أحول أعرج، قرأ على المفضل الضبيّ، وسمع عليه دواوين الأشعار وكان المفضل زوج أمه، وسمع من الأعراب اللذين ينزلون ظاهرة الكوفة، توفي سنة ٢٣١هـــ، (إشارة التعين في تراجم النحويين ص ٣١١-٣١٢).

(٢) سورة نوح، الآية (١٥).

(٣) ترجم في الصفحة رقم (٣١).

(٤) سورة الفجر، الآية (٢٩).

(٥) الأزهية في علم الحروف، ص ٢٧٨.

(٦) سورة النمل، الآية (١٩).

(٧) ابن منظور هو محمد بن عثمان بن يحيى جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي، الإمام اللغوي، اللغوي، ولد بمصر، وقيل في طرابلس الغرب، أشهر كتبه لسان العرب، (بغية الوعاة ج١، ص ٢٤٨).

(٨) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بـــن عمـــرو، ضـــبطه وصححه مصطفى حسين، ط١، ١٣٩٧هـــ، ١٩٧٧م، ج١، ص ١٣٧.

(٩) الكافية في النحو، جمال الدين بن عمر بن عثمان بن عمر، المعروف بابن الحاجب، تحقيـــق محمـــود عبدالحميد، ١٣٩٥هـــ - ١٩٧٥م، ج١ ، ص ٣٢٤.

ونفى الرضي أن تكون بمعنى (على)، وأكد أنه من الأولى أن تكون بمعناها الأصلي خلافاً للمالقي[١] والمرادي[٢] وأبي حيان والإربلي[٣].

٤) **التعليل** زعم بن مالك أن هذا المعنى خفي على أكثر النحويين وقد دلل على وجوده، في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [٤].

ويرى الجوزي[٥]، أنها بمعنى اللام في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[٦] أي: في سبلنا.

٥) أن تكون بمعنى (الباء) ذكرها الرضي معنى (إلى):

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [٧] . خلافاً للفراء الذي جعلها بمعنى الباء فيها لقوله تعالى: ﴿بِأَفْوَاهِهِم ﴾. وأرى خلافا بين الرضي الذي ذكرها بمعنى (إلى) والفراء الذي جعلها بمعنى (الباء).

٦) (في) للمقايسة:

نص ابن هشام [٨] على أنها الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ومثاله قوله تعالى: تعالى: ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٩].

---

(١) الجنى الداني، ص ٢٥١.
(٢) تفسير المحيط ، محمد بن يوسف الأندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٨٣م، ج١، ص ٣٣.
(٣) منتخب قرة العيون، ص ١٩٢.
(٤) سورة الأنفال، الآية (٦٨).
(٥) ترجم في الصفحة (١٦).
(٦) سورة العنكبوت، الآية (٦٩).
(٧) سورة ابراهيم، الآية (٩).
(٨) مغني اللبيب، ج١، ص ١٦٩.
(٩) سورة التوبة، الآية (٣٨).

٧) في بمعنى (إلى):

قد جعلها الهروي[١] بمعنى (إلى) في قولـــه تعـــالى: ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [٢] والتقدير عنده (إلى أفواههم)[٣] وقدرها النحاة بـــ(إلى أفواههم) كابن الجوزي [٤] والمـــالقي [٥] [٥] وغيرهم.

٨) في بمعنى (مِنْ):

نص ابن منظور[٦] على أنها تكون بمعنى (مِنْ) في قوله تعـــالى: ﴿ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ ﴾. [٧] وتقديره (من تسع آيات) وهذا خلاف لما قدرها ابن الجوزي (مع تسع آيات).[٨]

٩) في بمعنى (عند):

ذكر لها ابن الجوزي هذا المعنى في قوله تعـــالى: ﴿ وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ [٩] أي: لبثت عندنا.

١٠) في بمعنى(بعد):

جعلها الهروي لهذا المعنى في قوله تعـــالى: ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ ﴾ [١٠] وتقـــديره بعـــد عامين.

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣١).
(٢) سورة ابراهيم، الآية (٩).
(٣) الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨١.
(٤) رصف المباني، ص ٣٨٨.
(٥) جواهر الأدب، ص ١٣٢.
(٦) ترجم في الصفحة (٤٥).
(٧) سورة النمل، الآية (١٢).
(٨) منتخب قرة العيون، ص ١٥٣.
(٩) سورة الشعراء، الآية (٦٨).
(١٠) سورة لقمان، الآية (١٤).

١١) **في بمعنى (عن):** نص ابن الجوزي على أنها بمعنى (عن)[١] في قوله تعالى: ﴿ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ ﴾ [٢] أي: عن أسماء.

١٢) **(في) المؤكدة وهي الزائدة:** ومثالها عند النحاة قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [٣] ، وتقديرهم أركبوها.

١٣) **(في) بمعنى (نحو)** لعل ابن الجوزي ينفرد بهذا المعنى وذكره لها في قوله تعالى: ﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[٤] أي: نحو السماء.

أحكام كي ومعانيها عند النحويين: -

اختلف النحاة في عملها فمنهم من جعلها جارة للاسم دائماً، ومنهم من جعلها جارة للاسم وناصبة للفعل المضارع، ومنهم من جعلها ناصبة بشرط دخول اللام عليها. فيرى سيبويه [٥] أنها ناصبة للفعل إذا سبقتها اللام [٦] نحو (جئتك لكي تفعل) مؤكداً أن بعض العرب يعملها في في الأسماء فيجعلها بمنزلة حتى وهي جارة عند سيبويه إذا لم تسبق باللام ويكون النصب بأن مضمرة بعدها وهي جارة للمصدر. [٧]

ولعل الذي جعل كي ناصبة للفعل في مذهب سيبويه لأن في مذهبهم عدم جواز اجتماع حرف الجر، لذا جعلوها ناصبة في هذه الحالة للفعل بنفسها لكي تكون معه مصدراً يكون مجروراً باللام، واستدلوا على صحة هذا المذهب بأن حرفاً واحداً لا يكون خافضاً للاسم ناصباً للفعل. [٨]

---

(١) منتخب قرة العيون، ص ١٩٣.
(٢) سورة الأعراف، الآية (٧١).
(٣) سورة هود، الآية (٤١).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٤٤).
(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠).
(٦) الكتاب، ج١، ص ٤٠٧.
(٧) مرجع سابق، ج١، ص ٤٠٨.
(٨) معاني الحروف، ص ٩٩.

وقد أجاز البصريون حرفيتها خلافاً لما ذكره الكوفيون أنها ناصبة للفعل بنفسها. وحجة البصريين لحرفيتها دخولها على الاسم الذي هو (ما) الاستفهامية كدخول حروف الجر عليها، والدليل الآخر لحرفيتها حذف ألف (ما) الاستفهامية، ولا تحذف إلا إذا كانت في موضع جر واتصل بها حرف الجر فيقولون: كيمه، ولمه.

وذهب ابن الأنباري مذهب سيبويه من أنها الناصبة إذا سبقت باللام وشاهده لها قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ [1] . وذهب الإربلي[2] مذهب أبي على[3] في أن أصل (كما) هو (كي) زائداً (كيما) حذفت ياؤه ونصب بها الفعل في قول عمر ابن ربيعة[4]:

وطَرفُكِ أمَا ذُرتَنَا فأصرِفَنهُ كَمَا يَحسِبوا أَنَّ الهَوى حَيثُ تَنظُرُ [5]

وعد الإربلي إعمالها بزيادة[6] عليها غريباً والأولى عنده حذف النون من الفعل (يحسبوا) لضرورة الشعر لا نصباً بـ(كي). ونظن أن النصب بأن مضمرة بعد (كما) للفعل بدليل ظهورها بعد كيما في بعض مواضع الشعر، كما أن هناك رواية أخرى للبيت وهو (لكي يحسبوا) بدلاً من (كما يحسبوا).

---

(١) سورة الحديد، الآية (٢٣).

(٢) ترجم في الصفحة (١٥).

(٣) هو أبوعلي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار فارسي الأصل، انتقل إلى بغداد ثم حلب وأقام عند سيف الدولة الحمداني، توفي في بغداد، من كتبه : التذكرة والإيضاح، (الأعلام، ج ٢، ص ١٧٩).

(٤) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي، كنيته أبو الخطاب، ولد سنة ٧٣ هـ، وهو شاعر قرشي مرموق المكانة، نشأ في مكة ثم استقر في المدينة، توفي سنة ١٠٣هـ (معجم الشعراء، ص ١٧١).

(٥) ديوان عمر ابن ربيعة، ص ١٢٦.

(٦) جواهر الأدب، ص ١٣٤.

ونص الإربلي على أن (اللام) حرف و(كي) حرف ودخل حرف الجر على مثلـــه. وذكر ما أختاره الفراء[١] بأن جعل (كي) مصدرية مؤكدة (بأن)[٢].

ونحن نرجح حرفية (كي) ودخول حرف الجر عليها، ولكنا نرى أن نصب الفعل بـــــ (أن) وإن كانت مؤكدة لكي تكون (كي) حرفاً ناصباً على كل حال[٣].

وأكد الزمخشري أنها جارة في قولهم (كيمه) بمعنى (لمه)[٤] . ووضح ابن يعيش أنهـــا حرف يقارب معناها معنى اللام لأنها تدل على العلة وذكر أنها جارة إذا دخلت عليها اللام. [٥] [٥]

ومن جميع ما تقدم فإنني أرى خلافًا في كي على ثلاثة أقسام هي:

١) أنها جارة بمعنى لام التعليل، وجارة لـــ (ما) الاستفهامية، وأكد هذا سيبويه والمبرد وابن الأنباري وجماعة من المتأخرين.

٢) تكون بمعنى (أنْ) المصدرية لحلول (أنْ) محلها وقد ذكر ابن هشـــام أن (كـــي) لا تكون حرف جر [٦].

٣) تكون أسماً بمعنى (كيف) كما ذكر لها المتأخرون ونسب إليها بعض النحويين مـــن أن (ما) كافة (لكي).

---

(١) ترجم في الصفحة (٣٩).
(٢) الجنى الداني، ص ٢٥٦.
(٣) الأصول في النحو، ج٢، ص ٢٤٠.
(٤) شرح المفصل، ج٧، ص١٧.
(٥) نفسه، ج٨، ص ٤٨، ج٩، ص١٤.
(٦) المغني اللبيب، ج١، ص١٨٢.

المبحث الثالث

حروف الجر الثلاثية والرباعية

أولاً: حروف الجر الثلاثية :

ونقصد بحروف الجر الثلاثية الحروف التي تتألف من ثلاثة أحرف وهي: إلى، خلا، رُبَّ، عدا، على، منذ.

حرف الجر (إلى) ومعانيها عند النحويين:

عدها سيبويه[١] من الحروف المحضة، وذكر أن المضاف ينجر بثلاثة أشياء منها ما هو اسم لا يكون ظرفاً، ومنها ما هو ظرف ومنها ما ليس باسم ولا ظرف (... فأما ما ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررت بعبد الله وأخذته عن زيد وإلى زيد)[٢] . ويراها المبرّد من الحروف الصحيحة ويعني بها المحضة، وأنها للمنتهى أيضاً عنده [٣] وذكر الرضي [٤] والإربلي [٥] أن التكريه يعدى بها ومثّل له بقوله تعالى:﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ ﴾. [٦] اختلف النحاة في عدد معانيها فمنهم من ذكر لها معنى الانتهاء ومنهم من عدد لها معانٍ أخر وهي:

١- انتهاء الغاية في الزمان والمكان:

وهو أصل معانيها، وقد ذكرنا أن سيبويه والمبرد ذكرا لها هذا المعنى كما ذكر لها هذا المعنى ابن السراج، وذكر المالقي أنها تكون للغاية في الأسماء (وذكر خلاف الفقهاء في دخول المرافق في غسيل الأيدى والكعبين في غسل الأرجل في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠).
(٢) الكتاب، ج١، ص ٢٠٩ – ٢١٠.
(٣) المقتضب، ج٤، ص١٣٦ – ١٣٩.
(٤) شرح الكافية، ج٢، ص ٣٢٤.
(٥) جواهر الأدب، ص٢٠٣.
(٦) سورة الحجرات، الآية (٧).

ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾. (١) وذكر الرضي هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ﴾ بمعنى الغاية الزمانية، أما الغاية المكانية في قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾. (٢) وخالف السيوطي(٣) وذهب مذهب ابن هشام أنها تكون بمعنى الباء(٤) الباء(٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ ﴾. (٥)

٢- إلى بمعنى (مع):

نسب الرماني نفسه يجعلها بمعنى (مع) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ (٦) . أما الهروي فقد جعلها بمعنى مع في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ ﴾ (٧) وتقديره مع شياطينهم(٨) وهو مخالف لتقدير الأخفش الذي يرى أنها بمعنى الباء لأنه قدرها (بشاطينهم) (٩).

---

(١) سورة المائدة، الآية (٦).

(٢) سورة الإسراء، الآية (١).

(٣) هو العلامة أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن الشيخ همام الدين الحضيري الأسيوطي، ولد سنة ٨٤٩هـ وشرع في طلب العلم منذ صغره، ودرس على علماء أجلاء في زمانه منهم: شيخ الإسلام البلقيني وشرف الدين المناوي وغيرهم. وقد أكثر من التأليف حتى زادت مؤلفاته عن الخمسمائة في شتي العلوم منها: الاتفاق في علوم القران، والجامع الصغير وغيرها، توفي سنة ٩١١هـ، (شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي، دار الكتب العلمية بيروت ،د.ت، ج٨، ص ٥١-٥٢).

(٤) مغني اللبيب، ج١، ص٧٥.

(٥) سورة البقرة، الآية (١٤).

(٦) سورة آل عمران، الآية (٥٢).

(٧) سورة البقرة، الآية (١٤).

(٨) الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨٢.

(٩) همع الهوامع على شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبدالرحمن، ط١، دار الفكر بيروت ١٣٢٧هـ، ج٢، ص٢٠، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د. فائز فارس، دار البشير، ط١ ١٤٠١هـ، ج٣، ص ٤٦.

٣ - موافقة (إلى) معنى (في):

روى المرادي وابن هشام عن ابن مالك أنه جعلها بمعنى (في) في قولـــه تعـــالى: ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [١].

٤- (إلى) بمعنى (الباء):

نسب السيوطي إلى الأخفش[٢] إنه جعلها بمعنى الباء في قوله تعالى: ﴿ خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ ﴾[٣].

﴾[٣].

٥- إلى بمعنى (عند):

قال ابن منظور وتكون بمعنى عند، قال أوس بن حجر: [٤]

فَهَل لَكُمُ فيها إِلَيَّ فَإِنَّني طَبيبٌ بِما أَعيا النِطاسِيَّ حِذيَما

أي: فيها (عندي).[٥]

٦) معنى التبيين:

أسند المرادي [٦] هذا المعنى إلى ابن مالك بشرط تعلقها في تعجب أو تفضيل بحب أو أو بغض، مبينة لفاعلية مصحوبها كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ ﴾ [١]

---

(١) سورة الأنعام، الآية (١٢).

(٢) معاني القرآن. أبو زكريا يحي بن زياد، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـــ، ١٩٥٥م، ج١، ص ٤٦.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٤).

(٤) هو أوس بن حجر بن عتاب، كان أوس فحل مضر، وكان بصيراً بالشعر من أشعر الناس، وكان عاقلا في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق، (الشعر والشعراء، ت أبومحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الثقافة بيروت لبنان، ج١، ص ١٣١).

(٥) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٨٧هـــ، ج١٥، ص ٤٣٦.

(٦) الجنى الداني، ص ٣٨٦ – ٣٨٧.

٧) إلى بمعنى (اللام):

يرى ابن الجوزي [٢] أنها بمعنى اللام في قوله تعـــالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٣] . وهو خلاف ما يراه ابن مالك فقد روى عنه المرادي أنه يراها بمعنى (فـــي) في هذه الآية.

٨) أنها تكون زائدة:

نص المرادي على زيادتها عند الفراء ودلل زيادتها عنده قراءة من قـــرأ: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾. [٤] بفتح الواو وتخريجها على تضمين (تهوى معنى (تميـــل) وهذا الخلاف للجمهور لأن الجمهور لم يقل بزيادتها، ويرى ابن مالك أن تضمينها أولى مـــن الحكم بزيادتها، وفتح الواو، والأصل كسرها.[٥]

(خلا):

عند النحويين وخلافاتهم:

خلا بين الحرفين والفعلية:

قال سيبويه [٦] : (إن العرب تقول: ما أتاني القوم خلا عبدالله) فجعلوها بمنزلة حاشـــا وذهب سيبويه إلى أنها إن سبقت بـــ (ما) فليس فيها إلاّ النصب لأن ما اسم ولا تكون صلتها إلاّ الفعل هنا. [٧] وعدَّها المبرّد فعلاً وإن وافقت الحروف[١] وهـــذا خـــلاف لابـــن الســـراج

---

(١) سورة يوسف، الآية (٣٣).
(٢) منتخب قرة العيون، ص ٤٠.
(٣) سورة الأنعام، الآية (١٢).
(٤) سورة إبراهيم، الآية (٣٧).
(٥) الجنى الداني، ص ٣٨٩.
(٦) ترجم في الصفحة (١٠).
(٧) الكتاب، ج١، ص ٣٧٧.

والرماني[٢] لأنهما ذكرا حرفيتها فابن السراج قد اعتمد على ما ذكره سيبويه من كلام العرب والرماني عدها فعلاً وحرفاً وهي في كلا الوجهين عنده الاستثناء.

وقد بين ابن يعيش إنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز الخفض بخـــلا [٣]. وأكد ابن عصفور[٤] أن الناصبة فعل وان الجارة فهي حرف [٥] وأوجب ابن منظور أن تسبق الناصبة (ما) وما عدا ذلك فإنها الجارة، والجرمي [٦] ، يخفض بها ويجعل ما زائدة، وذهب المالقي إلى أنها حرف استثناء والجر بها أكثر أما إذا نصبت فتكون فعلاً عنده ولم يجـــز ان تكون جارة وهو بهذا انتقد ما ذهب إليه الجرمي، لأنه يجوز الجر حكاية عند العرب بل عده شاذاً لا يقاس عليه.

ونص الإربلي على أن الأخفش أجاز الجر بـــ (عدا) و(خلا) وهو مذهب سيبويه، أمـــا الجمهور فعلى خلاف ذلك لأن (عدا وخلا) عندهم فعلان. وذكر أن الجر بـــ(عدا) أن تســـبق بـــ(ما) منقول عن الأخفش تابعه الفارسي.[٧]

وإننا نرجح ما ذهب إليه سيبويه من أنها حرف جر إذ الم تسبق بـــ (مـــا) وإذا ســـبقت بـــ(ما) المصدرية فهي ناصبة للمستثنى فتكون فعلاً.

---

(١) المقتضب، ج٤، ص ٣٩١.

(٢) معاني الحروف، ص ١٠٦.

(٣) شرح المفصل، ج٢، ص ٧٧.

(٤) ترجم في الصفحة (٣٤).

(٥) المقرّب، ج١، ص ١٩٥.

(٥) هو صالح بن إسحاق مولى جرو بن زياد، من قبائل اليمن، أبو عمر الجرمي، البصري، كان فقيهاً عالماً بالنحو والأدب، ورعاً حسن المذهب، قدم بغداد وأخذ عن الأخفش ويونس، وأخذ اللغة عـــن الأصـــمعي وأبي عبيدة، وانتهى إليه علم النحو في زمانه، ومن مصنفاته: التنبه وكتاب الأبنية، والمختصر في النحو وغيرها، توفي سنة ٢٢٥هـ، (بغية الوعاة، ج٢، ص ٩٢٨).

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة (١٩) وقوله في رصف المباني، ص ١٨٥.

(رُبَّ):

رُبَّ حرف عند البصريين واسم عند الأخفش والكوفيين، وعدَّها سيبويه من حروف الجر المحضة التي تضيف معنى الفعل إلى الاسم كحروف الجر الأخرى.[١] وهي حرف جر عند المبرِّد[٢] وابن السراج [٣] ، وهي لا تقع إلاّ نكرة وذكروا أنها أكثر ما تكون للتقليل ولا تكون إلاّ في أول الكلام [٤].

ولابد لنكرة (رُبَّ) من صفة وقد نسب الرضي [٥] والمرادي[٦] اسميتها إلى الأخفش وإلى الكوفيين وشاهد اسميتها هو قول ثابت ابن قطنة.[٧] [٨].

إنْ يَقتُلُوكَ فإنّ قَتَلَكَ لَمْ يَكُنْ عاراً عَلَيكَ و رُبَّ قَتَلٍ عارُ

(فرُبَّ) في هذا البيت مبتدأ عند الأخفش خبره (عارُ)، أما المبرد[٩] فقد خالفه وقدّر المبتدأ محذوفاً (هو عارُ).

وجدها الجرجاني[١٠] من الحروف العوامل ولا تعمل إلا في النكرة وذكر أن فتح الراء فيها حكاية عن أبي حاتم. [١١] ولم يختلف الرماني مع المبرِّد وابن السراج في ذكر

---

(١) الكتاب، ج١، ص٢٠٩.
(٢) تقدمت ترجمته في صفحة (٢٧) وقوله في المقتضب، ج٤، ص٥٧.
(٣) ترجم في صفحة (١٢) وقوله في الأصول في النحو، ج١، ص٥٩.
(٤) شرح المفصل، ج٢، ص٢٧.
(٥) شرح الكافية، ج٢، ص ٣٣١.
(٦) الجنى الداني، ص ٤٣٩.
(٧) هو ثابت بن كعب بن جابر العتقي، من الأزد من شجعان العرب وأشرافهم في العصر المرواني، يكنى أبا العلا ء، له شعر جيّد، شهد الوقائع في خرسان وأُصيبت عينه فجعل عليها قطنة فعرف بها (الأعلام قاموس و تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ت خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٦، ٢٠٠٥م، ج٢، ص٩٨).
(٨) شرح الكافية، ج٢، ص٣٣١.
(٩) المقتضب، ج٣، ص ٦٦.
(١٠) هو عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد أبو بكر، واضع أصول البلاغة، وكان من أئمة اللغة من أهل جرجان، ومن مصنفاته: الجمل في النحو، وأسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز وغيرها، توفي سنة ٤٧١هـ، (أنباه الرواة على أنباه النحاة، ص ١٨٨).
(١١) أبي حاتم : هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني أبو حاتم، من كبار العلماء للغة والشعر، من أهل البصرة، كان المبرد يلازم القراءة عليه، له كتاب الأضداد، توفي سنة ٢٤٨هـ، (بغية الوعاة للسيوطي، ج١، ص ٦٠٦).

خصائصها[1] ودليل حرفيتها أنها مبنية ومساواتها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه ولفظها[2].

وذهب ابن هشام مذهب البصريين أيضاً لتقديره المبتدأ كما قدره الرضي وجعله الجملة لمعمولها [3].

أما حجة الكوفيين بأنها اسم فحملا على (كم) واحتجوا بأنها تخالف حروف الجر لوقوعها في صدر الكلام ولا تعمل إلا في نكرة موصوفة وعدم تعلقها بفعل.

ونحن نرى خلافا بين البصريين الذين جعلوها حرف جر والكوفيين الذين يرونها اسم ولم يكن لديهم دليل على إثبات اسميتها، ونرجح ما ذهب إليه البصريين.

معانيها عند النحويين:

اختلف النحاة في معانيها نلخصها بما يلي:

١- إنها للتقليل: قال به الخليل[4] ويونس[5] وسيبويه[6] والمبرّد[7] وابن السراج وجماعة وجماعة من النحاة.

٢- إنها للتكثير: أسند الإربلي[8] هذا المعنى إلى الحريرى [9]، وإلى ابن مالك وذهب ابن مالك[10] وابن هشام[11] إلى أنها للتكثير والتقليل بها نادر.

---

(١) معاني الحروف، ص ١٠٦ – ١٠٧.
(٢) الحروف العاملة، ص ٥٢٣.
(٣) مغني اللبيب، ج١، ص ١٣٤.
(٤) ترجم في الصفحة (٩).
(٥) هو يونس بن حبيب الله أبو عبد الرحمن، كان بارع في النحو، من أصحاب أبي عمرو بن العلا، وروى وروى عن سيبويه فأكثر وله قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها، كانت له حلقة بالبصرة يرتادها طلاب العلم وفصحاء البادية، توفي سنة ١٨٢هـ، (بغية الوعاة ج٢، ص ٣٦٥).
(٦) همع الهوامع، ج٢، ص٢٥.
(٧) المقتضب، ج٣، ص١٣٩.
(٨) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٥) وقوله في جواهر الأدب، ص ٢١٨.
(٩) هو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري، ولد سنة ٤٤٦هـ، فقرأ النحو النحو علي القصباني، ودخل بغداد فقرأ النحو والأدب على علي بن المجاشعي، وكان إماما في البلاغة والفصاحة، من مصنفاته: المقامات، ودرة الغواص في إلهام الخواص وغيرها، توفي سنة ٥١٥هـ، (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص ٢٦٣-٢٦٤).
(١٠) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ت محمد جمال الدين الطائي، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م، ص ١٤٧.
(١١) مغني اللبيب، ج١، ص ١٣٤.

٣- إنها تكون تكثيراً وتقليلاً: وإلى هذا ذهب الفارسي وذكره المرادي[١] وغيره من العلماء.

٤- حرف إثبات: ذكر المرادي أنها حرف إثبات لم يوضع للتقليل ولا للتكثير بل ذلك مستفاد من السياق.[٢]

أما فيما يتعلق بأحكامها وخصائصها فإنها قد أنفردت ببعض الخصائص نذكر منها:

لغتها: فقد اختلف النحاة في عدد لغاتها، فذكر الزجاجي[٣] لها سبع لغات منها (رُبّ)، رُب، بالتخفيف، ورُبّتُ ورُبّتَ). [٤] وروى النحاس[٥] عن أبي حاتم أربع لغات[٦] وهي (رُبّ، (رُبّ، رُبَ، ورَبَّ، ورَبَ)[٧].

ومن خصائصها أنها تكون في صدر الكلام وأنها تدخل على الاسم دون الفعل، وتختص بالنكرة من الأسماء، أما اتصال ما بها لا يكفها عن العمل عند بعضهم، ويرى جماعة من

---

(١) الجنى الداني، ص ٤٤٠.

(٢) المصدر السابق، ص ٤٤٠ – ٤٤٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي، قرأ على الشيخ أبي إسحاق الزجّاج، وقرأ على على بن رستم الطّبري، يقال: إنه كان متشيعا وكان يدرس بدمشق، ومن تصانيفه: كتاب الجمل في النحو، وكتاب شرح أسماء الله الحسنى وغيرها، توفي سنة ٣٤٠هـ، (إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين، ص ١٨٠).

(٤) اشتقاق أسماء الله، ص ٤٨.

(٥) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المعروف بابن المرادي المصري النحوي، سمع من من الزجاج وأخذ عنه النحو، وقرأ على سيبويه، وأخذ عن علي بن سليمان الأخفش وغيره، من مصنفاته: تفسير عشرة دواوين للعرب وإعراب القران ، وكتاب الكافي في علم العربية وغيرها، توفي سنة ٣٣٧هـ، (طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، مطبعة الاستقلال الكبرى، ط١ ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ج١، ص٦٧-٦٩).

(٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ت محي الدين ط ١، ابن كثير بيروت ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ج٢، ص ١٨٩. ١٨٩.

(٧) الإنصاف، ج٢، ص ٨٣٣.

النحاة أن دخول ما يكفها من العمل وهذا ما رآه الزمخشري[١]، وزاد يعيش بإنها ملغاة مع كفها العمل وذهب سيبويه والمبرّد إلى أنها إذا أتصلت بـ (ما) جاز أن يليها الجملتان الاسمية والفعلية ويريان أن (ما) تستهل لمجئ الفعل بعدها لأنها رُبّ بمنزلة حرف واحد عند سيبويه. أما المتأخرون فيرون أن (ما) غير كافة لرُبّ في بيت عدى ابن الرعلاء [٢]:

رُبّما ضَرْبة بِسَيف صقِيلٍ بينَ بُصْرى وطَعْنةٍ نَجْلاءَ [٣]

عدا:

عدّها سيبويه فعلاً وفيها معنى الاستثناء[٤] ومعناها عند المبرّد (جاوز) ويرى أنها فعل لسيبويه.[٥]

خلافاً للأخفش فيرى أنها جارة كخلاء.[٦]

وذهب الجوهري[٧] مذهب سيبويه، فهو يرى أنها فعل ينصب المستثنى بينما يرى الأزهري[٨] أنها تنصب وتجر.

---

(١) شرح المفصل، ج٨، ص ٣٠ – ٣١.

(٢) هوعدي بن الرعلاء الغساني، اشتهر بنسبته إلى أمه وضاع اسم ابيه، وهو صاحب البيت الشائع **ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميّت ميّت الأحياءِ**

(٣) مغني اللبيب، ج١، ص ١٣٧، والبيت في أمالي ابن الشجري ج٢، ص ٤٤.

(٤) الكتاب، ج١، ص ٣٧٧.

(٥) المقتضب، ج٤، ص ٤٢٦.

(٦) شرح المفصل، ج٨، ص ٤٩، وجواهر الأدب، ص ٢٢٥.

(٧) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، وكنيته أبو نصر، ولم يعرف تاريخ ميلاده، وهو صاحب المعجم الكبير الكبير المسمى الصحاح الذي جمع فيه ما صح عنده من ألفاظ اللغة ومن أجل ذلك سمي بالصحاح، توفي سنة ٣٩٨هـ أو نحو ٤٠٠هـ (موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، ت د. محمود زقزوق، القاهرة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ص ٣٣٥).

(٨) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب الهروي الشافعي، ولد سنة ٢٨٢هـ، وأخذ عن الربيع بن سليمان وكان رأساً في العربية، من مصنفاته: التهذيب في اللغة، والأدوات وغيرها، مات سنة ٣٧٠هـ (بغية الوعاة، ج١، ١٩ –٢٠).

والخفض بها عنده بمعنى سوى[1]. ولأن أحكامها هي نفس أحكام خلا، فإننا لا نرى ضرورة لإعادة أحكامها.

(على):

على بين الاسمية والحرفية:

هو حرف وظرف عند سيبويه، فنراه يقول: (أما على فاستعلاء الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل، وهي على رأسه.. وهو اسم ولا يكون إلاّ ظرفاً، ويدلل على أنه اسم قول بعض العرب، نهض من عليه)[2].

أما المبرّد فإنه ذهب مذهب سيبويه فهو يرى أنها تكون اسماً مرة وتكون حرفاً خافضاً مرة أخرى، لكنه ذكر أنها تكون فعلاً[3]. أما السراج فنسب إسميتها إلى سيبويه والاسمية والحرفية والفعلية إلى المبرّد[4]، وأورد الرماني (لها مثال لكونها فعلاً في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [5] [6].

ويرى الإربلي[7] أنها تقع أسماً بمعنى (فوق) أو تقع حرفاً للاستعلاء أما أن يكون حساً وحقيقة كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [8]. وأننا نرى خلاف فيما سبق وهو أن (على) اسم عند سيبويه ومن تعبه إذا سبقها حرف جر، وهي حرف لا غير عند الفراء ومن تبعه، ويعتقد ابن السراج والفارسي والرماني وغيرهم فيها الاسمية والفعلية والحرفية.

---

(١) اللسان، مادة (عدا)، ج ٥، ص ٣١.
(٢) الكتاب، ج١، ص ٣١٠.
(٣) المقتضب، ج١، ص ٤٦.
(٤) الأصول في النحو، ج٢، ص ٢٢٦.
(٥) سورة القصص، الآية (٤).
(٦) معاني الحروف، ص ١٠٧.
(٧) جواهر الأدب، ص ٢٢٢.
(٨) سورة الرحمن، الآية (٢٦).

على ومعانيها عند النحاة:

اختلف النحاة في معانيها، فمنهم من يرى أنها بمعنى الاستعلاء وهم أكثر نحاة البصرة ومنهم من عَدَّد لها معانٍ أخر على أزمنة جمعها المتأخرون ذادت على الثمانية وهي:

١) **الاستعلاء:** وهو معناها الأصلي، فإذا قلنا: (الكتاب على المكتب) فهمنا هذا المعنى الحقيقي الدال على أن شيئاً معيناً فوق آخر، فالحرف مستعمل في معناه الأصيل، لكن إذا قلنا: (أشكر المحسن على إحسانه لم نفهم الاستعلاء الحقيقي، ولم يرد على خاطرنا أن الشكر قد حل وثبت فوق الإحسان[١]، كذلك نجد بعض النحاة يجعلون (على) للاستعمال الحسي مثالهم قوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾. [٢] وفريق يجعل (على) للاستعمال المعنوي مثالهم قوله تعالى: تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾.[٣]

٢) **المصاحبة كـ (مع):** نقل ابن منظور عن الأزهري قولاً لأبي العباس[٤] أن في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾ [٥] فقد جعل (على) بمعنى بمعنى (مع) وتقديره (مع رجل منكم).[٦]

وأرى أن المتأخرين قد اعتمدوا على ما أورده ابن مالك لهذا المعنى كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [٧].

---

(١) النحو الوافي، ج٢، ص٥٣٩.
(٢) سورة الرحمن، الآية (٢٦).
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٥٣).
(٤) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، كان إماماً في العربية، غزير الحفظ والمادة .
(٥) سورة الأعراف، الآية (٦٣).
(٦) لسان العرب، (على)، ج ١٥، ص ٨٣.
(٧) سورة الرعد، الآية (٦).

٣- **المجاوزة كـ(عن):** نُسب إلى ابن مالك أنه يرى أنها تكون بمعنى المصاحبة إذا وقعت بعد: (خَفِي، وتَعذَّر واستحال وغضب).[١] جاء في مختار الصحاح خفي عليه الأثر أي: أختفى، وتَعذّر عليه الأمر أي: تعسر، واستحال عليه الكلام أي: صار محالاً. وخالف الإربلي بقوله: أنها تقع بعد (رَضِيّ وحِرْم) [٢].

٢- **التعليل كـ(اللام):** أي: أن (على) تكون بمعنى (لام الجر) وقد جعلها جماعة النحاة بمعنى التعليل[٣] في قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [٤] والتقدير لهدايته إياكم.

٣- **الظرفية:** ومثال الظرفية قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾.[٥] وقدروا (على ملك) بـ(في ملك).

٤- **على بمعنى (عند):** ثبّت لها هذا المعنى النحاة فجعلوها بمعنى عند في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [٦]. فقدر الهروي[٧] بـ (عندي).

٥- **موافقتها معنى الباء:** جعلها المتأخرون من أمثال المرادي[٨] وابن هشام [٩] بمعنى بمعنى الباء في قوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ [١٠].

---

(١) الجنى الدانى، ص ٢٧٧.

(٢) جواهر الأدب، ص ٢٢٢، وجاء في مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ص ٧٠ (حِرْمُ على قرية أهلكناها، ويقال: رضي عليه صاحبه).

(٣) الجنى الداني، ص ٤٧٧.

(٤) سورة البقرة، الآية (١٨٥).

(٥) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

(٦) سورة الشعراء، الآية (١٤).

(٧) الأزهية، ص ٢٨٥.

(٨) الجنى الداني، ص ٤٧٨.

(٩) مغني اللبيب، ج١، ص ١٤٤.

(١٠) سورة الأعراف الآية، (١٠٥).

٦- **زائدة:** يقول سيبويه وليست (عن وعلى)ههنا بمنزلة الباء في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾. [١] لأن عن وعلى لا يفعل بهما ذلك ولا بمنافي الواجب[٢] وهذا ما قدره الفارسي[٣] لسيبويه فجعلها لاتزاد في الإيجاب. وخالف المبرد وجعلها زائدة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ [٤] وقدر المعنى (طمسنا أعينهم)[٥].

٧- **تكون للاستدراك والاضطراب:** نص على هذا المعنى الإربلي ويرى أنها تجئ لمجرد الإسناد وتؤدي معنى (إلى) كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [٦] أي: أسند أموره إلى الله [٧].

٨- **معنى الشرط:** ونص على هذا المعنى ابن الجوزي[٨] ومثاله له قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ [٩] أي: تكون أجيراً لي ثماني سنين.

(مُنذ ومُذ):

مُنذ ومُذ أداتان تدخلان على اسم الزمان وتكونان بمعنى (مِنْ) إذا كان الزمان ماضياً مثل: (ما رأيته منذ يوم الجمعة)، وتكونا بمعنى في إذا كان الزمن حاضراً نحو: ما رأيته منذ اليوم [١٠]. ومُنذ ومُذ مضمومتان الميم [١١]، ويرى بعضهم أن (مُذ) أصلها (مُنذ) حُذفت نونها

---

(١) سورة النساء، الآية (٧٩).
(٢) الكتاب، ج١، ص١٧.
(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٩).
(٤) سورة يس، الآية (٦٦).
(٥) كشف المشكل في النحو، تحقيق ودراسة هادي مطر، آداب عين شمس: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
(٦) سورة الطلاق، الآية (٣).
(٧) جواهر الأدب، ص ٢٦٣.
(٨) ترجم في الصفحة (١٨).
(٩) سورة القصص، الآية (٢٧).
(١٠) المعجم الوسيط، مادة (مُنذ)، ج ٢، ص ٨٢٥.
(١١) النحو الوافي، ج٢، ص ٥٤٤.

تخفيفاً بدليل ضمها لملاقاة ساكن، كـ (مُذ اليوم) ولولا هذا لكسرت في أصل التخلص. وبعضهم يضمها بلا ساكن أصلاً.

أ) وقد تقع (مُنذ ومُذ) اسمين:

١- أن كان ما بعدهما اسماً معرفة أو نكرة معدودة لفظاً أو معنى، ومثال النكرة: ما ريته منذ أو مُذ يومان. ومثال المعرفة ما رأيته مُنذ أو مُذ يوم الجمعة. (١)

٢- إذا كان ما بعدهما فعلاً ماضياً، نحو: ركب أخر (مُنذ أومُذ) حضرت السيارة فمُذ أو مُنذ اسم منصوب على الظرفية – والعامل فيه (ركب) وهو مضاف إلى الجملة بعده، أو هذا هو المشهور.

٣- إذا كان ما بعدهما جملة اسمية، نحو: ما زلت أبغي الخير مُذ أنا يافعُ. فمُذ هنا ظرف لمضمون ما قبله ومضاف إلى الجملة بعده على المشهور.

ب) وقد تقعان حرفين:

١- بمعنى (مِنْ) الابتدائية إذا كان المجرور ماضياً نحو: ما قابلتُ صديقي (مُنذ أو مُذ) يوم الأربعاء، أي: من يوم الأربعاء.

٢- بمعنى (في) إن كان مجرورها حاضراً معرفة، نحو ما قرأت (مُنذ أو مُذ) اليوم. ولا يجوز في الحاضر بعدهما إلاّ الجر عن أكثر العرب. (٢)

٣- بمعنى (مِنْ وإلى) معاً فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل ويشترطان حينئذ:

أولاً: أن يكون الزمان نكرة، معدوداً لفظاً، كمُذ يومين.

---

(١) شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، لبنان بيروت، ط١ ١٣٧٥هـ – – ١٩٥٥م، ص ٢٩٥ – ٢٩٧.

(٢) النحو الوافي، ج٢، ص ٥٤٦.

ثانياً: أن يكون معدوداً معنى، كمُذ شهر.

لأنهما لا يجران المبهم، والمراد بالمبهم هنا الوقت النكرة غير المعدودة لفظاً أو معنى، نحو (برهة) ولا ينافيه قول زهير بن أبي سلمى [١][٢].

لِمَنِ الدِّيارِ بِقُنَّةِ الحِجْرِ[٣] أ قْوَينَ [٤] مُذ حِجَجٍ ومُذ دَهْرِ

ويأتون بهذا البيت أيضاً شاهداً على قلة الجر بعد (مُذ) في الماضي أما (مُنذ) فما بعده يترجح جرُّه في الماضي.

الخلاف في حكم الاسم الواقع بعد (مُذ، ومُنذ)

ذهب الكوفيون إلى أن (مُذ، ومُنذ) إذا أرتفع الاسم بعدهما أرتفع بتقدير فعل محذوف. وذهب الفراء[٥][٦] إلى أنّه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف، وذهب البصريون إلى أنهما يكونان اسمين مبتدأين ويرتفع ما بعدهما لأنه خبر لهما، ويكونان حرفين جارّين فيكون ما بعدهما مجروراً بهما. ولهذا أنا أذهب إلى ما ذهب إليه البصريون على أنّ: (مُذ، ومُنذ) يكونان اسمين مبتدأين وما بعدهما خبر لهما ويكونان حرفين جارّين وما بعدهما مجروراً بهما، والله أعلم.

---

(١) هو زهير بن أبي سلمي بن ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارس بن مازن، من قبيلة مُزيْنة من مُضر من أسرة كل أفرادها شعراء، شهد زهير الحرب المشهورة التي جرت بين القبيلتين عبس وذبيان، فدار معظم شعره حول هذه الحرب (معجم الشعراء الجاهليين، ت د.عزيزة فوال بابتي، دار صادر بيروت ط١، ص ١٥٤).

(٢) شرح شعر زهير أبي سلمى، صنعه أبو العباس ثعلب، تحقيق: فخر الدين قباوة، ص٧٦. وفي رواية ثعلب (أقوين من حجج ومن دهر) يريد (مر حجج ومر دهر)، ورواية أبي عبيدة (مُذ حجج ومُذ دهر). نفسه، ص٧٦.

(٣) الحِجْر: حجر ثمود.

(٤) أقوين: خلون.

(٥) ترجم في الصفحة، (٣٩).

(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف، بين النحويين والكوفيين والبصريين، ص ٣٨٣.

ثانياً: حروف الجر الرباعية:

ونعنى بها الحروف التي تتألف من أربعة أحرف وهي (حاشا، حتّى، لعلّ) يرى بعض النحاة أنها من حروف الجر وسنبين من أنكر وخالف.

حاشا وأقسامها.

ذكرها لها النحاة ثلاثة أقسام هي: [١]

أ) الفعلية ب) الحرفية ج) معنى التنزيه

(حاشا بين الفعلية والحرفية عندهم) يرى المبرِّد أنها فعل الاستثناء وقد نسب إليه فعليتها الرماني[٢][٣].

وروى الحيدرة [٤] أنها حرف جر عند سيبويه[٥]، بينما ابن يعيش أنها فعل عند الأخفش والجرمي.

أما المرادي[٦] وابن هشام [٧] والسيوطي فقد نسبوا فعليتها إلى المبرد والكوفيين وإلى ابن جنى.

ونفى الرماني فعليتها بحجة أنه لا يشتق من الحروف فعلاً. إلاّ أن الزجاج وافق المبرّد لأنه يرى أن أصل الحروف من الحشا، وهو الناحية. وأورد ابن الأنباري[٨] حجة المبرّد والكوفيين وأضاف إليها أنهم يعتقدون بفعليتها لأنها فعل يتصرف وأن التصرف من خصائص الأفعال.

---

(١) المقتضب، ج٤، ص ٣٩١.
(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).
(٣) كتاب معاني الحروف، ص١١٨.
(٤) ترجم في الصفحة (٣٣).
(٥) كشف المشكل، ص ٢٣٠.
(٦) الجنى الداني، ص ٥٥٨.
(٧) مغني اللبيب، ج١، ص ١٢١.
(٨) ترجم في الصفحة (٢١).

وهي حجة ذكرها سيبويه بقوله: (ألاّ ترى أنك لو قلت: أتوْني ما حاشا زيداً) لـم يكـن كلاماً[١] ونص سيبويه على أنه (حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعـدها وفيـه معنـى الاستثناء) ويرى الأنباري في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [٢] أن لا حجة لهم فيه (فحاش) ليس حرف استثناء وهو يرى أنها حرف جر وضعت موضع التنزيه والبراءة.

عنده معنى (حاشا الله) براءة الله وتنزيه الله[٣]، وهي حرف جر عند ابـن السـراج[٤] وحرف جر معناه الاستثناء عند الرماني كما نسب الرماني إلى الزجاج أنه يرى أنها حـرف أيضاً وهي حرف استثناء يجر كما تجر خلا وعدا في الاستثناء.[٥]

أما المالقي فيرى أن القالب عليها الحرفية ونسب حرفيتها إلى سيبويه وفعليتهـا إلـى المتقدمين، والجارة عنده معناها الاستثناء كإلاّ ونسب اسميتها إلى الزجاج بقوله: (ويظهر من مذهب الزجاج أنها اسم مضاف تارة إلى ما بعده وتارة تظهر اللام قبل المضاف إليه). يقال: (حاش الله) و (حاش لله). و(معاذ الله، ومعاذ لله ولكنه يرى أنها فعل فـي الأثنـين[٦] ، أمـا المرادي[٧] وابن هشام فذكرا لها الفعلية والاسمية والحرفية. [٨]

وكونها فعلاً لا فاعل له ذهب إلى ذلك الفراء وهو غريب لم نسمع أن يكون فعل بـلا فاعل. وترى الباحثة خلاف بين المبرّد الذي عدّها فعل استثناء والحيـدرة الـذي روى أنهـا حرف جر والرماني الذي نفي فعليتها بحجة أنه لا يشتق من الحروف فعلاً.

---

(١) الكتاب، ج١، ص٣٧٧.
(٢) سورة يوسف، الآية (٣١).
(٣) الإنصاف، ج١، ص ٢٨٣.
(٤) تقدمت ترجمته في صفحة (١٢) وقوله في الموجز في النحو، ص ٤١.
(٥) كتاب معاني الحروف، ص ١١٨.
(٦) رصف المباني، ص ١٧٩ – ١٨٠.
(٧) ترجم في الصفحة (١٤).
(٨) الجنى الداني، ص٥٥٨، مغني اللبيب، ج١، ص١٢١.

(لعلّ):

ذهب سيبويه إلى أنها جارة للضمير نحو (لعلي) في بيت عمران ابن حطان.[١][٢]

ولي نَفْسُ أقُولُ لَهَا إذَا مَا تُنازَعُنِي لَعَلَّي أوْ عَسَانِي

ويرى الزجاج[٣] والرماني[٤] أن الجر بها شاذ لا يقاس عليه ولكنهما ذكرا أن الجر بها بها حكاية عند بعض العرب، وأن النحاة قد ذكروا شاهداً لذلك وهو (لعل أبي المغوار منك قريب).[٥]

أما الإربلي فيروي أن الجر بها رواية عن الفراء، وهي عند سيبويه جارة لا متعلق لها، وذكر الرضي ان اسمها يحتمل أن يكون مقدراً، وهو ضمير الشأن[٦].

وأكد المرادي[٧] أن الجر بها مراجعة أصل مرفوض، ونفى أن تكون جارة، ورافعة كما ذكروا لها ذلك وذكر أنها جارة على لغة بني عقيل. وأشار المرادي [٨] إلى أن بعضهم أنكر الجر بها وجعلها مخففة، واسمها ضمير الشأن، وضعَّف رأيهم ولا يرى أنها تخفف، و لا تعمل في ضمير الشأن.

---

(١) هو عمران بن حطّان السدوسي، كان خارجا من البصرة وداعيا للخوارج فطلبه الحجاج فهرب إلى الشام وعاش متخفيا، توفي سنة ٨٢هـ، (موسوعة شعر صدر الإسلام والعصر الأموي، ص ٢٢٥).

(٢) الكتاب، ج١، ص ٣٨٨.

(٣) اللامات، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق، مازن المبارك، المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٦٩م، ص ص ١٤٨.

(٤) معاني الحروف، ص ١٢٥.

(٥) لسان العرب، ج٣، ٣٩٨.

(٦) جواهر الأدب، ص ٢٣٥- ٢٣٦.

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة (١٤) وقوله في الجنى الداني، ص ٢٦-٢٨.

(٨) المصدر السابق، ص ٥٨٥.

أما السيوطي[1] فقد جعل الجر بها شاذاً لا يقاس عليه. ولما كان قد رووا شواهد كثيرة دللوا بها على جرها فلا نرى الجر بها شاذاً علماً بأن شيخ النحاة قد جعلها جارة للضـــمير لا غير، كما أجد خلافا بين سيبويه الذي ذهب إلى أنها جارة للضمير والزجاج والرماني اللذان جعلا أن الجر بها شاذا والمرادي الذي نفى الجر بها.

(١) الاقتراح، ص ٣٤.

الفصل الثاني

الحروف المهملة والعاملة عند قوم والمهملة عند قوم آخرين

المبحث الأول: حروف المعاني المهملة

المبحث الثاني: الحروف العاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين

المبحث الثالث: حروف عاملة تهمل لعلة

الفصل الثاني

الحروف المهملة والعاملة عند قوم والمهملة عند قوم آخرين

المبحث الأول: حروف المعاني المهملة:

حرف الهمزة:

حرف مهمل، يكون للاستفهام والنداء، فأما همزة الاستفهام: حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال [١] لطلب التصديق[٢] نحو أزيد قائم؟ ، أو لطلب التصور[٣] ، نحو أزيد عندك أم عمرو ؟ والهمزة أصل أدوات الاستفهام ولأصالتها استأثرت بأمور من أهمها تمام التصدير بتقدمها على الفاء، والواو، وثم، في نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٤]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٥]، وقوله تعالى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾[٦]، وكان الأصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة لأنها من الجملة المعطوفة؛ لكن راعوا أصالة الهمزة في استحقاق التصدير فقدموها بخلاف هل وسائر أدوات الاستفهام وهذا مذهب الجمهور. [٧]

ثم أن همزة الاستفهام ترد لمعاني أخري بحسب المقام والأصل والمعاني هي :

---

(١) مغني اللبيب، ج١، ص ١٣ – ٢٢، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب، مطبعة عبدالحميد أحمد حنفي، مصر، ج١، ص ٨ – ٢٠.

(٢) التصديق: هو إثبات أمر لأمر بالفعل أو نفيه عنه بالفعل، وتقريبه للذهن (أداب البحث والمناظرة، للشيخ الأمين الشنقيطي، مكتبة بن تيمية القاهرة، د. ت، ص٩).

(٣) التصور: هو إدراك معنى المفرد من غير تعرض لإثبات شئ له، (أداب البحث، ص٨).

(٤) سورة البقرة، الآية (٤٤).

(٥) سورة الروم، الآية (٩).

(٦) سورة يونس، الآية (٥١).

(٧) الجنى الداني، ص ٣١.

(١) التسوية:

وتعني أن كون ما قبل الهمزة وما بعدها مستويين، والضابط في همزة التسوية أنها داخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها في نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴾ [١].

قال بعض النحويين: لما كان المستفهم يستوى عنده الوجود والعدم وكذلك المسوي جرت الهمزة بلفظ الاستفهام، وتقدم همزة التسوية بعد (سواء، وليت شعري وما أبالي) نحو قولك: وما أبالي أقمت أم قعدت ؟ وهنا يصح أن يقال: ما أبالي بقيامك وعدمه.

قال أبن مالك[٢]: (قد تحذف الهمزة ويكتفي بظهور معناها قبل أم المتصلة) كقول ابن ربيعة: [٣]

لَعَمْرُكَ ما أدرِي وإنْ كنتُ دارِياً بسَبعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بثَماني؟[٤]

أراد أبسبع رميت الجمر أم بثمانٍ.

(٢) التقرير:

وهو إثبات المستفهم عنه و يختص بالوقوع بعد النفي بأي أداة من أدوات النفي، نحو أما فعلت ذلك ؟ و نحو ألم أقل لك؟ والتقرير هو توقيف المخاطب على ما يعلم ثوبته أو نفيه.

نحو قوله تعالى: ﴿ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي ﴾ [٥].

---

(١) سورة البقرة الآية، (٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٩)

(٤) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ونصه في الديوان

فوالله ما أدري وإني الحاسب × × بسع رميت الجمر أم بثمان

والبيت في الأزهية في علم الحروف، ص ١٢٧ وهو من شواهد ابن هشام في مغني اللبيب، ج١، ص ١٤.

(٥) سورة المائدة الآية، (١١٦).

(٣) التوبيخ:

وهو تقريع المستفهم منه بذكر ما يستقبح من مثله للومه عليه فتقول: أضربت زيداً ؟ مع إقراره به ، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ﴾ [١].

(٤) التحقيق:

وهذا فيه معنى الإيجاب وتحقيق الكلام فيه، وفيه معنى الاستخبار كقولك: أما أحسنت إليك ؟ ألم أكرمك ؟ ومنه قول جرير: [٢]

ألستُمْ خَيَر مَنْ رَكِبَ المَطايا وأنْدَى العَالمِينَ بُطُونَ راحِ [٣]

والمعنى أنتم خير من ركب المطايا، فلفظ هذا النوع يعطي معنى الاستخبار والإيجاب والتحقيق به ويحصل معنى المدح.[٤]

(٥) التعجب:

نحو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ [٥].

(٦) التهكم:

هو الاستخفاف بالمستفهم عنه نحو: قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ [٦].

---

(١) سورة الأحقاف، الآية (٢٠).

(٢) جرير بن عطية الخطفي كنيته أبو حرزه وأصله من بني كليب بن يربوع من تميم، ولد في خلافه علي بن أبي طالب أو قبيل ذلك وبرز شاعراً في خلافة معاوية، عرف جرير بنقائضه مع شعراء عصره وأشهرها نقائضه مع الفرزدق (معجم الشعراء ص ٥٤).

(٣) البيت في شرح ديوان جرير شرح مهدي محمد ناصر، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ص ٧٤، ومعاني الحروف ص ٣٣، والجنى الداني ص ٣٢ – ٣٦، ومغني اللبيب، ج١، ص ١٧.

(٤) رصف المباني، ص ٤٦.

(٥) سورة المجادلة، الآية (١٤).

(٦) سورة هود، الآية (٨٧).

(٧) معاقبة حرف القسم:

كقولك: آلله لقد كان كذا، فالهمزة في هذا عوض من حرف القسم وينبغي أن تكون عوضا من الباء دون غيرها لأصالة الباء.[١]

(٨) الاستنكار:

نحو ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾[٢]. وذكر بعض النحويين أن التقرير هو الملازم للهمزة في غالب المواضع.

وكذلك ذهب النحويون إلى أن حذف همزة الاستفهام لأمن اللبس من ضرورات الشعر ولو كانت قبل (أم) المتصلة وهو ظاهر كلام سيبويه وذهب الأخفش[٣] إلى جواز حذفها في الاختيار وإن لم يكن بعدها (أم).

القسم الثاني: همزة النداء:

هي حرف مختص بالاسم كسائر حروف النداء ولا ينادى بها إلاّ القريب مسافة نحو أخالد، أو القريب حكماً كقوله الشاعر: [٤]

أَفاطِمَ مَهلاً بَعضَ هَذا التَدَلُّلِ وَإِن كُنتِ قَد أَزمَعتِ صَرمي فَأَجمِلي[٥]

وهمزة النداء أقل استعمالاً من (يا) النداء لأنها لا تستعمل إلاّ في الحرف القريب المعنى إليك.

---

(١) الجنى الداني، ٣٣ – ٣٦.

(٢) سورة الصافات، الآية (٦).

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧).

(٤) القائل هو أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب، مولده بنجد، اشتهر بلقبه امرئ القيس، وقيل: اسمه حندج، مات سنة ٥٤٥م – ٨٠ ق.هـ (الأعلام، ج ٢، ص ١١).

(٥) البيت في ديون أمرئ القيس دار صادر، بيروت – ١٩٥٨م، ص ٣٧ ورصف المباني، ص ٥٣.

السين:

حرف مهمل يكون للتنفيس ويكون زائدا في الوقف لبيان الحركة.[١]

وهو حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [٢] يختص بالمضارع ولم يعمل فيه مع اختصاصه به.

ومعني قول المعربين فيها (حرف تنفيس) حرف توسيع وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق – وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال. وزعم بعضهم أنها تأتي للاستمرار لا للاستقبال و ذلك في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [٣] وذلك إنما نزل بعدها ما ولاهم، فجاءت السين للاستمرار[٤] . والسين عند البصريين حرف مستقل[٥] وذهب الكوفيون إلى أنها منقطعة من (سوف) كما قالوا: سَي، سو – وسَف.

واختاره ابن مالك قال: لأنه أبعد من التكلف ولأنهم أجمعوا على هذه الثلاثة فروع (سوف) فلتكن السين كذلك.

واستدل بعضهم على أصالة السين بتفاوت مدة التسويف فإن سوف ابلغ في ذلك فلو كانت السين فرعها لتساوت مدة التسويف.

قال ابن مالك: هذه دعوة مردودة لأن العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد بسيفعل ، وسوف يفعل.

---

(١) المناهج في قواعد اللغة العربية، ت محمد الأنطاكي، ط٢، بيروت – دار الشرق العربي، د. ت، ص ٢١٤.

(٢) سورة النبأ، الآية (٤).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٤٢).

(٤) مغني اللبيب، ص ١٨٤.

(٥) مستقل: يعني مستقبل.

وأما سين الوقف فهي لغة بكر، يزيدون سينا بعد الكاف المؤنثة وفي الوقف لبيان حركة الكاف، نحو عليكس، فإذا وصلوا حذفوها وهذه لغة قليلة تسمي كسكسة بكر.[١]

الفاء:

حرف مهمل، خلافاً لمن زعم أنها تجر إذا نابت عن (رُبّ) ولمن زعم إلى أنها تنصب المضارع في الأجوبة.[٢]

وترد على عدة أوجه كما فصل علماء اللغة العربية: [٣]

الوجه الأول:

أن تكون عاطفة تفيد إما الترتيب أو التعقيب أو السببية.

العاطفة:

فهي الحروف التي تشرك في الإعراب والحكم ومعناها التعقيب، فإذا قيل: قام زيد فعمرو، دلت على أن قيام عمرو بعد زيد بلا مهلة، فتشارك ثم في إفادة الترتيب وتفارقها في أنها تفيد الاتصال، وثم تفيد الانفصال وهذا مذهب البصريين.

وأورد السيرافي على قولهم: أن الفاء للتعقيب نحو: دخلت البصرة فالكوفة لأن أحد الدخولين لم يلي الآخر.

وذهب قوم منهم ابن مالك إلى ان الفاء تكون للمهلة بمعنى ثم وجعل من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [٤].

---

(١) الجنى الداني، ص ٥٩ – ٦١.
(٢) المناهج في قواعد اللغة العربية، ص ٢١٤.
(٣) الجنى الداني، ص ٦١ – ٦٣.
(٤) سورة الحج الآية (٦٣).

ذهب الفراء إلى أن ما بعد الفاء قد يكون سابقاً إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾. [1] والبأس في الوجود واقع قبل الإهلاك ومعنى الآية كم من قرية أردنا إهلاكها.

أما الترتيب فهو نوعان: [2]

ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر.

والمراد بالترتيب في المعنى أن يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بلا مهلة كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [3] والترتيب في الذكر فنوعان:

أحدهما: عطف مفصل على مجمل هو في المعنى نحو:

توضأ: فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه.

الثاني: عطف لمجرد المشاركة في الحكم، بحيث يحسن الواو لقول امرئ القيس:

بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ[4]

وذهب بعضهم أن الفاء قد تأتي للجمع كالواو قال به الجرمي[5] : في الأماكن والمطر كقولهم: عفا مكان كذا فمكان كذا وإن كان عفاؤهما في وقت واحد، ونزل المطر بمكان كذا فمكان كذا وان كان نزوله في وقت واحد[6].

---

(١) سورة الأعراف الآية (٤).

(٢) مغني اللبيب، ص ٢١٣.

(٣) سورة الانفطار، الآية (٧).

(٤) بسقط اللوى: مكان – بين الدخول: مكان، فحومل: مكان، والبيت في ديوان امرئ القيس، ص ٨، والمذكور من عجزه، أما صدره (قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ).

(٥) ترجم صفحة (٥٥).

(٦) الجنى الداني، ص ٦٥-٦٦.

الثالث السببية: لا يخلو المعطوف بالفاء من أن يكون مفرداً أو جملة، والمفرد يأتي صفة وغير صفة فلها أقسام، منها:

(أ) إن عطفت مفرد غير صفة لم تدل على السببية نحو قام زيد فعمرو.

(ب) إن عطفت جملة أو صفة دلت على السببية، نحو قوله تعالى: ﴿ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ (١).

الوجه الثاني:

أن تكون رابطة للجواب، وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وذلك في ستة مواضع:

١. أن يكون الجواب جملة اسمية نحو ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢).

٢. أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (٣)

٣. أن يكون فعلها ماضياً لفظا ومعنى وذلك نوعان:

إما حقيقية نحو: ﴿ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ (٤).

إما مجازاً نحو: ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾ (٥)

نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع.

٤. أن يكون فعلها طلبياً نحو: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ (٦)

---

(١) سورة الواقعة الآيات (٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥).
(٢) سورة الأنعام، الآية (١٧).
(٣) سورة الكهف، الآيتان، (٣٩، ٤٠).
(٤) سورة يوسف، الآية (٧٧).
(٥) سورة النمل، الآية (٩٠).
(٦) سورة آل عمران، الآية (٣١).

٥. أن تقتـــرن بحـــرف اســـتقبال نحـــو ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾.[١]

٦. إن يقترن بحرف له الصدارة كقول الشاعر: [٢]

فَإن أَهلِك فَذي حنَق لَظاهُ عَلَيّ يكادُ يَلتَهِبُ التِهابا [٣]

الوجه الثالث: من أنواع الفاء ان تكون زائدة:

فهذا لا يثبته سيبويه وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقاً وحكى (أخوك فوجدا).

وقال الفراء[٤] والأعلم[٥] وجماعة الجواز يكون الخبر أمراً أو نهياً.

فالأمر كقول الشاعر[٦] :

وقائلةٍ خَوْلانُ فانِكحْ فَتَاتهُمْ وأكرُومةُ الحَيّيْنِ خِلوٌ كما هِيا[٧]

وأجاز الزجاج قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ [٨].

والنهي نحو: زيد فلا تضربه

وقال ابن برهان[٩] : تزاد الفاء عند أصحابنا جميعاً .

أرى خلافاً بين سيبويه الذي لم يثبت زيادة الفاء، والأخفش الذي أجاز ذلك.

---

(١) سورة المائدة، الآية (٥٤).

(٢) القائل هو ربيعة بن مقدوم، بن قيس توفي ببغداد بعد سنة ١٦هـ، وبعد ٦٣٧م، من شعراء الحماسة، وفد إلى كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتوح في الإسلام، حضر معركة القادسية، (الأعـــلام، ج ٣، ص ١٧).

(٣) البيت في شرح التسهيل ج٣، ص ١٨٨.

(٤) الفراء تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٩) وقوله في الأزهية، ص ٢٤٢.

(٥) الأعلم هو: يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري، عالم باللغة والأدب، ولد في الأندلس،مات بأشبيلية، له شرح ديوان زهير وغيرها (الأعلام ج ٨، ص ٢٣٣).

(٦) القائل غير معروف خزانة الأدب ج١، ص ٣١٣.

(٧) البيت في الأزهية، ص ٢٤٣ وخزانة الأدب، ج١، ص٣١٣، وقوله أكرومة الحيين: حي أبيها وحي أمها أمها وهي خالية الزوج.

(٨) سورة ص، الآية (٥٧).

(٩) هو عبد الواحد بن علي بن عمرو بن برهان، أبو القاسم الأسدي، صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام وأيام العرب، قرأ على عبد السلام البصري، توفي سنة ٤٥٠ ه (بغية الوعاة، ص ١٢٠ -١٢١).

معاني لولا:

لولا: من الحروف الهوامل وهي مركبة من (لو)[١] التي هي حرف امتناع لامتناع و(لا) و(لا) النافية، وكل واحدة منهما باقية على ما بها من المعنى الموضوعة له قبل التركيب.[٢]

أقسام (لولا) في الكلام على أربعة أقسام:

القسم الأول: لولا الامتناعية وهي التي تكون حرف امتناع لوجوب أو لوجود، وتدخل على جملتين اسمية وفعليه لربط الثانية الفعلية بوجود الأولى الاسمية نحو: لولا زيد لأكرمتك [٣]، أي: لولا[٤] زيد موجود لأكرمتك، ورأي المالقي أن الصحيح تفسير لولا بحسب بحسب الجمل التي تدخل عليها وذلك لا يخلو من حالات أربع: [٥]

الأولى: أن تكون الجملتان بعد (لولا) موجبتين فهي حرف امتناع لوجود نحو قولك: لولا زيد لأحسنت إليك – فالإحسان امتنع لوجود زيد.

الثانية: أن تكون الجملتان بعدهما منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع نحو: لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك.

الثالثة: أن تكون أولى الجملتين موجبة والثانية منفية فهي حرف وجوب لوجوب نحو: لولا زيد لم أحسن إليك.

---

(١) الأزهية، ص ١٦٦، وجواهر الأدب، ص ٣٩٣ – ٣٩٨، شرح التسهيل، ج٤، ص ١١٢ – ١١٥.
(٢) رصف المباني، ص ٢٩٤.
(٣) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٧٢.
(٤) رصف المباني، ص ٢٧٢.
(٥) نفسه، ص ٢٩٣.

أحكام تتعلق بـــ (لولا) الامتناعية:

لولا الامتناعية لها حالتان:

١/ أن تكون حرف ابتداء، وذلك إذا وليها اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل نحو: لولا زيد لأكرمتك، ولولا أنت لأكرمت زيداً، ولولا هنا حرف ابتداء والاسم بعدها مرفوع بالابتداء عند أكثر النحويين ثم اختلفوا في خبره على قولين:

١/ قال الجمهور: الخبر محذوف واجب الحذف مطلقاً ولا يكون عندهم إلاّ كونا مطلقاً، فإذا أريد الكون المقيد جعل مبتدأ نحو: لولا قيام زيد لأتيتك – ولا يجوز لولا زيد قائم.(١)

٢/ ذهب ابن مالك إلى أن الخبر بعد (لولا) ليس بواجب الحذف مطلقاً بل فيه تفصيل كالآتي:

– إن كان مطلقاً غير مقيد وجب حذفه نحو (لولا زيد لأكرمتك) لأن تقديره لولا زيد موجود أو حاضر أو نحو ذلك.

– ولولا أنصار زيد لهلك – أي: نصروه، فهذا يجوز إثباته لكونه مقيداً وحذفه للدليل عليه.(٢)

ومنه قول المعري: (٣)

يُذيبُ الرّعْبُ منه كلَّ عَضْبٍ فلوْلا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالا (٤)

---

(١) الجنى الداني، ص ٥٩٩.

(٢) شرح التسهيل، ج١، ص٢٧٦.

(٣) المعري: هو أحمد بن عبدالله بن سليمان، المشهور بأبي العلاء المعري، يمتد نسبه إلى تيم الله مجمّع تنوخ من أهل معرّة النعمان من بلاد الشام، شاعر شائع الذكر يجيد الشعر جزل الكلام، ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣هـ، أعتل بالجدري مما أودي ببصره سنة ٣٦٧هـ، توفى سنة ٤٤٩هـ، (موسوعة شعراء العصر العباسي، ت عبد عوف الروضان، دار أسامة، ط١، ٢٠٠١م– ج٢، ص ٥٠–٥١).

(٤) شرح التسهيل، ج١، ص ٢٧٦، والجنى الداني، ص ٦٠٠، والدرر اللوامع، ج٢، ص ٢٧، العضب: السيف القاطع.

قال ابن مالك: (وهذا الذي ذهبت إليه هو مذهب الرماني وابن الشجري[١] وغفل عنه أكثر الناس[٢] ، وقوله: (يمسكه) بدل اشتمال على أن الأصل أن يمسكه ثم حذفت (أنْ) وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة.[٣]

– إن كان مقيداً ولا دليل يدل عليه وجب إثباته نحو قول النبي صلي الله عليه وسلم: (يا عائشة لولا قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة).[٤] ونحو قولك: لولا زيد عندنا لهلك.

الحالة الثانية: أن تكون لولا حرف جر:

وذلك إذا وليها الضمير المتصل الموضوع للنصب والجر كالياء والكاف والهاء وهي مختصة بجر الضمائر كما اختصت حتي والكاف بجر الاسم الظاهر هذا مذهب الجمهور، وسيبويه حيث قال: (لولاك ولولاي إذا أضمرت الاسم فيه جُرَّ.. و الدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة على ضمير مرفوع[٥] ولولا الجارة هذه لا تتعلق بشيء وموضع المجرور بها ورفع بالابتداء والخبر محذوف.[٦]

ويدل على ذلك قول الشاعر: [٧]

وكَم مَوطِنٍ لَولايَ طِحتَ كَما هَوى بِأَجرامِهِ مِن قُلَّةِ النِيقِ مُنهَوي [٨]

---

(١) ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن علي، أبو السعادات المعروف بابن الشجري، كان أوحد زمانه في علوم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها، متضلعاً من الأدب قرأ على ابن فضال والخطيب التبريزي وأبي الحسن السيرافي وغيرهم، وله عدة مؤلفات في النحو منها: ما أتفق وأختلف معناه، وشرح اللمع لابن جنى، توفى سنة ٥٤٢هـ (بغية الوعاة، ج٢، ص٣٢٤).

(٢) شرح التسهيل، ج٢ ص ٢٧٦.

(٣) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٧٣.

(٤) صحيح البخاري، ج١، ص ٥٩.

(٥) الكتاب، ج٢، ص ٣٧٣.

(٦) مغني اللبيب، ج١، ص ٧٤، والجنى الداني، ص ٦٠٣ – ٦٠٤.

(٧) يزيد بن الحكم الثقفي من أشراف ثقيف، هاجر إلى البصرة، وعده الحجاج بمنصب الولاية في فارس ثم ثم عدل في ذلك فعوضه سليمان بن عبدالملك بعطاء سنوي، كان شاعراً، يقابل الفرزدق وكان جرير يقدر شعره، توفى سنة ١٠٥هـ (معجم الشعراء، ص ٢٨٣.).

(٨) البيت في الدرر اللوامع، ج١، ص ١٥٧، وقوله: طحت: هلكت، وهوى: سقط، أجرام: جمع جرم وجرم وجرم الشيء جسمه، النيق: أرفع موضع في الجبل، والقلة: ماستدق من رأس الجبل.

٣. وجوب لولا الامتناعية يأتي على صورتين:

الأولى: ماض مثبت مقرون باللام كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾[١] ويجوز أن يخلو منها كما في قول الشاعر[٢] :

لَوْلاَ الحيَاءُ ولَوْلاَ الدِّينُ عِبْتُكُمَا ببَعْضِ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْتُما عَوَرِي [٣]

الثانية: ماض منفي بـــ (ما) نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [٤].

القسم الثاني: تكون لولا للتحضيض قال ابن مالك: [٥] والتحضيض مبالغة في الحض على الشيء وهو طلبه على فعله، وحروفه هلا وألا ولولا ولوما... وهي مختصه بالأفعال[٦] بالأفعال[٦] ويليها الفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ [٧] والفعل الماضي نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ ﴾ [٨] وقوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [٩].

القسم الثالث: تكون لولا للتوبيخ: وفي هذه الحالة تختص بالدخول على الفعل الماضـــي نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً ﴾ [١٠]

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ ﴾ [١].

---

(١) سورة سبأ الآية (٣١).

(٢) تميم بن مقبل من بني العجلان بن عامر بن صعصعة، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام فأسلم، عاش أكثـــر من مائة سنة، له ديوان شعر، توفي سنة ٣٧هـ، (الأعلام، ج ٢، ص ٨٧).

(٣)الجنى الداني، ص ٥٩٨، والدرر اللوامع، ج٥، ص ١٠٤.

(٤) سورة النور، الآية (٢١).

(٥) ترجم صفحة (٣٧)

(٦) شرح التسهيل، ج٤، ص ١١٣.

(٧) سورة الواقعة، الآية (٧٠).

(٨) سورة التوبة، الآية (١٢٢).

(٩) سورة النور، الآية (١٣).

(١٠) سورة الأحقاف، الآية (٢٨).

وقد يقدر الفعل بعدها ويليها الاسم المعمول له كما ورد في قول جرير: [٢]

تَعُدّونَ عَقرَ النيبِ أَفضَلَ سَعيكُم بَني ضَوطَرى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا [٣]

وتقديره لولا تعدون عقد الكمي والمعنى ليس فيكم كمي فتعدونه.

---

(١) سورة النور، الآية (١٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٧٣).

(٣) البيت في ديوان جرير، ص٣٦، وشرح التسهيل ج٤، ص ١١٤، والجنى الداني ٦٠٦، وخزانة الأدب، ج١، ص ٢٦٢.

وقوله: النيب: جمع ناب وهي الناقه المنتة، ضوطري: هي من مجاشع.

المبحث الثاني

حروف عاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين

إنْ النافية العاملة عمل ليس

وأما (إنْ) النافية مذهب أكثر البصريين والفراء[١] أنها لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس، وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر السراج[٢] وأبو الفتح بن جنى. واختاره المصنف ورغم ان كلام سيبويه رحمه الله أشار إلى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر:

إنْ هُوَ مَستوليًا على أحدٍ إلاَّ على أضعَفِ المَجانِينِ[٣]

إن : نافية تعمل عمل ليس حرف مبني على السكون.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (إن) .

مستولياً: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونشير أيضا إلى أنه ورد في القراءات القرآنية إعمال (إن) عمل ليس وقد قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ ﴾[٤] بتخفيف إن ونصب عباد.

وحين الإعراب نقول:

إن: حرف نفي يعمل عمل ليس

---

(١) ترجم في الصفحة رقم (٣٩).

(٢) تقدمت ترجمته صفحة (١٢).

(٣) ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط٦، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م، ج١، ص ٢٩٢.

(٤) سورة الأعراف، الآية (١٩٤).

اللذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (إن).

عبادا: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[١]

ومن النثر قول هشام: (سُمع من أهل العالية، إنْ أحدٌ خيراً من أحد إلاَّ بالعافية). وقال الإعرابي: إن قائم أي: أنا قائم حذفت همزة إن وأدغمت النونان وهذه تسمى بإن العاملة فهي قد تأتي بمعنى ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر. وإن غير العاملة وجودها في كثير من الكلام نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ [٢] فتدخل على الأفعال والأسماء ولا تؤثر فيها لأنها ليست بمختصة وما لا يتخص لا يعمل، فنقول: إنْ قام زيدٌ وإنْ يقوم زيد، وإنْ زيد قائم، قال تعالى: ﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [٣][٤].

شروط إعمال إنْ النافية: [٥]

١. ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها، نحو: إنْ المدينة واسعة

وإذا تقدم خبرها على اسمها بطل عملها، نحو: إنْ قائمٌ زيدٌ

فقائم خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر.

٢. ان لا ينتقض خبرها بإلاَّ، نحو: إن محمد إلا رسول – (بطل عملها).

٣. لا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فنقول: إن رجلٌ قائماً. و (إن زيدٌ القائم و إنْ زيدٌ قائماً)[٦].

---

(١) النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دار المعارف الجامعية، مصر: ط٦، د ت، ص ٣٦٨.

(٢) سورة الملك، الآية (٢٠).

(٣) سورة فاطر، الآية (٤٠).

(٤) الجنى الداني، ص ٢١٠.

(٥) النحو الوافي، ص ٢١٢.

(٦) ألفية ابن مالك، ص ٢٩٤.

ونحن نرى إذا توفرت الشروط فهي عاملة و إن لم تتوفر الشروط فهي غير عاملة.

والخلاف هو إعمالها عند البصريين وإهمالها عند الكوفيين.

لات:

وما لـــ(لات) في سوي حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس وقَلْ

وأما لات فهي لا النافية زيدت عليها التاء أي: تـــاء التأنيـــث مفتوحـــة. ومـــذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معهـــا الاسم والخبر معاً، بل إنما يذكر مع أحدهما.

والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعـــالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1] بنصب الخبر فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير: (ولات الحين حين مناص) فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئي شذوذا: (ولات حين مناص).

أي: ولات حين مناص كائناً لهم، وهذا هو المراد بقوله: (حذف ذي الرفع إلى آخـــر البيت).

وأشار بقوله: (وما للات سوى حين عمل، إلى ما ذكره سيبويه من أن لات لا تعمل إلا في الحين، واختلف فيه فقال قوم المراد أنها لا تعمل إلّا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه [2] كالساعة ونحوها، وقال قوم المراد الآخر: أنها لا تعمل إلا في اسماء الزمان فتعمل في لفـــظ الحين وفيما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه)

قول الشاعر:

ندم البُغاةَ ولاتَ ساعة مَنْدمٍ والبَغْيُ مَرتَعُ مُبتَغِيهِ وخيمُ [3]

---

(١) سورة ص، الآية (٣).

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج١، ص ٢٩٤.

(٣) مرجع سابق، ص ٣٢٠.

الشاهد في قوله: (ولات ساعة مندم) حيث أعمل (لات) في لفظ ساعة وهي بمعنى الحين وليست من لفظه وهو مذهب الفراء فيما نقله عن جماعة كالرضي[1] إذا ذهب إلى ان لات لا يختص عملها بلفظ الحين بل تعمل فيما دل على الزمان كساعة ووقت وزمان. [2]

اختلف النحويون في (لات) فقيل لا عمل لها، ونقل عن الأخفش وما ينتصب بعدها عنده منصوب بفعل مضمر تقديره ولا أرى حين مناص – ويرى سيبويه ومن وافقه تعمل عمل ليس وهي على هذا (لا) المشبهة بـ (ليس) ذيدت عليها التاء ولم يسمح الجمع بين اسمها وخبرها – بل الأكثر ان يحذف اسمها ويبقى خبرها كقوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[3] والتقدير ليس الحين حين مناص، وقد يحذف خبرها ويبقى الاسم كقراءة بعضهم (ولات حين مناص) بالرفع، والتقدير ولات حين مناص حين لهم على قول الأخفش فالمرفوع بعدها مبتدأ وخبرها محذوف وقد تقع ساعة وأوان بعد لات.

فوقوع أوان أنشد الفراء والأخفش:

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلَاتَ أوانٍ فأجَبْنَا أنْ لَيْس حِينَ بَقاءِ[4]

أي ليس الأوان أوان صلح .

أما لات الواقع بعدها (هَنَّا) كقول شبيب بن جعيل:

حَنَّتْ نوارُ ولات هَنَّا حَنَّت وبدا الذي كانتْ نَوارُ أجَنَّت[5]

فلنحويين فيها مذهبان:

أحداهما: أن لات مهملة لا اسم لها ولا خبر لها

و(هَنّا) في موضع نصب على الظرفية لأن أشار إلى مكان.

---

(١) ترجم في الصفحة رقم (٣٣).

(٢) الجنى الداني، ص ٤٥٨.

(٣) سورة ص، الآية (٣).

(٤) البيت في الدرر اللوامع، ج٢، ص ١١٩.

(٥) البيت في شواهد المغني، ص ٩١٩

و(حنّت) مع أن مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير حنّت نــوارُ ولا هنــاك حنين [1] وهذا توجيه الفارسي. [2]

الثاني : أن يكون هَنّا اسم لات وحنّتْ خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس ذلــك الوقت وقت حنين وهذا الوجه ضعيف لأن فيه إخراج هَنّا عن الظرفية وهو من الظروف التي لا تتصرف وفيه إعمال لات في معرفة ظاهرة وإنما تعمل في نكــرة وهــو اختيــار ابــن عصفور.[3]

اختلاف النحاة فيها [4]:

اختلف فيها أحدهما: في حقيقتها وذلك في ثلاثة مذاهب:

أحدهما: أنها كلمة واحدة فعل ماضي ثم اختلف هؤلاء على قولين:

أحدهما: أنها في الأصل بمعنى نقص ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾. [5]

[5] فإن يقال: لات يليت كما يقال: ألت، يالت، وقد قرئي بهما كما استعملت للنفي ولكن قــل ذلك.

الثاني: أصلها ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت الســين تاء.

المذهب الثاني: أنها كلمتان: لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة كما في تمّت وربــت أنمــا وجب تحريكها لالتقاء الساكنين.

---

(١) شرح الكافية الشافية على ألفية بن مالك، جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك الطــائي الجياني، ط١، ١٩٨٢م، جامعة أم القرى مكة، ج١، ص ٤٤٢ – ٤٤٥.

(٢) ترجم في الصفحة (١٩).

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٤)

(٤) مغني اللبيب، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٥) سورة الحجرات، الآية (١٤).

المذهب الثالث: أنها كلمة وبعض كلمة وذلك أنها لا النافية والتاء زائدة في أول الحين قال ابن الطراوة[١] : في عملها أنها تعمل عمل ليس وهذا هو قول الجمهور.[٢]

وترى الباحثة أن أصل لات هي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث هذا هو القول الراجح ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر ورأي العرب حذف اسمها وبقاء خبرها.

ما النافية العاملة عمل ليس:

(ما) إذا دخلت على الجملة الفعلية لم تعمل شيئا باتفاق العرب، واختلفوا فيها إذا دخلت على المبتدأ والخبر (هذا ما قاله ابن هشام)[٣]، والتي تدخل على المبتدأ والخبر للعرب فيها مذهبان: [٤]

أحدهما: مذهب أهل الحجاز، وهو إلحاقها في العمل بليس وعلى مذهبهم نزل القرآن في قوله تعالى: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [٥] وقوله تعالى: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ [٦].

والآخر: مذهب بني تميم، هو أنها لا تعمل شيئا ولغتهم هي الأقرب إلى القياس لأن العامل في الأسماء حقه أن يختص بالأسماء [٧].

---

(١) هو سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي المالقي أبوالحسين بن الطراوة، أديب من كتاب الرسائل، وله شعر وله آراء في النحو تفرد بها، من تصانيفه : التشريح في النحو، المقدمات على كتاب سيبويه، توفي سنة ٥٢٨هـ، (بغية الوعاة ج ١، ص ٦٠٢).

(٢) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٥٣ – ٢٥٤.

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧) وجاء قوله في شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ت أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبدالله الأنصاري المصري.تحقيق، د. هادي نهر، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٧٧م، ج٢، ص٢١.

(٤) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق عدنان خلف قليل، وعلاء الدين علي حمويه، مكة المكرمة، ١٩٨٧م، ج١، ص٢٩٩.

(٥) سورة يوسف، الآية (٣١).

(٦) سورة المجادلة، الآية (٢).

(٧) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق عدنان عبدالرحيم الدوري، مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧م، ج١، ص ٢١٣ – ٢١٤.

وقد أعمل الحجازيون (ما) عمل (ليس) وأجروها مجراها للتشبه بينهما ولدلالتها على ما تدل عليه ليس[١].

فالاسم المنصوب بعدها خبر لها عند البصريين، أما الكوفيون فقالوا: أنها لا تعمل شيئاً، والاسم المنصوب هو على نزوع الحافض، (أي: إسقاط الباء) والمرفوع بعدها باق على ما كان عليه قبل دخوله. [٢]

وتخالف لغة أهل الحجاز القياس عند النحويين، أما لغة بني تميم فإنها موافقة للقياس لأن القياس عند النحويين أن كل حرف لا اختصاص له بواحد من الأسماء والأفعال لا عمل له في أحدهما و(ما) لا تختص بأحدهما، فالأصل ألا تعمل.[٣]

ولقد قرر سيبويه هذا الكلام من قبل بقوله: (وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أما) و (هل)، أي: لا يعملونها في شيء وهو القياس لأنه ليس فعل وليس (ما) كليس.[٤]

وقد ذهب ابن هشام أيضا إلى ما ذهب إليه سيبويه مؤكداً أن القياس في لغة بني تميم إذ قال [٥]: (فبنو تميم يجرونها على ما كانت عليه مع الجملة الفعلية، فلا يعملونها شيئاً، وهو مقتضى القياس من كل حرف مشترك بين الأسماء والأفعال وذلك لأن الأصل في العمل للفعل وإنما يحمل عليه الحرف إذا أشبهه بقبيل واحد، ألاّ ترى أن الفعل مختص بالأسماء فلذلك قياس (ما) يعمل من الحروف أن يكون مختصاً كحروف الجر فإنها مختصة بالأسماء وكحروف الجزم فإنها مختصة بالأفعال[٦] وكذلك عند ابن مالك لغة بني تميم هي مقتضى القياس ، وقد بين ذلك بقوله: (والثاني: مذهب غير أهل الحجاز، وهو إهمالها وهو مقتضى

---

(١) الكتاب، ج١، ص ٥٧ – ٥٩.
(٢) همع الهوامع، ج٢، ص ١١٠.
(٣) أمالي ابن الحاجب، ج١، ص ٤٢٢.
(٤) الكتاب، ج١، ص ٥٧.
(٥)، شرح اللمحه البدرية، ج٢، ص ٢١ – ٢٢.
(٦) نفسه، ج٢، ص ٢١ – ٢٢.

القياس، لأنها غير مختصة، فلا تستحق عملاً كما لا تستحقه (هل) وغيرها من الحروف التي ليس بمختصة[١].

أما ابن عقيل[٢] فقد قال ذلك: أما (ما) فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئا فتقول: (مازيد قائم) فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لـ (ما) في شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو: ما زيد قائم، وعلى الفعل نحو: ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه ألا يعمل [٣].

وكذلك قال الأشموني[٤]: (وأهملها بنو تميم وهو القياس لعدم اختصاصها بالأسماء)[٥]. بالأسماء)[٥].

فالتميميون لا يعملونها لأنها حرف غير مختص وما لا يختص حقه ألا يعمل كما هو القياس عند النحويين.[٦]

ولغة أهل الحجاز بها نزل القران الكريم قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [٧] وقوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [٨] على النصب هذا ما ذكره ابن خالويه[٩] وابن مالك[١٠] وأبوحيان[١]

---

(١) شرح التسهيل، ج٢، ص ٥٠٤ – ٥٠٥، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ، ج١، ص ٢١٣ – ٢١٤.

(٢) ابن عقيل هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين أبو محمد، ينتهي نسبه إلى عقيل أبي طالب، ولد سنة ٦٩٤هـ، كان عالماً بالنحو والعربية من مؤلفاته شرح ابن عقيل، مختصر الشرح الكبير توفى سنة ٧٦٩هـ (بغية الوعاة، ج٢، ص ٤٧).

(٣) شرح ابن عقيل، ج١، ص ٣٠٢.

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد الأشموني النحوي سيد فقهاء الشافعية، أصله من أشمون بمصر، ومولده بالقاهرة، من مؤلفاته: شرح ألفية ابن مالك، نظم الجوامع، توفي سنة ٩٠٠ه (الأعلام، ج٥ ص١٦٣).

(٥) شرح الأشموني، ج١، ص ٢٤٧.

(٦) الأصول في النحو، ج١، ص ٥٥ – ٥٦.

(٧) سورة يوسف، الآية (٣١).

(٨) سورة المجادلة، الآية (٢).

(٩) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أبو عبدالله النحوي، أمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم العلوم الأدبية، دخل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤هـ قرأ اللغة والأدب على بن دريد ونفطويه، وله عدة مؤلفاته منها: الجمل في النحو، الإشتقاق، المذكر والمؤنث وغيرها، توفى سنة ٣٧٠هـ (بغية الوعاة، ج١، ص ٢٥٧ – ٢٥٩).

(١٠) شرح التسهيل ج٢، ص ٥٠٤ – ٥٠٥.

وإنما عملت (ما) عمل ليس عند الحجازيين لشبهها بها، قال ابن هشام: (وأما أهل الحجاز فإنهم يعملونها عمل ليس)، فيرفعون بها الاسم، وينصبون الخبر لشبهها بها في الجمود، والدخول على الجملة الاسمية والنفي وكونه للحال، فلما انعقد الشبه بينهما من هذه الأوجه شاع حمل إحداهما على الأخرى.[٢]

وقال ابن الشجري:[٣] [٤] أن الحرف (ما) حرفاً نافياً يرفع الاسم وينصب الخبر في اللغة الحجازية تشبها لها بليس وذلك لدخولها على جملة الابتداء والخبر كدخول (ليس) عليها ولأنها تنفي ما في الحال كما تنفيه (ليس) ويدخلون على خبرها الباء، كما يدخلون على خبر (ليس) كقولك: ما زيد بقائم، وقوله تعالى:﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ ﴾. [٥]

وقال ابن الحاجب [٦] أيضًا موضحاً سبب إعمالها [٧]: (والوجه في ذلك أن الشبه لما قوى بين (ما) و (ليس) أجريت مجراها في العمل وخولف ذلك القياس لقوة الشبه).

يعني ابن الحاجب بقوله (خولف ذلك القياس) أي: القياس الذي هو عدم إعمال (ما) لأنها غير مختصة وهو مذهب بن تميم كما سبق بيانه.

---

(١) ترجم في الصفحة (٣٩) وقوله في ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى أحمد النحاس، ط١، ١٩٨٧م، مطبعة المدني القاهرة، ج٢، ص ١٠٣.

(٢) شرح اللمحة البدرية، ج١، ص ٢١ – ٢٢.

(٣) تقدمت ترجمته، ص (٨٢).

(٤) أمالي ابن الشجري، هبة الله بن عمر بن السعادات، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط١، ١٩٩٢م، ج١، ص ٤٢٢.

(٥) سورة الأنعام، الآية (١٣٢)، وسورة هود، الآية (١٢٣).

(٦) ابن الحاجب هو عمر بن عثمان بن عمر أبي بكر بن يونس جمال الدين أبو عمرو، الكردي النحوي المالكي الأصولي الفقيه، ولد سنة ٥٧١هـ، وأخذ الفقه عن أبي منصور الأبياري وغيره، من مؤلفاته: الشافية وشرحها في الصرف، والكافية وشرحها في النحو، وغيرها، توفى سنة ٦٤٦هـ (بغية الوعاة، ج٢، ص١٣٤ – ١٣٥).

(٧) أمالي ابن الحاجب، ج١ ص ٤٢٢.

ولأن عمل ما الحجازية ليست قياسياً اشترط فيه عدة شروط لتمام العمل ، فإن لم تتوفر هذه الشروط بطل عملها ورجعت على أصلها في القياس على لغة بني تميم.[١]

أي: أن (ما) تعمل عمل (ليس) ما دامت في معناها[٢]، فاذا تغيرت عن هذا المعنى أو قدم الخبر رجعت إلى القياس كما في لغة بني تميم.

شروط عمل (ما) الحجازية:

قال ابن مالك: [٣]

إعمال "ليس " أعملت " ما " دون " إن " مع بقاء النفي، وترتيب ذكن.

وسبق حرف جر أو ظرف كـ " ما بي أنت معنيا " أجاز العلما

فما لا تعمل إلاّ إذا كانت مجردة من زيادة (إن) بعدها ولم ينتقض النفي بـــ (لا) وألا يتقدم الخبر ولا معموله على الاسم وهو غير ظرف أو جار أو مجرور فما وافق هذه الشروط عملت (ما) عمل (ليس) وما خالفها فقد وافق فيه الحجازيون التميمين على إهمالها.[٤]

ومما وافق هذه الشروط واستشهد به ابن عقيل على عمل (ما الحجازية) قول عدي بن زيد: [٥]

أبناؤُها مُتكنّفُونَ أباهُمُ حَنِقُو الصُّدورِ، ومَاهُمُ أولادَها[٦]

---

(١) شرح التسهيل، ج٢، ص ٥٠٤ – ٥٠٥.

(٢) الكتاب، ج١، ص ١٢٢.

(٣) تقدمت ترجمته صفحة (٣٧) وقوله في شرح ابن عقيل ج١، ص ٣٠١.

(٤) شرح اللمحة البدرية، ج٢، ص ٢٢-٢٤.

(٥) هو عدي بن زيد بن حماد بن العبادي التميمي، شاعر من دعاة الجاهليين، كان فصيحاً في اللغة العربية العربية والفارسية، أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، سكن المدائن، توفي سنة ٣٥ قبل الهجـــرة ٥٩٠م (الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعـــارف القاهرة ١٩٦١م، ج١، ص٢٢٥).

(٦) البيت في شرح ابن عقيل، ص ٣٠٢.

والشاهد فيه قوله: (وما هم أولادها) فقد أعمل (ما) النافية عمل ليس فرفع بها الاسم محلا ونصب بها الخبر، وذلك لغة أهل الحجاز، وقد ذكره ابن عقيل دون نسبة وقال محقق شرح ابن عقيل: (البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها، وقد أنشده أبو علي ولم ينسبه).[١]

وقد أورده أبوحيان [٢] في الحديث عن عمل (ما) الحجازية نسبة إلى عدي بن زيد وذلك في قوله: (ولا يحفظ النصب في كلامهم في الشعر إلاّ في قول عدي بن زيد) وقد جاء البيت الشاهد عنده بنصب أولادها.

قال ابن يعيش [٣]: ويروى عن الأصمعي أنه قال: ما سمعته في شئ من أشعار العرب، يعنى نصب خبر (ما) المشبهة ب(ليس). [٤]

فالشرط الأول من شروط عمل (ما) الحجازية.

ألا يزاد بعدها (إن) فإن زيدت بطل عملها، نحو قولك: ما إن زيد قائم. برفع قائم ولا يجوز نصبه. [٥]

قال ابن الحاجب: إذا زيدت (إن) مع (ما) أو انتقض النفي بـ (لا) أو تقدم الخبر بطل العمل.

وقال ابن مالك : (ألحق الحجازيون بـ(ليس) (ما) النافية بشرط تأخر الخبر وبقاء نفيه وفقد (إن) وعدم تقدم غير ظرف أو شبهه في معمول الخبر[٦].

وقال ابن الناظم[١]: (ومن أعملها فشرط عملها عنده فقدان الزائدة [٢] وبقاء النفي وتأخير الخبر، وهو المشار إليه بقوله: (وتركيب ذكن) أي: علم، فلو وجدت (إن) كما في قول الشاعر: [٣]

---

(١) مرجع سابق ج١، ص ٣٠٢.
(٢) شرح بن عقيل ج١، ص ٣٠٢.
(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج٢، ص ١٠٣.
(٤) شرح المفصل، ج١، ص ١٠٨.
(٥) شرح ابن عقيل، ج١، ص ٣٠٣.
(٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ج١، ص٥٦.

بَنِي غُدانةَ ما إنْ أنتُم ذهباً وَلا صَرِيفاً ولكنْ أنتُمَ الخَذفُ

بطل العمل لضعف شبه (ما) حينئذ بليس و إذ قدر وليها ما لا يلي ليس، وقد استشهد به ابن مالك على إبطال عمل (ما) لاقترانها بـ(إن) [٤]، وكذلك أنشده إبن هشام [٥] من بعد ابن مالك دليلا على عدم إعمالها لاقترانها بـ (إن)[٦].

وهو كذلك عند الأشموني[٧]. على رواية رفع (ذهب) فقد قال: فيه (ما) مهملة (إن) زائدة، رفع ذهب.

وإلى ذلك ذهب السيوطي[٨] أيضاً وقال في التعليق على هذا الشاهد كلاماً يشبه كلام ابن الناظم وهو قوله: (لأن مقارنة إن تزيل شبهها بليس لأن (ليس)لا يليها(إن)، فإذا وليت(ما) بطل عملها)[٩].

وقال الأزهري: وجوب بطلان عمل ما الحجازية لاقتران اسمها بـ (إن) ذكر الأشموني أن هذا على رواية رفع (ذهب) تكون ما مهملة وإن زائدة[١٠].

أما على راوية نصب (ذهباً) فتكون (إن) نافية مؤكدة لـ(ما) وليست زائدة[١] وقد أجاز يعقوب بن السكيت[٢] إعمال (ما) عمل (ليس) و زعم أن الرواية بالنصب، أي: ما أن أنتم ذهباً.

---

(١) ابن الناظم: هو محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، أبوعبدالله بدر الدين، ولد ومات في دمشق، سمي بابن الناظم لأن أباه نظّم الألفية، له شرح الألفية المعروف بشرح ابن الناظم، توفي سنة ٦٨٦هـ، (بغية الوعاة ج ١، ص ٢٢٥).

(٢) أي: (إن).

(٣) شرح ألفيه ابن مالك لابن الناظم، ص٥٦، والفرائد الجديدة، ص ٢٥٤.

(٤) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ج١، ص ٢١٤.

(٥) ترجم في الصفحة رقم (٧).

(٦) شرح اللمحة البدرية، ج ٢، ص ٢١٤.

(٧) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج١، ص ٢٤٧.

(٨) تقدمت ترجمته في الصفحة (٥٢).

(٩) همع الهوامع، ج٨، ص ١١٩.

(١٠) شرح التصريح على التوضيح، الأزهري خالد بن عبدالله، دار إحساء الكتب العربية ج١، ص ١٩٧.

أن (ما) نافية، و (أنتم) اسمها و (ذهباً) خبرها هذا ما ذكره بن عقيل[٣]، وقد أورده البغدادي[٤] برواية النصب هكذا (ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً...) وذكر أن الرضي استشهد به هكذا بالنصب على أن (إن) بعد (ما) غير كافة وذكر البغدادي ان هذه رواية يعقوب بن السكيت وان رواية الجمهور بالرفع على أن (إن) كافة لـ (ما) عن العمل.

ويبدو كلام ابن السكيت غريباً، وذلك لأن جمهور العلماء يرونه بالرفع على إهمال لـ (ما) وهو القياس في شروط عمل (ما) الحجازية. ولذلك فقد أحسن ابن عقيل في الرد على كلام ابن السكيت بأنه حتي لو سلمنا بصحة رواية النصب فإنا لا نسلم بزيادة (أن) ولكنها نافية مؤكدة لنفي (ما).[٥]

ومثله كذلك قول فروة بن مسيك: [٦]

وما إنْ طِبّنا جُبنْ ولكنْ مَنَايَانا ودَولةُ آخرِينَ [٧]

وأورده سيبويه [٨] شاهدا على أن (إن) زائدة كافة لـ (ما) عن العمل [١] وتبعه في ذلك المبرد [٢] بقوله: أنها منعت (ما) العمل كما منعت (ما) (إن) الثقيلة أن تنصب. [٣]

---

(١) شرح الأشموني على ألفيه بن مالك، ج١، ص٢٤٧.

(٢) هو يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، كان إمام في اللغة العربية، وكان من أهل الدين والخير، كما كان عالماً بنحو الكوفيين من مصنفاته: إصلاح المنطق وغيرها، مات سنة ٢٤٣هـ (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص ٣٨٦ – ٣٨٧).

(٣) شرح الأشموني على ألفيه بن مالك، ج١، ص٢٤٧.

(٤) شرح بن عقيل ج١، ص٢٦٠.

(٥) المرجع نفسه، ج١، ص ٢٦٠.

(٦) هو فروة بن مسيك المرادي، أبو عمر، شاعر صحابي شريف في قومه، أسلم عام الفتح، واستعمله الرسول صلى الله عليه وسلم على مراد ومذحج وزبيد، وأقرأه عمر توفي بالكوفة نحو ٣٠هـ (شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، ج٢، ص١٠٦).

(٧) شرح التحفة الوردية، زين الدين أبو حفص عمر بن ظفر، تحقيق عبد الله علي الشلال، مكتبة الرشد الرياض ١٤٠٩هـ –١٩٨٩م، ص ١٧٧.

(٨) ترجم في الصفحة رقم (١٠).

واستشهد به ابن السيرافي[٤] أيضاً بقوله: (الشاهد هو أنه ألغى عمل (ما) لما دخلت (إن) عليها ويقال: ما طب فلان كذا وكذا، أي: ليس هو من شأنه ويقول الرجل للرجل يعامله: ما طبي أن أخدعك يريد ليس من شأني أن أخدعك [٥].

وقد وافقهم كذلك ابن جنى والبيت شاهد على أن (ما) النافية إذا زيد بعدها (إن) فإنها لا تعمل عمل ليس. [٦]

وهذا الموضع من المواضع التي وافق فيها الحجازيون التميين في عدم إعمالها وإرجاعها إلى الأصل الذي هو القياس كما سبق بيانه. [٧]

والطب: العلة والسبب، ومعنى البيت: لم يكن سبب قتلنا الجبن، وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية، وانتقال الحال عنا وعن الدولة[٨]، وقد زعم الكوفيون أن (إن) المقترنة بـ (ما) هي النافية جيء بها بعد (ما) للتوكيد، وأنكر بن مالك[٩] كلامهم هذا وأرده من وجهين:[١٠]

---

(١) الكتاب، ج١، ص٤٧٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧).

(٣) الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ج١، ص ٤٤٠ – ٤٤١.

(٤) هو الحسن بن عبدالله المرزبان القاضي، ولد سنة ٢٨٤هـ، وأخذ النحو عن ابن السراج، ولى القضاء ببغداد، وأفتي في جامع الرصافة ٥٠ سنة على مذهب أبي حنيفة من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، الأقناع في النحو، الوقف والابتداء وغيرها، توفى سنة ٣٦٨هـ (بغية الوعاة، ج١، ص ٥٠٧).

(٥) شرح أبيات سيبويه، أبو جعفر أحمد بن محمد، تحقيق عبدالمعين الملوحي دمشق، مطبوعات، مجمع اللغة العربية، حلب ١٩٧١م، ج٢، ص١٠٦.

(٦) همع الهوامع، ج١، ص١١١.

(٧) شرح اللمحة البدرية، ج٢، ص ٢٢– ٢٤.

(٨) خزانة الأدب، ج ٣، ص ١١٢.

(٩) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٧).

(١٠) شرح التسهيل ج٢، ص ٥٠٧.

الأول: أنها لو كانت نافية مؤكدة لم تغير العمل كما لا يتغير بتكرير (ما) إذا قلت ما ما زيد قائماً.

والثاني: أن العرب استعملت (إن) زائدة بعد (ما) الموصولة وبعد (ما) المصدرية الزمانية لشبهها في اللفظ بما النافية، فلو لم تكن زائدة، المقترنة بما النافية لم يكن لزيادتها بعد الموصولة والمصدرية مسوغ، ولذلك قد تعين الحكم بالزيادة على التي بعد النافية.

الشرط الثاني: ألا ينتقض النفي بإلا[1] فإن انتقض بطل عملها وقد ذهب يونس [2] بن حبيب شيخ سيبويه وتبعه الشلوبيين [3] إلى جواز إعمال ما عمل ليس مع وجود (إلا) مطلقا لوروده في قول الشاعر: [4]

ومَا الدّهرُ إلاَّ مَنْجُنوناً بأهلِهِ وما صَاحبُ الحْاجاتِ إلاَّ مُعَذّبَا

فزعم يونس أن (ما) نافيه والدهر اسمها ومنجنوناً خبرها، وكذلك في الشطر الثاني: (ما) نافية (وصاحب الحاجات) أسمها، و(معذبا) خبرها[5] واحتج يونس كذلك بقول الشاعر:[6] الشاعر:[6]

وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعثُوُ نَهاراً ويَسْرِقُ لَيلَهُ إلاَّ نَكالاً

فما نافيه و (حق) اسمها و(نكالاً) خبرها وقد ورد منصوبا بإلا وجمهور البصريين يرفضون دلالة هذه الشواهد ولها عندهم تأويلات. [1]

---

(١) شرح بن عقيل، ج١، ص ٣٠٣.

(٢) ترجم في الصفحة (٥٧).

(٣) الشلوبين هو: أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الأشبيلي، ولد سنة ٥٦٢هـ، وكان إمام عصره عصره في العربية بلا منازع آخر من أئمة هذا الشأن بالمشرق والمغرب، له كتاب في النحو سماه التوطئة، وله تعليقات على كتاب سيبويه، وتوفى سنة ٦٤٥هـ (بغية الوعاة، ج١، ص ٢٢٥).

(٤) جاء في همع الهوامع، ج٢، ص١١١، وخزانة الأدب ج٤، ص ١٣٣، وقائله مجهول.

(٥) شرح ابن عقيل ج١، ص ٢٦٠، وهمع الهوامع ج٢، ص ١١٠ – ١١١.

(٦) قائله مجهول جاء في شرح بن عقيل ج١، ص ٢٦٠، وشرح التحفة الوردية، ص ١٧٨.

فمن تأويلاتهم في البيت الأول: أن (منجنوناً) مفعول به لفعل محذوف والتقدير وما الدهر إلا يشبه مجنوناً، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ومثله (معذباً) أي: وما صاحب الحاجات إلاّ يشبه معذباً والبعض يقول إن (منجنوناً) مفعول مطلق على تقدير مضاف، ومعذباً ليس اسم مفعول بل هو مصدر ميمي بمعنى التعذيب فهو أيضًا مفعول مطلق لفعل محذوف وكذلك (نكالاً) اسم مصدر فهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير (وما الدهر إلا يدور دوران منجنوناً، وما صاحب الحاجات إلا يعذب معذباً) أي: تعذيباً. وما حق الذي يفسد إلا أن ينكل به نكالاً أي: تنكيلاً، وهذه الجمل الفعلية كلها في محل رفع خبر المبتدآت الواقعة بعد ما النافية في المواضع الثلاث. [٢]

قال الأزهري:[٣] في البيت الأول [٤] (فمن باب المفعول المطلق الواقع عامله المحذوف خبراً عن اسم مبتدأ على حد (ما زيد إلا سيراً) أي: ما زيد إلا يسير سيراً والتقدير وما الدهر إلا يدور دوران منجنون وما صاحب....)

التقدير: إلا يعذب معذبا أي: تعذيباً.

وقال العيني:[٥][٦] (منع بعضهم الاحتجاج به وهو من الطويل ، أي: وما الزمان إلا يدور دوران منجنون، تارة يرفع وتارة يضع).

---

(١) شرح ابن عقيل ج١، ص٢٦٠– ٢٦١.

(٢) مرجع سابق، ص ٢٦٠ – ٢٦١.

(٣) سبقت ترجمته، ص (٥٩).

(٤) شرح التصريح على التوضيح ج١، ص ١٩٧.

(٥) العيني هو محمود بن أحمد بن موسى، أبو محمد بدر الدين، ولد سنة ٧٦٢هـ ، وكان من كبار المحدثين، أصله من حلب، من مؤلفاته: المقاصد النحوية، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، توفى سنة ٨٥٥هـ (الأعلام، ج٧، ص ١٦٣).

(٦) شرح شواهد العيني، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت، ج١، ص٢٤٨.

وكلام العيني هذا غريب إذا أثبت أن ابن مالك [١] وافق المازني في البيـــت رأى الدهر إلا منجنوناً بأهله مع زيادة(إلا) والصحيح الثابت من كلام ابن مالك والذي تنقله الباحثة هنا أن ابن مالك اعترض وخالف على توجيهات النحويين واستشهد بالبيتين على جواز إعمال (ما) عمل ليس في الخبر الموجب بإلا وهذا في قوله [٢] (ومثال إعمال (ما) في الخبر الموجب بإلا قول الشاعر:

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله.....)

ثم ذكر ابن مالك أنه حدث تكلف في توجيه هذا البيت بمعنى وما الدهر إلا يدور دوران منجنوناً، ثم أنكر هذا التوجيه واعترض عليه بقوله: (وهذا عندي تكلف لا حاجة إليه فالأولى أن يجعل(منجنونا) و(معذباً) خبرين لـــ (ما) منصوبين بها إلحاقاً لها بليس في نقض النفي كما ألحقت بها في عدم النقض).

والشرط الثالث: ألاّ يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور فإن تقدم وجب رفعه[٣] نحو قولك: ما قائم زيد. فلا يصح أن تقول: ما قائماً زيد. [٤]

ونحو قولهم: ما مسيء من أعتب، رفع الخبر لتقدمه و (من) مبتدأ مؤخر و (مســيئ) خبر المبتدأ مقدم. [٥]

قال ابن هشام [٦]: (فلهذا أهملت في قولهم: في المثل (ما مسيئ من أعتب) لتقدم الخبر)[٧]

---

(١) تقدمت ترجمته (٣٧).

(٢) شرح التسهيل ج٢، ص ٥١١.

(٣) الكافية في النحو، ص ١٢٠، والتوطئة، أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي، تحقيق يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي القاهرة، د. ت، ص ٨٩.

(٤) شرح ابن عقيل، ص ٣٠٤.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص ١٩٨.

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).

(٧) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٥٧.

أما قول الفرزدق : [1][2]

فأصبَحُوا قَد أعادَ اللهُ نِعمتَهُمْ وإذْ هُم قُرَيشٌ وإذ ما مثلَهم بشَرُ

بنصب (مثلهم) فهو من النادر الشاذ الذي لا يكاد يعرف، وقد أنشده سيبويه شاهدا على إن بعض العرب ينصب خبر (ما) متوسطاً بينهما وبين اسمها حيث عملت (ما) الحجازية ونصبت الخبر مع تقدمه وهذا مما خالف شروط عملها.[3]

قال ابن الناظم: [4] (وكذلك لو تقدم الخبر، لأن (ما) عامل ضعيف لا قوة لها على شيء شيء من التصرف، فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم إلا فيما ندر من قول الفرزدق: فأصبحوا قد أعاد الله نعمته...) [5]

وقال العيني: [6] (والشاهد في (مثلهم) حيث نصب مع تقدمه على اسم (ما) وهو نادر، قيل: هذا من غلط الفرزدق لأنه تميمي وليس من لغته نصب الخبر، فقصد أن يتكلم باللغة الحجازية، ولم يعلم أن من شروط نصب الخبر تأخره فغلط)[7]

وذكر ابن السيرافي: في أن الشاهد إعمال (ما) عمل ليس مع تقدم الخبر على الاسم وهو عند سيبويه من النادر الذي لا يكاد يعرف في إعمال (ما) مع تقديم الخبر، وعده سيبويه من الضرورة عنده تقديم الخبر مع الإعمال. [8]

---

(١) الفرزدق هو همّام بن غالب بن صعصعة الدارمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق، الشاعر المعروف، له ديوان شعر، مات سنة ١١٠هـ (الشعر والشعراء، ج١، ص٤٧١).

(٢) الشاهد في الكتاب، ج١، ص ٢٩، والخزانة، ج٤، ص ١٣٥ – ١٣٦.

(٣) خزانة الأدب، ج٤، ص ١٣٣ – ١٣٤. شرح التصريح، ج١، ص١٩٨.

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٥).

(٥) شرح ألفية ابن مالك ص ٥٦٠ – ٥٧٠.

(٦) ترجم في الصفحة (١٠٠).

(٧) شرح شواهد العيني، ج١، ص ٢٤٨.

(٨) شرح أبيات سيبويه، ج١، ص ١٦٣.

ثم ذكر ابن السيرافي أن المبرد[1] أنكر على سيبويه هذا الوجه من تقديم خبر (مـــا) مع الإعمال حين اضطر الشاعر وزعم أن خبر (ما) محذوف و (مثلهم) منصوب على الحال، والعامل فيه الخبر المحذوف.

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧).

قال: وإذ ما في الدنيا مثلهم بشر. [1]

وقد أنكر ابن السيرافي ما ذهب إليه المبرد لأنه حذف الخبر إن لم يكن عليه دليل لم يجز حذفه والذي يجوز كقولك: الهلال أي: هذا الهلال والناس يتراءون الهلال، أما إن لم يكن عليه دليل فحذفه قبيح، وعليه فالمبرد قد هرب مما أنكره على سيبويه ووقع في خطأ آخر.

قال ابن السيرافي [2]: (فيكون أبو العباس قد أنكر عمل البيت على وجه الضرورة في تقديم الخبر وحمله هو على الضرورة في حذف الخبر).

ثم قال في خلاصة الأمر: (وحملته أن سيبويه ذكر أن الضرورة في تقديم الخبر مع الإعمال وأبو العباس يقول: الضرورة حذف الخبر فيحتاج أن ينظر أولى القولين بالصواب فوجدنا قول سيبويه أولى لأنه ليس يحتاج في قوله إلى تقدير شيء محذوف من الكلام).

وما ذهب إليه ابن السيرافي في ترجيح رأي سيبويه صحيح لأنه مالا يحتاج معه إلى تقدير محذوف.

أما قول المبرد: (والفرزدق لغته رفع الخبر مؤخراً فكيف ينصب مقدماً)، فليس حجة لأن الراوي قد يغير البيت ويرويه على لغته، ولذلك كثرت الروايات في البيت الواحد فقد استشهد سيبويه بقول زهير[3] :

بَدا لِيَ أَنّي لَستُ مُدرِكَ ما مَضى وَلا سابِقاً شَيئاً إِذا كانَ جائِيا

بالرفع في سابق – رواه كذلك بالنصب ولا سابقاً شيئاً.

في موضع آخر، وذلك لان لغة الرواة العرب شاهد كما أن قول الشاعر شاهد.

---

(١) شرح أبيات سيبويه، ج١، ص ١٦٣.

(٢) ترجم، ص ٩٨، وقوله في المصدر السابق، ج١، ص ١٦٤.

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٦٥) والبيت في المقتضب ج٤، ص١٩١ (الهامش).

والشرط الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فأن تقدم بطل عملها نحو قولك: ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب (آكل) لتقدم معموله وهو (طعامك) وإذا امتنع النصب في حال تقدم الخبر، فإنه من الأولى ان يمتنع في حال تقدم معمول الخبر.

فلا يصح قولك: ما زيداً عبدالله ضارباً، ولا قولك: ما زيداً أنا قاتلاً: لأنه لا يستقيم تقديم معمول في (كان) و(ليس) فكذلك هنا لا يجوز أن تقدم معمول خبر(ما) على اسمها، لأن (ما) إنما حملت على (ليس) وأجريت مجراها، أما إذا رفعت الخبر فيجوز حمله على لغة تميم كما تقول: أما زيداً فأنا ضاربا، كأنك لم تذكر (أما) ولم تذكر (ما) [1] ومما أبطل فيه عمل (ما) قول مزاحم العقيلي [2]:

وقالوا تَعَرَّفها المنازلَ من مِنى وما كلُّ من وافى مِنى أنا عارف

على رواية نصب (كل) تكون (ما) على لغة بني تميم، فقد جعل (أنا) مبتدأ و(عارفاً) خبراً، (وكل) منصوبه باسم الفاعل (عارف) فهي معمول الخبر[3].

أما على رواية رفع (كل) بها، ويجعلون قوله (أنا عارف) جملة في موضع الخبر[4].

وقد ذكر الشاعر أنه اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها، فسأل عنها، فقالوا له: تعرفها، أي: " أطلبها وسل عنها في منازل الحج من منى، فقال: لا أعرف كل من وافي مني حتى أسأل.[5]

---

(١) الكتاب ج١، ص ٧١ – ٧٢.

(٢) هو مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عُقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي كان في زمن جرير والفرزدق، توفى في نحو ١٢٠هـ (الأعلام، ج ٧، ص٢١١) الشاهد في الكتاب، ج١، ص٧٢، وشذور الذهب ٢٤٨ – ٢٤٩.

(٣) شرح شواهد العيني ج١، ص ٢٤٩ – ٢٥٠.

(٤) شرح أبيات سيبويه ، ج١، ص ٤٣ – ٤٤.

(٥) الكتاب، ج١، ص ٧٢.

أما إذا كان معمول الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً فإنه لا يبطل العمل، نحو: ما يوم الجمعة زيد معتكفاً، وما في الدار عمرو مقيماً [1] قال ابن الناظم: " يقال: ما عندك زيد مقيماً، بتقديم معمول خبر ما على اسمها، وأجاز ذلك في الظرف والجار والمجرور. [2] ترى الباحثة خلافا وهو أن(ما) عاملة عند الحجازيين ومهملة ولا تعمل شيئاً في لغة تميم والكوفيين.

(١) شرح عمدة اللافظ، ج١، ص ١١٥.

(٢) شرح ألفية بن مالك لابن الناظم، ص ٥٧.

المبحث الثالث

حروف عاملة تهمل لعلة

إنْ المخففة من الثقيلة:

تكون للتوكيد في الجملة كالثقيلة، وتدخل على الجملتين الأسمية والفعلية نحو: " إن زيداً قائم "، وقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾. (١)

إن دخلت على الاسمية جاز إعمالها وهو قول البصرين، وجاز إهمالها وهو قول الكوفيين (٢) وقد قرئ بالوجهين. (٣) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٤) . وحكى سيبويه قولهم: (إن عمراً لمنطلق). (٥)

ويكثر إهمالها كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٦) . وقوله: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ (٧).

وتلزم اللام الفارقة بعد (إنْ) المخففة من الثقيلة إن خيف التباسها بالنافية.

وذهب الكوفيون إلى أنَّ (إنْ)هذه نافية لا مخففة واللام بعدها بمعنى (إلاّ) وأجازوا دخولها على سائر الأفعال(١) كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾(٢).

﴿(٢).

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٤٣).

(٢) الجنى الداني، ص ٢٠٩.

(٣) قرأ نافع وشعبة وابن كثير (وإن كلاً) بتخفيف نون (إن) أي: إسكانها وقرأ بعضهم بتشديدها مفتوحة (معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ط١، مؤسسة الرازي للطباعة والتجليد ١٤٢٠هـ ٢٠٠٢م، ص ٢٩٢).

(٤) سورة هود، الآية (١١١).

(٥) حكايته في الكتاب، ج٢، ص ١٤٠

(٦) سورة الزخرف، الآية (٣٥).

(٧) سورة يس، الآية (٣٢).

وقوله تعالى: ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ ﴾ [٣].

ذهب البصريون إلى أنها لا يليها من الأفعال إلاّ النواسخ كما في الآيات المتقدمة وندر قول الشاعرة. [٤]

شَلَّتْ يَمِينُك إنْ قتلت لمسلماً وَجَبَتْ عليكَ عُقوبة المُتعمّدِ [٥]

معاني إنْ المكسورة المخففة[٦]

لها عدة أقسام منها:

القسم الأول: إنْ الشرطية:

وهي التي تعلق فعلاً متقدماً طبقاً على فعل آخر أو معناه ليكون لازماً له، ويسمى الأول شرطاً والثاني جزاءً وجواباً وذلك كقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم ﴾[٧]. ولزم أن يليها الفعل لفظاً أو تقديراً، لأنه مقتضى وضعها، ولذلك لو وقع بعدها اسم رفع بأنه فاعل لفعل محذوف كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾[٨].

فإن أصل الكلام، وإن استجارك أحدٌ من المشركين فأجره، فحذف الفعل من الموضع الذي يجب وقوعه فيه ليحصل إبهام، فإذا فُسِّر كان أو قع في النفس من ذكره غير مفسّر من أول الأمر، فلما ذكر بعده المفسِّر علم أن المحذوف فعل مثله، ولذلك وجب الحذف لامتناع

---

(١) الجنى الداني، ص ٢٠٩.
(٢) سورة يوسف، الآية (٣).
(٣) سورة الفرقان، الآية (٤٢).
(٤) عاتكة بنت زيد بن عمرو القرشية، كان أبوها زيد حنيفياً جاهلياً مشهوراً، وكانت من أوائل الصحابيات تزوجها عبدالله بن أبي بكر بن الخطاب ثم تزوجها الزبير بن العوام، حياتها مليئة بالقصص والحكايات، (معجم الشعراء، ص ٢٠٤).
(٥) الدرر اللوامع، ج١، ص ١٩٤.
(٦) الجنى الداني، ص ٢٠٧، ومغني اللبيب، ج١، ص ٢٢-٢٥، والأزهية، ص ٤٥ – ٥٨.
(٧) سورة الأنفال، الآية (٣٨).
(٨) سورة التوبة، الآية (٦).

الجمع بين العوض والمعوَّض، هذا قول جمهور النحاة أعني في كون – إن – الشـرطية لا يكون ما بعدها إلا فعلاً [١].

ذهب بعض النحاة – منهم أبو الحسن الأخفش [٢] إلى جواز أن يرتفع الاسـم بعـد إن بالابتداء كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ [٣].

تنبيه: قد يرد الشرط وليس المراد منه التعليق لكونه من الأمور الواقعة المحققـة مـن أمثله ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم، وقد زار المقبرة: (وإنا إن شاء الله بكم لاحقون)[٤]، لاحقون)[٤]، كان يفعل ذلك تأدباً وتعليماً للأمة الإسناد إلى ربهم في كل حال، وقيل: وإن كان كان أصله للتعليق فقد صار بذكر المشيئة تبركاً وتأدباً. [٥]

اختلف النحاة في إعراب (إنْ) في آيتين وهما:

١– قوله تعالى: ﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [٦].

فقد ورد فيها أقوال:

القول الأول: (إن) فيها شرط محض لأنها أنزلت في ثقيف وكـان أول دخـولهم فـي الإسلام، وإن قدرنا الآية فيمن تقدر إيمانه فهو شرط مجازي على جهة المبالغة كما تقول: إن كنت ولدي فأطعني[٧].

---

(١) جواهر الأدب، ص ٢٠٠.
(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧)، وقوله في معاني الحروف، ص ٧٤.
(٣) سورة التوبة، الآية (٦).
(٤) صحيح مسلم (ج٣، ص ٦٣).
(٥) الجنى الداني، ص ٢١، وجواهر الأدب، ص ٢٠٤.
(٦) سورة البقرة، الآية ٢٧٨.
(٧) مغني اللبيب، ج٣، ص ٢٦.

القول الثاني: إنَّ معنى (إنْ) هنا وفي أمثاله كـ(قد) وهو قول قطرب[1]، ثم تبينتُ أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئا.

القول الثالث: معنى الشرط هنا التهيج وإثارة الهمة والتحريض على المطلوب.

القول الرابع: زعم الكوفيون أنَّ (إن) بمعنى إذ أي: إذ كنتم مؤمنين[2].

٢- قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ﴾ [3]، قيل: في الشرط كما في الآية السابقة – وقيل: يجوز تقدير معطوف محذوف تقديره: وإن لم تنفع، فحذف المعطوف والعاطف لظهور المعنى، وفي هذه الحالة لا يقدر إلا الواو لأنه اصل العطف.[4]

وقيل: ذلك إظهار لزمهم واستبعاداً لانتفاعهم لا الشرط.

وترى الباحثة خلاف بين البصريين الذين يرون (إنْ) واجبة العمل والكوفيين الذين يرونها مهملة ونحن نرجح قول البصريين بأنها واجبة العمل ولكنها تهمل لأن ما بعدها عرضة للتغيير.

أنْ المخففة من الثقلة:

حرف مشترك يكون اسماً وحرفاً: [5]

---

(١) قطرب: هو محمد بن المستنير أبو علي النحوي، لازم سيبويه، وكان يدلج إليه فإذا رآه على بابه فقال له: ما أنت إلاّ قطرب ليل، فلقب به، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية فأخذ عن النظام مذهبه، ولم يكن ثقة. قال ابن السكيت: كتبت عنه قمطراً ثم تبينتُ أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً وله من التصانيف المثلث، والنوادر، العلل في النحو، إعراب القرآن وغيرها، مات سنة ٢٠٦ هـ، (بغية الوعاة، ج١، ص٢٤٢ – ٢٤٣).

(٢) هذه الأقوال ملخصة من جواهر الأدب، ص ٢٠٤، ومغني اللبيب ج١، ص ٢٦ والجنى الداني، ص ٢١٣، ٢١٤.

(٣) سورة الأعلى، الآية (٩).

(٤) مغني اللبيب ج١، ص ٢٣، جواهر الأدب ٢٠٥.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٧ – ٣٦، والأزهية ٥٩ – ٧٤.

أولاً: أنْ الاسمية وتكون في موضعين:

١- ضمير المتكلم المنفصل: وذلك في نحو قولك: (أن فعلت) فعلى قول بعضهم: بسكون النون وهي لغة حكاها قطرب. وعند الأكثر بفتح النون وصلاً على الإتيان بالألف وقفاً، وبنوا تميم يثبتون الألف وقفاً ووصلاً وبها قرأ نافع [١] في نحو ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ ﴾.[٢]

٢- ضمير المتكلم المتصل: في نحو أنت وأخواتها، فعلى: قول الجمهور أن الضمير هو (أن) والتاء حرف خطاب. [٣]

ثانياً: أنْ الحرفية ولها أربعة أقسام:

القسم الأول: أن المصدرية: وهي التي تكون هي وما اتصل بها في معنى المصدر، وهي من الموصولات الحرفية، وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً ومضارعاً وأمراً، فإن مصدرية قدرت بمصدر الفعل الذي دخلت عليه فتقع فاعلاً ومفعولاً، ومبتدأ وغير ذلك بحسب العوامل الداخلة عليها، فمن أمثلة ذلك: أعجبني أن ضربت أي: ضربك فهي في موضع الفاعل، وأريد أن أكرمك أي: إكرامك فهي في موضع المفعول به، وأمرتك أن تقعد أي: بالقعود. [٤]

وقال الله عز وجل: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٥] أي: صومكم فالمصدر هنا في موضع رفع على الابتداء، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ ﴾ [٦] تقديره وما كان هذا

---

(١) هو أبو رويم نافع بن عبدالرحمن بن نعيم الليثي مولاهم المدني، ولد في حدود سنة ٧٠هـ، وأصله أصبهاني وكان أسود حالكاً أنتهت إليه رئاسة الأقراء بالمدينة، وأجمع الناس عليه بعد التابعين (شرح طيبة النشر في القراءات العشر –الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الجذري، تحقيق الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٩٩٧م، ص ٨).

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٢).

(٣) الأزهية، ص ٥٩.

(٤) الجنى الداني، ص ٥٨.

(٥) سورة البقرة، الآية (١٨٤).

(٦) سورة يونس، الاية (٣٧).

القرآن افتراء في موضع نصب خبر كان، وقال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا ﴾. [1] تقديره من قبل إتيانك في موضع الجرّ.

تنبيه: الفرق بين الموصول الحرفي والاسمي أن الموصول الاسمي لأبدَّ وأن يكون الصلة ضمير يعود إلى الموصول، والحرفي لا يحتاج إلى ضمير فإذا قلت: (أعجبني ما صنعت أن قدَّرت ضميراً محذوفاً أي: (صنعته) كان (ما) موصولاً اسمياً مقدر بالذي صنعته، وإن لم تقدره كانت حرفية أي: صنعك.

القسم الثاني: أن المخففة من الثقيلة: وهي تنصب الاسم وترفع الخبر كأصلها إلا (أنْ) اسمها منوي ولا يظهر إلاّ في الضرورة كقول الشاعر [2]:

فلَو أنْكِ في يَومِ الرّخَاءِ سألتِنِي طَلاقَكِ لم أبْخَلْ وأنتِ صَدِيقُ

وخبر (أنْ) أما أن يكون جملة اسمية وذلك نحو: ﴿ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾. [3]

وإما جملة فعلية ومن شرطها أن تكون مفصولة بحرف نفي، ومن أمثلة ذلك: قال تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ ﴾ [4].

وهذا كله ما لم يكن الفعل جامداً كنعم وبئس وعسى وليس فلا يحتاج إلى الفعل لشبه الفعل الذي لا يتصرف بالأسماء نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [5].

---

(١) سورة الأعراف، الآية (١٢٩).
(٢) البيت قائله مجهول، الدرر اللوامع، ج١، ص ١٩٨.
(٣) سورة يونس، الآية (١٠).
(٤) سورة المزمل، الآية (٢٠).
(٥) سورة النجم، الاية (٣٩).

ذهب الكوفيون [١] إلى أنّ (أنْ) المخففة لا تعمل لافي ظاهر ولا في مضمر، وقد أجاز سيبويه [٢] أن تلقي لفظاً وتقديراً فلا يكون لها عمل.

الثالث: أنْ المفسرة:

وهي التي يحسن في موضعها (أي) وعلامتها أن تقع بعد جملة فيها معنى القــول دون حروفه نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾. [٣] ولا تقع بعد صريح القول هــذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى إنكار (أن) التفسيرية وذهبوا إلى أنها هي المصدرية.

الرابع: أن الزائدة:

ولا تعمل أن الزائدة شيئاً وفائدة زيادتها التوكيد ولها أربعة مواضع:

١- أن تقع بعدها (لما) التوقيتية: نحو ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ ﴾ [٤]

٢- أن تقع بعد لو " وفعل القسم مذكوراً ومحذوفاً كقول الشاعر [٥]:

فَأُقسِمُ أَن لَو اِلتَقَينا وَأَنتُمُ لَكانَ لَكُم يَومٌ مِنَ الشَرِّ مُظلِمُ [٦]

وقول آخر:

أما واللهِ أنْ لَو كنتَ حُرّاً وما بالحُرِّ أنتَ ولا العَتِيقِ [٧]

هذا قول سيبويه وغيره وذهب ابن عصفور إلى أنَّ (أنْ) جئ به هنا لــربط الجــواب بالقسم، وهذا بعيداً لأن الأكثر حذفها والحروف الرابطة إنما زيادتها لأمر لفظي فلا تحذف.

---

(١) الجنى الداني، ص ٢١٩.

(٢) قوله في الكتاب ج٣، ص ١٦٥.

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٢٧).

(٤) سورة العنكبوت، الآية (٣٣).

(٥) القائل هو زهير بن علي بن مالك بن عمرو بن قمامة البكري وهو المشهور بالمسيب، وإنما سيبه عامر عامر بن ذهل أو عروة، وهو شاعر جاهلي وهو خال الأعشى، وكان الأعشى راويته وكان يطري شعره ويأخذ منه، (معجم الشعراء، ص ٢٥٢).

(٦) البيت في مغني اللبيب ج١، ص ٣٣.

(٧) البيت قائله مجهول وهو في الجنى الداني، ص ٢٢٢.

٣- أن تقع بين الكاف ومجرورها: وهو نادر وذلك كقول الشاعر: [١]

فَيَوماً تُوافينا بِوَجهِ مُقَسَّمٍ كَأَن ظَبيَةٍ تَعطو إِلى ناضِرِ السَلَم [٢]

٤- أن تقع بعد إذا كقول الشاعر [٣]:

فأمهله حتى إذا أنْ كأنه معاطى يدٍ في لّجةِ الماءِ غامرُ [٤]

معاني (لا) [٥] النافية للجنس العاملة عمل(إن):

مذهب جمهور النحاة: أن (لا) حرف موضوع للنفي، وتكون عاملة وغير عاملة [٦] ولها معاني كثيرة وأصول معانيها ترجع إلى أقسام ثلاثة، لا النافية، ولا الناهية، ولا الزائدة.

القسم الأول: لا النافية: وهذا القسم يندرج تحته ثلاثة أنواع: النوع الأول: لا النافية للجنس: وهي التي يقصد بها التنصيص على استغراق [٧] نفي الجنس كله. وهي العاملة عمل (إنّ) ولا تعمل إلاّ في النكرات [٨] كما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [٩] نفي للريب على سبيل الاستغراق لقيام الدليل القاطع على نفيه[١٠].

---

(١) القائل هو علياء بن أرقم بن عوف الشكري، شاعر جالهي عاصر النعمان بن المنذر، (معجم الشعراء، ص ١٦٨).

(٢) مغني اللبيب ج١، ص٣٣، وقوله: بوجه مقسم: أي جميل كأن كل موضع منه جاز قسماً من الجمال، تعطو إليه: تتطاول إليه لتتناول منه، الوارق: المورق.

(٣) أوس بن حجر بن عتاب التميمي من أشعر الناس في الجاهلية قبل ظهور النابغة وزهير على حد قول الأقدمين فيه، ومن أوصف الشعراء للخمر والسلام توفي قبيل الإسلام (معجم الشعراء، ص ٣٣).

(٤) الدرر اللوامع، ج٤، ص ٩٩.

(٥) مغني اللبيب، ج١، ص ٣٧، الجنى الداني، ص ٢٩٠ – ٣٠٤، والقواعد الأساسية للغة العربية، ص ١٦٩ – ١٧٦.

(٦) شرح التسهيل، ج٢، ص ٥٣، وشرح ابن عقيل ج١، ص ٣٩٣.

(٧) الاستغراق: يراد به الشمول الكامل الذي يتناول كل فرد من أفراد الجنس دون أن يترك أحد.

(٨) جواهر الأدب، ص ٢٣٤.

(٩) سورة البقرة، الآية (٢).

(١٠) قطف الأزهار في كشف الأسرار، جمال الدين السيوطي، تحقيق أحمد محمد الحمادي، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ط١، ١٩٩٤م، ج١، ص ١٦٤.

مسائل تتعلق بلا النافية للجنس

الأولى: أصل وضع (لا) هذه لنفي الأجناس النكرات متضمنة معنى (مِـن) نحـو لا رجل في الدار. فالمراد هنا نفي الجنس فكأنك قلت: لا من رجل في الدار. لأن (مِـن) تفيـد استغراق النفي في جنس مجرورها – كما قال تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [1] فإنك إذا قلت: قلت: ما جاءني رجل صح أن تقول بعدها بل رجلان، بخلاف قولك: ما جاءني من رجـل فإنه لا يصح هنا الإضراب، فصحة الأول وامتناع الثاني دليل على أن (لا) لتحقيق استغراف نفي الجنس [2].

الثانية: لا هذه تعمل عمل (إنَّ) في نصب الاسم ورفع الخبر وإنما كان عملها النصب كـ (إنَّ) لمشابهتها لها في التوكيد فإن (لا) لتوكيد النفي و(إنَّ) لتوكيد الإثبات وعملت النصب ولم تعمل الجر لئلاً يعتقد أن الجر في الاسم بعدها بـ (مِن) المنوية، ومن المنوية فـي حكـم الموجودة لظهورها في بعض الأحيان[3] وقد أظهرها البعض في أشعارهم كمـا فـي قـول الشاعر[4]:

فقام يَذُوْدُ النّاسَ عَنها، بسيَفِهِ وقال ألا، لا مِنْ سَبِيلٍ إلى هِنْدِ[5]

الثالثة: خبر لا النافية للجنس على نوعين:

١– ممنوع الحذف: لا يجوز حذف الخبر في موضع لا دليل عليه من لفـظ أو معنـى كقولك مبتدئاً: (لا رجل) فمثل هذا لا يعد كلاماً عند العرب لأن المخاطب لا يستفيد منه شيئاً.

---

(١) سورة آلـ عمران، الآية (٦٢).

(٢) جواهر الأدب، ص ٣٤.

(٣) الجنى الداني، ص ٢٩٢، وشرح التسهيل، ج١، ص ٥٣ – ٥٤.

(٤) البيت قائله مجهول، الدرر اللوامع، ج٢، ص ٢٢١.

(٥) البيت في الدرر اللوامع، ج٢، ص ٢٢١، وشرح التسهيل، ج٢، ص ٥٤.

٢- جائز الحذف: وإنما يجوز الحذف في موضع دل عليه الدليل كقولك: لمن سألك هل في الدار رجل ؟ فقلت: لا رجل أو نقول للشاكي: لا بأس أي: لا بأس عليك وهذا الحذف واجب عند التميميين والطائيين وجائز عند الحجازيين[١].

أكثر ما يحذف الحجازيون الخبر مع إلا كما في قولك: لا إله إلا الله أي: لا إله موجود إلا الله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ [٢].

النوع الثاني: لا النافية للوحدة:

وهي (لا) التي تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر، وقال ابن هشام: (إن قيل: لا رجل في الدار بالفتح – رجلَ – تعين كونها نافية للجنس يقال في توكيده بل امرأة، وإن قيل: بالرفع رجلُ – تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون مهملة.. واحتمل أن تكون لنفي الجنس وأن تكون لنفي الوحدة [٣] ، ومن الأمثلة السابقة واللاحقة تبين أنَّ نفيها للوحدة هو الغالب ومن القليل أن تنفي للجنس.

تنبيه: لا العاملة عمل (ليس) لا تعمل إلاّ في النكرات وظهور خبرها قليل نحو قولك: لا غلامُ رجلٍ أفضل منك، وجاء في الشعر قول سواد بن قارب: [٤]

وكُنْ لي شَفِيعاً يَوَم لا ذو شَفَاعةٍ بمُغْنٍ فَتيلاً عَن سوادِ بنِ قارِبِ [٥]

وأجاز ابن مالك [٦] أن تعمل لا عمل ليس في المعارف ومُثّل بقول المتنبي: [٧]

---

(١) شرح التسهيل، ج٢، ص ٥٦.

(٢) سورة الشعراء، الآية (٥٠).

(٣) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٤٠.

(٤) صحابي جليل عاش في زمن عمر بن الخطاب وله شعر (معجم الشعراء، ص ١٢٠).

(٥) شرح التسهيل، ج١، ص ٣٧٦، والدرر اللوامع، ج٢، ص ١٢٦.

(٦) شرح التسهيل، ج١، ص ٣٧٧.

(٧) أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ، وهو أشهر من أن يعرف ملأ الدنيا وشغل الناس بشعره، خاض المتنبي مختلف أغراض الشعر من مدح ورثاء، وحكمة ووصف وغيرها، له ديوان حوى أكثر من خمسة آلاف وأربعمائة بيت، قتل بالقرب من واسط سنة ٣٥٣هـ، (موسوعة شعراء العصر العباسي، ج٢، ص ٢٢٦ –٢٣٣).

إِذا الجُودُ لَم يُرْزَقْ خَلاصاً مِنَ الأَذَى فَلا الحَمدُ مَكسُوباً وَلا المالُ باقِياً[1]

النوع الثالث: لا النافية غير العاملة.

وهذه يتدرج تحتها ثلاثة أنواع عاطفة وجوابية وغيرهما.

– الأول : لا النافية العاطفة: وهي تشترك في الإعراب دون المعنى، وهذه لها ثلاثة شروط:

١– أن يتقدمها إثبات نحو جاء زيد لا عمر، أو أمر نحو أضرب زيداً لا عمرو.

٢– أن لا تقترن بعاطف آخر فإذا قيل: جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف (بل) و(لا) رد لما قبلها وليست عاطفة، فإذا قلت: (ما جاءني زيد ولا عمرو)، فالعاطف الواو و(لا) توكيد للنفي وجاء هذا في قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [2].

٣– أن يتغاير متعاطفاها فلا يصح (جاءني رجل لا زيد) لأن زيد يصدق عليه رجل بخلاف قولك: رجل لا امرأة.

– والمعطوف بلا إما مفرد وإما جملة لها محل من الإعراب نحو زيد يقوم لا يقعد ويجوز عطف الماضي على الماضي بلا نحو قام زيد لا قعد. [3]

الثاني: لا النافية الجوابية:

وهي التي تقع في جواب عن سؤال مناقض لـ (نعم) نحو قولك: (لا) جواباً عن سؤال: هل قام زيد؟ فـ(لا) نائبة عن جملة لا لم يقم [4]

---

(١) ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت، د، ت، ص ٤٤٦. وشرح التسهيل ج١، ص ٣٧٧.

(٢) سورة الفاتحة، الآية (٧).

(٣) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٤١ – ٢٤٢.

(٤) الجنى الداني، ص ٢٩٦، ومغني اللبيب، ج١، ص ٢٤٢.

الثالث: لا النافية غير العاطفة وغير الجوابية:

وهذه هي التي لم ترد عاطفة ولا جواباً عن سؤال وتدخل على الأسماء والأفعال على النحو التالي:

أ) دخولها على الأفعال: تدخل (لا) على الأفعال والغالب دخولها على المضارع والنحاة في معناها على مذهبيين:

أحدهما: ذهب سيبويه [١] ومعظم المتأخرين [٢] من النحاة إلى أن (لا) إذا دخلت على المضارع فإنها تخلصه للاستقبال نحو قولك: لا يقدم زيد ولا عمرو، و نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [٣]. ومعنى الآية: إن حاول أحد ان يعلم مصيرهم ومما أعدَّ لهم من قرة أعين فلا يعلم[٤].

ثانيهما: خالف و ذهب ابن مالك [٥] إلى أن (لا) قد تنفي المضارع ويكون المنفي بها الحال ولا يلزم أن يكون للاستقبال لصحة قولك: (جاء زيد لا يتكلم) وهذه الجملة لنفي الحال بالاتفاق واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [٦].

وقوله تعالى: ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [٧] . بل وأنكر المتأخرون ما فهموه من كلام سيبويه[٨] أن (لا) إذا نفت المضارع فإنها تخلصه للاستقبال وأكثر من ضرب الأمثلة بكلام

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠)، وقوله في الكتاب، ج٢، ص ٢٠٦.

(٢) – الجنى الداني، ص ٢٩٦، والأزهية، ص ١٥٠.

(٣) سورة السجدة، الآية (١٧).

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار ابن كثير، دمشق، ط٦، ١٩٩٩م، ج٦، ص١٢٢.

(٥) شرح التسهيل، ج١، ص١٨– ١٩.

(٦) سورة نوح، الآية (١٣).

(٧) سورة النمل، الآية (٢٠).

(٨) الكتاب، ج٣، ص ١١٧.

العرب وأشعارهم [١] ويكفي ما سبق ذكره من الآيات – وقد تدخل لا النافية على الماضي والأكثر عندئذ أن تكون مكررة كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَاصَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [٢] وقد جاءت غير مكررة كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ [٣].

ب) دخولها على الأسماء: و(لا) في هذه الجملة تدخل على الجلمة الأسمية وغيرها، وتدخل على المعرفة والنكرة ويجب تكرارها كما في قوله تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾[٤] . ومن دخولها على الخبر زيد لا قائم ولا قاعد، وقد تدخل على على النعت نحو قوله تعالى: ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [٥] . وقد تدخل على الحال نحو قولك: جاء زيد لا ضاحكاً ولا باكياً.[٦]

القسم الثاني: لا الناهية: وهي التي تعمل في المضارع الجزم وتخلصه للاستقبال وهي موضوعة لطلب الترك سواء كان المطلوب منه مخاطباً نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [٧].

أو غائباً نحو: قوله تعالى: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴾[٨] . أو كان متكلماً نحو القول: (لا أرينك ها هنا) والأصل في هذه الجملة: لا تكن ها هنا فأراك. [٩]

---

(١) شرح التسهيل، ج١، ص ٨ – ٢٠.
(٢) سورة القيامة، الآية (٣١).
(٣) سورة البلد، الآية (١١).
(٤) سورة يس، الآية (٤٠).
(٥) سورة النور، الآية (٣٥).
(٦) الجنى الداني، ص ٢٩٩، والأزهية، ص ١٦٠.
(٧) سورة الممتحنة، الآية (١).
(٨) سورة آل عمران، الآية (٢٨).
(٩) مغني اللبيب، ج١، ص ١٤٦، الجنى الداني، ٣٠٠.

القسم الثالث: لا الزائدة وهذه لها ثلاثة أنواع. [1]

الأول: أن تكون زائدة بمعنى غير وهذه تقع زائدة بين الجار والمجرور نحو قولهم: جئت بلا زاد. وقولهم غضبت من لا شئ أي: جئت من غير زاد، وغضبت من غير شئ.

وإنما سميت زائدة لأن عمل ما قبلها وصل إلى بعدها فعمل حرف الجر في الاسم الواقع بعد (لا) فزيادتها إذاً لفظية وإلا فهي تفيد النفي كما في قوله تعالى: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ ﴾ [2].

الثاني: أن تكون زائدة لتوكيد النفي نحو قولك: ما قام زيد ولا عمرو، وإذا المعنى ما قام زيد وعمرو ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ﴿١٠١﴾ ﴾[3].

الثالث: أن تكون زائدة لفظاً ومعنى، وهذه دخولها في الكلام كخروجها وهي ما لا يقاس عليه[4] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [5].

وقوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَ ﴾[6] بدليل الآية الأخرى: فلا في هذه الآيات زائدة[7]، وهذا النوع ورد في قول الشاعر[8]:

وَيَلْحَيْنَني في اللَهوِ أَلاّ أُحِبَّهُ وَلِلَهوِ داعٍ ذائبٌ غَيرُ غافِلِ [9]

معناه أن أحبه، ولا زائدة ومعنى يلحينني يلمنني يقال يلحاه لحاه إذ لامه.

---

(١) رصف المباني، ص ١٧٠ – ٢٧٢.

(٢) سورة المرسلات، الآيتان (٣٠-٣١).

(٣) سور الشعراء، الآيتان (١٠٠ - ١٠١).

(٤) الجنى الداني، ص ٣٠٢، ورصف المباني، ص ٢٧٤.

(٥) سورة الحديد، الآية (٢٩).

(٦) سورة الأعراف، الآية (١٢).

(٧) إعراب القرآن وبيانه، ج ١، ص ٢٤٢.

(٨) الأحوص هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري، شاعر هجاء، وكان من سكان المدينة، وفد على الوليد بن عبدالملك في الشام، ونفاه الوليد إلى جزيرة دهلك بين اليمن والحبشة، قدم دمشق في أيام يزيد بن عبدالملك، له ديوان شعر، توفي سنة ١٠٥هـ، (الأعلام، ج ٤، ص ١١٦).

(٩) البيت في الأزهية، ص ١٥٦.

معاني حتى: – [1]

حتى: حرف بالاتفاق وهي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل مرة أخرى فإذا عملت كانت جارة. [2]

أقسام حتى: تأتي في الكلام على أربعة أقسام:

القسم الأول: حتى الجارة ومعناها أنتهاء الغاية وهي بمنزلة إلى في المعنى والعمل. ومذهب البصريين أن (حتى) جارة بنفسها ومجرورها إما اسم صريح نحو قوله تعالى: ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [3]، أو مصدر مؤول من (أن) والفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾[4] ؛لأن التقدير حتى أن يقول، ولابد في مجرور حتى من شرطين:

الأول: أن يكون اسماً ظاهراً فلا تجر الضمير وهذا مذهب سيبويه[5] وجمهور البصريين[6].

وأجاز الكوفيون أن يكون مجرور (حتى) ضميراً واستدلوا بقول الشاعر:

أتت حتاك تَقصدَ كل فجٍ تُرجِّى مِنكَ أنْها لا تخيبُ [7]

وهي عند البصريين ضرورة .

---

(١) معاني الحروف في الجنى الداني، ص ٥٤٣ – ٥٥٨.
(٢) جواهر الأدب، ص ٤٠٤.
(٣) سورة يوسف، الآية (٣٥).
(٤) سورة البقرة، الآية ٢١٤.
(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠) وقوله في الكتاب، ج١، ص ٩٦.
(٦) مغني اللبيب، ج١، ص ١٢٢.
(٧) البيت قائله مجهول وهو مذكور في خزانة الأدب، ج٩، ص ٤٧٦.

الثاني: أن يكون آخر جزء أو ملاقي آخر جزء فمثال كونه آخر جزء (أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها). ومثال كونه ملاقي آخر جزء، سرت النهار حتى الليل ومنه قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾[1].

اختلف النحويون في مسألة وهي: هل يدخل مجرور حتى فيما قبلها أم لا ؟ قال ابن مالك [2]: حتى لانتهاء العمل بمجرورها أو عنده يعني أنه يحتمل أن يكون داخلا قبلها أو غير داخل فإذا قلت ضربت القوم حتى زيد فـ (زيد) يجوز أن يكون مضروباً أنتهى الضرب به – ويجوز أن يكون غير مضروب، انتهى الضرب عنده [3]. ومن شواهد خروج ما بعد (حتى) مع صلاحيته للدخول قول الشاعر:

سَقَا الحيا الأرضَ حتى أمكُنِ عُزِيتْ لَهُم فَلا زَالَ عَنْهَا الخير مجروراً[4]

وقال الرماني: حتى الجارة معناها الغاية تقدر مرة تقدير (مع)، ومرة تقدير إلى وعلى هذا نقول: (أكلت السمكة حتى رأسها) إن جعلتها بمعنى (مع) كان الرأس مأكولاً، وإن جعلتها بمعنى إلى كان الرأس غير مأكولاً ولكن الأكل انتهى إليه[5].

بينما فصل المالقي[6] في مسألة دخول حتى فيما بعدها وجعلها على قسمين.

الأول: حتى التي تدخل على الأعيان تكون بمعنى (إلى) وهذه لا يكون ما بعدها إلا داخلا فيما قبلها إن كان الفعل متوجها عليه نحو (قام القوم حتى زيد) فإن لم يتوجه الفعل عليه فلا يدخل فيه نحو (سرت حتى الليل).

---

(١) سورة القدر، الآية (٥).
(٢) ترجم في الصفحة (٣٧).
(٣) شرح التسهيل ج٣، ص ١٦٧.
(٤) البيت قائله مجهول وهو في شرح التسهيل ج٤، ص ١٦٧.
(٥) معاني الحروف، ص ١١٩، بالمعنى.
(٦) تقدمته ترجمته في الصفحة (٧).

الثاني: حتى التي تدخل على المصادر لا يدخل ما بعدها فيما قبلها نحو قولـــه تعـــالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾[1] ونحو (سرت حتى غروب الشمس).

ويجوز في هذا القسم أن تدخل حتى على الفعل المضارع، نحو سار القوم حتى يدخلوا المدينة أي: دخول المدينة. فـــ (حتى) هي الغامضة الداخلة على المصادر.[2]

تنبيه: حتى الجارة أعمم من العاطفة لأن كل موضع جاز فيه العطف يجوز فيه الجـــر ولا عكس، لأن الجر يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف، من تلك المواضع.

أ- أن يقترن بالكلام ما يدل على أن ما بعدها غير شريك لما قبلها نحو (صمت الأيـــام حتى يوم الفطر) فهذا يجب فيه الجر.

ب- أن لا يكون قبلها ما يعطف عليه نحو ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ فيجب الجر أيضاً.[3]

القسم الثاني: حتى العاطفة: وهي بمنزلة الواو وتشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب ولا يكون المعطوف بها إلاّ واحداً من جمع أو جزء من أجزائه مثال الأول: (قدم الحجاج حتى المشاة)، (رأيت الحجاج حتى المشأة)، (مررت بالحجاج حتـــى المشـــاة)، ومثال الثاني: أكلت السمكة حتى رأسها).

وكون حتى عاطفة هذا رأي البصريين، وأنكر الكوفيون أن تكون عاطفة ويحكمونهـــا على الابتداء. [4]

---

(١) سورة القدر، الآية (٥).

(٢) رصف المباني، ص ١٨٢.

(٣) الجنى الداني، ص ٥٥٠ بالمعني.

(٤) الجنى الداني، ص ٥٤٦، ومغني اللبيب، ج١، ص ١٢٨.

ويشترط في المعطوف بـــ (حتى) شرطان:

الأول: أن يكون المعطوف بها بعض ما قبلها كالأمثلة المتقدمة أو كبعضها وذلك نحـــو (جاء الصيادون حتى كلابهم)، أعجبتني الجارية حتى حديثها.

وقد يكون المعطوف مبايناً فيؤول ببعضيه وذلك كقول الشاعر: [١]

ألقَى الصَّحِيفةَ كي يُخِفَّ رحْلَهُ والزّادَ حتى نَعْلَهُ ألقاها[٢]

والمعنى ألقى ما يثقله حتى نعله وبناءاً على هذا الشرط لا يجوز أن يقـــال (ضـــربت الرجلين حتى أفضلهما. ولا نحو (أعجبتني الجارية حتى ولدها)[٣].

الثاني: أن يكون المعطوف بحتى غاية لما قبلها في زيادة أو نقص والزيادة تشمل القوة والتعظيم والنقص يشمل الضعف والتحقير، فمثال التعظيم (مات الناس حتى الأنبياء والملوك) ومثال التحقير (جاء الحجاج حتى الصبيان). وقد اجتمعت الزيادة والنقص في قو الشاعر:

قهَرْناكُمُ حتَّى الكُماةَ فإنكُمْ تخشونَنا حتَّى بَنِينَا الأصاغرا [٤]

أحكام حتى العاطفة:

١. لا تكون (حتى) عاطفة للجمل وإنما تعطف مفرداً على مفرد وذلك مفهوم اشـــتراط كون معطوفها بعض المعطوف عليه كما تقدم ولا يأتي ذلك إلا في المفردات.

٢. إذا عطفت بـــ (حتى) على مجرور فالأحسن إعادة الخافض ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن مالك:[٥] وإن عطفت بـــ(حتى) على مجرور وحفيف توهم كون المعطوف

---

(١) مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب المهلبي النحوي أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبـــرزين فيه (بغية الوعاة، ج٢، ص ٢٨٤).

(٢) البيت في الكتاب، ج١، ص ٩٧ وشرح التسهيل ج٣، ص ١٦٧.

(٣) الجنى الداني، ص ٥٤٧، ومغني اللبيب ج١، ص١٢٧.

(٤) البيت قائله مجهول وهو في الجنى الداني، ص ٥٤٩، والكماة: جمع كمي وهو الفارس الشجاع.

(٥) ترجم في الصفحة (٤٠).

مجروراً بـــ (حتى) لزم إعادة الجار نحو (اعتكفت في الشهر حتى آخره) فإن أمن ذلك لم تلزم إعادة الجار نحو (عجبت من القوم حتى بنيهم) ونحو قول الشاعر:

جُودْ يُمناكَ فاض في الخلقِ حتى بائسٍ دانَ بالإساءةَ دينا[1]

٣. حيث جاز العطف والجر فالجر أحسن إلا في نحو: (ضربت القــوم حتـــى زيـــداً فالنصب أحسن وبه وجهان:

أحدهما : أن تكون (حتى) عاطفة وضربته توكيداً، والآخر أن تكون ابتدائية وضـــربته مفسراً لناصب زيد من باب الاشتغال.

٤. حتى بالنسبة إلى الترتيب كالواو فجائز كون المعطوف بها مصاحباً كقولـــك: (قـــدم الحجاج حتى المشاة في ساعة كذا، وجائز كونه سابقاً كقوله: (قـــدم الحجـــاج حتـــى المشـــاة متقدمين) [2].

القسم الثالث: حتى الابتدائية: -

وهذا يعني أن تكون حتى حرف ابتداء تليه الجملة الاسمية والفعلية من غير عمـــل، ومعنى كونها حرف ابتداء، أن يُستأنف الكلام بعدها فمن أمثلة دخول حتـــى علـــى الجملـــة الاسمية قول جرير[3]:

فَما زَالَتِ القَتلىَ تَمُجُّ دِماءَها بِدِجْلَةَ حَتّى ماءُ دِجلَةَ أَشكَلُ[4]

---

(١) البيت قائله مجهول وهو في مغني اللبيب، ج١، ص ١٢٨، (وروايته له دان بالإساءة حينا)

(٢) شرح التسهيل، ج٣، ص ٣٥٩.

(٣) سبقت ترجمته، ص (٧٣).

(٤) البيت في ديوان جرير، ص ١٣٥، والدرر اللوامع، ج٤، ص ١١٢.

ومن أمثلة دخولها على الجملة الفعلية قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ ﴾ [١] برفع يقول [٢] ومن ذلك قول حسان [٣]:

يُغشَونَ حَتّى ما تَهِرُّ كِلابُهُم لا يَسأَلونَ عَنِ السَوادِ المُقبِلِ [٤]

حتى هذه، الابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية للشيء قبلها فتشارك الجارة والعاطفة في معنى الغاية ولهذا قد يكون الموضع صالحاً لأقسام حتى الثلاثة وذلك نحو قولك: (أكلت السمكة حتى رأسها) فلك أن تخفض على معنى(إلى) وأن تنصب على معنى الواو وأن ترفع على الابتداء، وقد روى قول الشاعر بالأوجه الثلاثة:

ألقَى الصَّحيفةَ كي يُخَفِّفَ رَحلَهُ * والزّادَ حتّى نَعلُه ألقاها [٥]

فجاءت الرواية بخفض (نعله) ونصبها ورفضها. [٦]

حتى الناصبة للفعل المضارع:

هذا القسم أثبته الكوفيون فإن (حتى) عندهم تنصب الفعل المضارع بنفسها وأجازوا إظهار (أنْ) بعدها توكيداً.

ومذهب البصريين أن (حتى) هذه هي الجارة والناصب (أنْ) مضمرة بعدها[٧] وذلك – أعنى عدم نصب حتى للفعل بنفسها – لسببين:

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢١٤).

(٢) القراءة بالرفع قراءة نافع (معجم القراءات ، عبداللطيف الخطيب، ط١، مؤسسة الرازي للطباعة والتجليد، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ص ٢٩٥).

(٣) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، أسلم وحسن إسلامه، وكان شاعر الرسول ﷺوكان من المفسرين توفى سنة ٥٤هـ، (معجم الشعراء، ص ٧١).

(٤) البيت في ديوان حسان ج١، ص ٧٤، ومغني اللبيب، ج١، ص١٢٩، ومعنى: يغشون: أنهم كثيرو الطريق ومنازلهم لا تخلوا من الأضياف فكلابهم لا تهر على من يقصد منازلهم.

(٥) البيت تقدم، ص(١٢٣).

(٦) الجنى الداني، ص ٥٥٢ – ٥٥٣.

(٧) نفسه، ص ٥٥٤.

الأول: أنَّ (أنْ) والفعل في موضع المصدر فإذا قلت: (سار القوم حتى يدخلوا المدينة) كان المعنى حتى دخلوا المدينة فردها إلى (حتى) الخافضة الداخلة على المصادر.

الثاني: أنهم وجدوا حتى خافضة ولا يخفض إلاّ ما يختص بالاسم فلما دخلت على الفعل علموا أنه لا بد من تقدير (أنْ) لتصديره إلى المصدر المخفوض الذي اختصت به فخفضته[١].

تتعلق بـ (حتى) الناصبة للفعل مسألتان:

المسألة الأولى: حتى الناصبة معانيها تأتي على معنيين:

١- الغاية: وعلامتها ان يحسن (إلى أن) نحو قوله تعالى ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [٢]. ومن ذلك قول الشاعر[٣]:

لَيسَ العَطاءُ من الفُضولِ سَماحَةً حَتّى تَجودَ وَما لَدَيكَ قَليلُ[٤]

وقد جعل بن هشام[٥] (حتى) هنا بمعنى (إلا أن)[٦] ونسبه إلى ابن مالك؛ إلا أن ابن مالك قال: في شرح التسهيل لو جعلت (إلا أن) مكان (حتى) فقلت: ليس العطاء من الفضول سماحة إلا أن تجود وما لديك قليل كان المعنى صحيحاً، وأرى أنك لو جعلت " إلا أن" مكان حتى لم يكن المعنى فاسداً.[٧]

---

(١) رصف المباني، ص ١٨٢ – ١٨٣.

(٢) سورة طه الآية (٩١).

(٣) المقنع الكندي هو محمد بن ظفر بن عميرة الكندي، عاش في عهد الأمويين في حضرموت، كان عزيزاً عزيزاً في قبيلته، (معجم الشعراء، ص ٢٦٠).

(٤) البيت في شرح التسهيل، ج٤، ص ٢٤.

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧).

(٦) مغني اللبيب، ج١، ص ١٢٥.

(٧) شرح التسهيل، ج٤، ص ٢٤.

ولذا خالف ونفى المرادي أن تكون (حتى) بمعنى (إلى أن) مادام المعنى لا يفسد عند جعلها بمعنى (إلى) فهو الذي يظهر لكثرة إتيانها للغاية.

٢- التعليل: وعلامتها أن يحسن في موضعها (كي) وذلك نحو قولك (سرت حتى أدخل المدينة أي: سرت كي أدخل المدينة، وإفادة (حتى)جاء في في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ ﴾ [١] أي: كي يردوكم عن دينكم، وقوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ [٢]، أي: كي ينفضُّوا.

المسألة الثالثة: (حتى) لها حالتان النصب والرفع كما يأتي:

١- إذا كان مستقبلاً فإن كان استقباله بالنظر إلى زمن التكلم فالنصب واجب نحو: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [٣] . فإن كان الاستقبال بالنظر إلى ما قبل (حتى) (حتى) خاصة وهو المؤول بالمستقبل ففيه جواز النصب والرفع، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾[٤]، وجاءت فيها القراءة بالرفع والنصب وجعل الفعل (يقول) من قبيل المستقبل بالنظر إلى الزلازل لا بالنظر إلى زمن قص ذلك علينا[٥].

٢- إذا كان الفعل حالاً أو مؤولاً بالحال، فالحال بالنسبة لزمن التكلم واجب الرفع كقولك: (سرت حتى أدخل المدينة) والمؤول فالحال بالنسبة للحكاية جاز رفعه ونصبه كما في الآية المتقدمة.

---

(١) سور البقرة، الآية (٢١٧).
(٢) سورة المنافقين، الآية (٧).
(٣) سورة طه، الآية (٩١).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٤).
(٥) مغني اللبيب، ج١، ص ١٢٦، الجنى الداني، ص ٥٥٥.

لكنْ المخففة من الثقيلة

حرف معناه الاستدراك[1] هو نفي يمكن أن يتبادر إلى ذهن السامع أو القارئ نتيجة لكلام سابق، وذلك قولنا: جاء محمد، فيتبادر إلى ذهن السامع أن محمداً جاء ومكث، فيستدرك المتحدث أو الكاتب فيقول ولكنه لم يمكث. أو بإثبات ما يتوهم نفيه نحو: ما زيد شجاع لكنه كريم.

وهو حرف له قسمان:

الأول: أن تكون مخففة من (لكنَّ) الثقيلة، ولا عمل لها إذا خُفِّفت، خلافاً ليونس والأخفش[2] فإنهما أجازا ذلك، وردَّ بأنه غير مسموع به.

وعلى مذهب الجمهور يكون ما بعدها مبتدأ وخبرا، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾[3] . واختار الكسائي والفراء، التشديد إذا كان قبلها الواو لأنها حينئذ تكون عاملة عمل (إنْ) وليست عاطفة، والتخفيف إذا لم يكن قبلها الواو، لأنها حينئذ عاطفة فلا تحتاج إلى واو كـ (بل).

الثاني: أن تكون حرف عطف هذا مذهب جمهور النحويين ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال:

أحداهما: أنها لا تكون عاطفة، إلا إذ لم تدخل عليها الواو.

الثاني: أنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو ومع ذلك زائدة وصححه ابن عصفور[4] قال: وعليه ينبغي أن يحتمل كلام سيبويه، والأخفش، لأنهما قالا إنها عاطفة.

---

(١) مغني اللبيب، ص ٣٨٣. (فشدد الاستدراك بأن تنسب لما بعدها حكماً مخالف لما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو (ماهذا ساكن لكنه متحرك).

(٢) ترجم في الصفحة (٢٧).

(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٤).

الثالث: أن العطف بها، وذهب يونس إلى أن (لكنْ) ليست عاطفة بل هي حرف استدراك، والواو قبلها عاطفة لما بعدها، عطف مفرد على مفرد ووافقه ابن مالك[١] وذكر إذا وقعت الواو قبلها تكون عاطفة جملة على جملة وتضمر لما بعدها، فإذا قيل: (ما قام سعدٌ ولكن سعيدٌ) التقدير ولكن قام سعيد[٢]، وإنما جعله من عطف الجمل.

وسيبويه يجيز العطف بها غير مسبوقة بواو. ويرى يونس [٣] أنها إذا خففت لا يبطل[٤] عملها ولا تكون حرف عطف بل تكون عنده مثل (إنْ) و(أنْ) فكما أنهما بالتخفيف لم يخرجا عما كانا عليه قبل التخفيف فكذلك (لكن)، فإذا قلت: ما جاءني زيد لكنْ عمرو، فـ(عمرو) مرفوع بـ (لكنْ) والاسم مضمر محذوف.

وإذا قيل: ما ضربتُ زيداً لكنْ عمراً، (عمراً) منصوب بفعل مضمر وإذا قيل: ما مررتُ بزيدٍ لكنْ عمرو فـ(عمرو) مخفوض بباء محذوفة، وفي لكن ضمير والجار والمجرور يتعلق بفعل محذوف دلّ عليه الظاهر، كأنه قيل لكنَّه مررتُ بعمرو.

(لكن) لا يعطف بها إلا بعد نفي، نحو: ما قام زيدٌ لكن عمرٌ

أو نهي نحو لا تضرب زيداً لكنْ عمراً ولا تقع في الإيجاب عند البصريين[٥] وأجاز الكوفيون أن يعطف بها في الإيجاب، نحو: أتاني زيدٌ لكنْ عمروٌ.

كأنْ المخففة من الثقيلة:

تخفف كأنْ ويترتب على التخفيف ما يلي: إعمالها واجب عند جمهور النحاة ولا يجب عند الكوفيين [٦]، اسمها في الأغلب ضمير الشأن محذوف أو مذكور. وجاء في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ﴾ [٧] اسمها ضمير الشأن محذوف أي: كأنه.

---

(١) التسهيل، ص ١٧٧.
(٢) الجنى الداني، ص ٥٨٦.
(٣) ترجم في الصفحة (٥٧)
(٤) شرح المفصل، ج٨، ص ٨١.
(٥) الجنى الداني، ص ٥٩٠ – ٥٩١.
(٦) همع الهوامع، ج٢، ص ١٨٧.
(٧) سورة الأعراف، الآية (٩٢).

وخبرها لا بد أن يكون جملة إذا وقع اسمها ضمير الشأن وقد يكون جملة فعلية مصدرة بـــ(لم) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ (١).

وترى الباحثة خلافاً في كأن هو وجوب إعمالها عند الجمهـــور ولا يجـــب عنـــد الكوفيين والله أعلم.

(١) سورة النساء، الآية (٧٣).

الفصل الثالث

التطبيق في سورة يس

المبحث الأول: التطبيق في حروف الجر الأحادية (الباء، الكاف، اللام، الواو).

المبحث الثاني: التطبيق في حروف الجر الثنائية (من، في).

المبحث الثالث: التطبيق في حروف الجر الثلاثية والرباعية (إلى، على، حاشا).

المبحث الرابع: التطبيق في الحروف المهملة والعاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين وحروف عاملة تهمل لعلة (حرف الهمزة، الفاء، ما النافية، أنْ المخففة من الثقيلة، إنْ المخففة من الثقيلة، لا النافية، حتي).

حروف المعاني وتطبيقاتها في سورة يس

توطئة:

سميت هذه السورة (سورة يس) لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها، وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم. (١)

وقيل: إنّ كلمة (ياسين) مثلها: كمثل: آلم، وكهيعص، أي: من الأحرف التي تبدأ بها بعض السور، ومنعت من الصرف لأنها اسم للسورة أو للتأنيث والعلمية. (٢)

وهي السورة السادسة والثلاثون في عداد نزول سور القرآن، وهي بعد سورة فاطر وقبل سورة الصافات، كما أنها سورة مكية بإجماع وفيها ثلاث وثمانون آية. (٣) ومعنى (يس) يا إنسان في لغة طئ، وقيل: هو اسم من اسماء النبي ﷺ بدليل قوله بعده: ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾(٤).

أغراضها: -

قد تناولت سورة (يس) مواضيع أساسية ثلاثة وهي: (الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين. وابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالقرآن العظيم على صحة الوحي، وصدق رسالة محمد ﷺ ثم تحدثت عن كفار قريش الذين تمادوا في الغي والضلال وكذبوا سيد الرسل محمد بن عبدالله فحق عليهم عذاب الله تعالى وانتقامه.

ثم ساقت قصة أهل (إنطاكية) الذين كذبوا الرسل، للحذر من عاقبة التكذيب بالوحي، والرسالة، على طريقة القرآن في استخدام القصص للعظة والاعتبار.

---

(١) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ط٤، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، ج٣، ص ٣٦.

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ت، ج٩، ص ٤٢٩.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج٨، ص ٣.

(٤) سورة يس الآية (٣).

كما ذكرت هذه السورة موقف الداعية المؤمن (حبيب النَّجار) الذي نصح قومه فقتلوه فأدخله الله الجنة، ولم يمهل المجرمين بل أخذهم بصيحة الهلاك والدمار. [١]

وتحدثت السورة على دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون العجيب بدءاً من مشهد الأرض الجرداء تدب فيها الحياة، ثم مشهد الليل ينسلخ عنه النهار فاذا هو ظلامٌ دامس، ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في فلك لا تتخطاه، ثم مشهد القمر يتدرج في منازله. ثم مشهد الفلك المشحون يحمل ذرية البشر الأولين، وكلها دلائل باهرة على قدرة الله تعالى.

وكما تحدثت عن القيامة وأهوالها وعن نفخة البعث والنشور التي يقوم الناس فيها من القبور، وعن أهل الجنة وأهل النار والتفريق بين المؤمنين والمجرمين في ذلك اليوم الرهيب حتى يستقر السعداء في روضات النعيم والأشقياء في دركات الجحيم. [٢]

فضلها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لكل شئ قلباً وقلبُ القرآن يس، وددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي). [٣]

وذكر الأجرِّى [٤] من حديث أم الدرداء[٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من ميّت يُقرأ عليه سورة يس إلا هوّن الله عليه)، وفي مسند الدراميّ [٦] عن أُبي قال: قال رسول الله ﷺ (من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة). [٧]

---

(١) صفوة التفاسير، ج٣، ص٥.

(٢) المرجع نفسه، ج٣، ص٥.

(٣) أخرجه البزَّار، (والبزَّار هو الحافظ العلامة الشهير أبوبكر أحمد بن عمر بن عبدالخالق البصري، صاحب المسند الكبير، توفي سنة ٢٩٢هـ، طبقات الحفاظ، ص ٢٩٠).

(٤) الأجُرِّي هو محمد بن الحسين بن عبدالله الأجري البغدادي أبوبكر، حدث ببغداد ثم انتقل إلى مكة فكسنها حتى توفي سنة ٣٦٠هـ، من آثاره كتاب الشريعة، (معجم المؤلفين عمر رضا كحالة، ج ٣، ص ٢٥٢)

(٥) أم الدرداء اسمها خيرة بنت أبي حَدْرد الأسلمي، كانت أم الدرداء من فضلاء النساء وعقلائهن، ومن ذوات العبادة، روى عنها معاذ بن أنس وطلحة بن عبيد الله، حفظت عن رسول الله ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء، توفيت بالشام في أيام خلافة عثمان (أسر الغابة في معرفة الصحابة، ص ٤٤٤).

(٦) الدرامي هو عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري الأشهلي، له صحبة ورواية (أسد الغابة في معرفة الصحابة، ص ١٩٧).

(٧) أخرجه أبو نعيم الحافظ وهو أبو نعيم عبدالله بن أحمد الأصبهاني حافظ مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد وتوفي بأصبهان سنة ٣٣٦هـ- ٤٣٠هـ، كتبه: حلية الأولياء ومعرفة الصحابة (هدية العارفين إسماعيل باشا البغدادي، ج ١، ص ٧٤).

وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [1]: (إن في القرآن لسورة تشفع لقرّائها ويُغفر لمستمعها، ألا وهي سورة يس تُدْعى في التوراة المعِمَّة) قيل يا رسول الله وما المعِمَّة ؟ قال: (تعمُّ صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الأخرة وتدعى الدافعة والقاضية) قيل: يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال: (تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها كانت له كألف دينار تصدّق بها في سبيل الله ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف رحمة وألف رأفة وألف هدى ونزع عنه كل داء وغِلّ). [2]

(١) الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٣.

(٢) أخرجه الترمذي وهو الأمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمى الترمذي أحد أئمة الأعلام الذين يقتدى بهم ويرحل إليهم في طلب الحديث، ولد سنة ٢٠٩هـ، وكان مشهود له بالحفظ والصلاح والتقوى توفى سنة ٢٧٩هـ، (موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، ص ١٧٠).

المبحث الأول

التطبيق في الحروف العاملة ومنها حروف الجر الأحادية (**الباء**، **الكاف**، **اللام**، **الواو**).

ننتقل إلى الجانب التطبيقي ونجد أن حروف المعاني قد وردت بأنواع عديدة في سورة يس ونبدأ بالحروف العاملة ومنها حروف الجر الأحادية:

(الباء):

ورد حرف الباء في ست آيات منها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴾. (١)

(إنما): كافة ومكفوفة، (تنذر) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(مَنِ) اسم موصول مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به، (اتبع): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، و(الذكر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أي: القرآن وجملة: (اتبع الذكر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (٢)

وجملة: (خشي....) لا محل لها معطوفة على جملة (من اتبع الذكر....)، (٣) (بالغيب) جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل الضمير المستتر في (خشي) أي: خشي الرحمن غائباً عن عذابه، أي: خشية في سريرته أي: خشي بحال من (الرحمن) عذاب

---

(١) سورة يس، الآية (١١).

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢ د ت، ج٩، ص ٤٣٥.

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، مؤسسة الإيمان، بيروت لبنان، ط٤، د ت، ص ٢٩٣.

الرحمن غائباً عنه.(فبشره) الفاء استئنافيه، (بشره) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(بمغفرة) جار ومجرور متعلق ببشره، (أجر) معطوفة بالواو على (مغفرة) وتعرب مثلها و (كريم) صفة – نعت – لأجر مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة [١]. وحرف (الباء) في هذه الآية جرَّ الاسم وهو الغيب. قال تعالى: ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [٢] (الباء) حرف جر، (ما) مصدرية (غفر) فعل ماضٍ مبني على الفتح (لي) جار ومجرور متعلق بغفر.

(ربي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء، (الياء) ضمير متصل ضمير المتكلم في محل جرٍ بالإضافة، وجملة (غفر لي ربي) صلة ما المصدرية لا محل لها من الإعراب[٣]. عمل حرف الباء الجر.

قال تعالى: ﴿ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾. [٤]

(اصلوها) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة،(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: أدخلوها. أي: أدخلوا جهنم.[٥]

(اليوم بما كنتم) اليوم ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[٦]

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٣٤٣.

(٢) سورة يس، الآية (٢٧).

(٣) المرجع نفسه، ص ٤٤٦.

(٤) سورة يس، الآية (٦٤).

(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٧١.

(٦) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق– بيروت، د.ت، ج٨، ص ٢٢٢.

(بما) الباء حرف جر، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جـرٍ بالبـاء، و (كنتم) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، (التاء) ضـمير متصل – ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع اسم (كان)، (الميم) علامة جمـع الذكور، وجملة (كنتم تكفرون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمعنى بسبب ما كنتم تكفرون، (تكفرون) الجملة الفعلية: في محل نصب خبر (كان) وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل.[1] عمل حرف الباء الجـر وذكـر بمعنى التعليل على رأي المالقي أي: أدخلوا جهنم بسبب كفركم.

قال تعالى: ﴿وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾.[2]

﴿وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ ﴾ فعل مضارع ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر.

﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم ﴾ عطف على تكلمنا أيديهم.[3]

(بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) أعربت في الآية الكريمة السابقة. أي تعرب مثلها واسـم (كـان)، الواو هو ضمير متصل في محل رفع، ورد حرف (الباء) بمعنى التعليل.

قـال تعـالى: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.[4]

(أوليسَ الَّذِي) الهمزة همزة إنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير، (الـواو) استئنافية، (ليس) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح (الذي) اسم موصول مبني على السـكون في محل رفع (اسم ليس).

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٧٢.
(٢) سورة يس الآية (٦٥).
(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٨، ص ٢٢٢.
(٤) سورة يس، الآية (٨١).

(خلق) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (هو)، و(السموات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتح لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

(والأرض) معطوفة بالواو على (السموات) منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

(بقادر) الباء حرف جر زائد للتأكيد. [1]

(قادر) خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس[2]، (على أن يخلق) (على) حرف جر، (أنْ) حرف مصدرية ونصب، (يخلق) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (إنْ) وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بقادر وهو اسم فاعل أي: على تأويل يقدر، وجملة (يخلق) صلة حرف مصدري لا محل لها.

و(مثلهم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (هم) ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة بمعنى أن يخلق مثلهم في الصغر بالإضافة إلى السموات والأرض أو على معنى: أن يعيدهم. [3]

﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ ، (بلى) حرف جواب لإثبات النفي ، (الواو) عاطفة على ما يفيده الإيجاب أي: بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق، و (هو) مبتدأ و(الخلاق) خبر و(العليم). خبر ثانٍ[4]. الباء جر الاسم (قادر) وجاء زائد.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٨٣.

(٢) إعراب القرآن الكريم الميسر، الشيخ عبدالغفور خليل، الناشر دار الصحابة للتراث، بطنطا، د.ت، ص ٤٤٥.

(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٨٤.

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢٣٥.

قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.[١]

(فَسُبْحَانَ الَّذِي) الفاء استئنافية(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أسبح) بمعنى اسبح الله أي: أنزهه سبحانه عن النقائض تسبيحاً أي: تنزيهاً، (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة (بيده ملكوت) الجملة الاسمية متعلقة بصلة الموصول المحذوفة لا محل لها من الإعراب، (بيده) جار ومجرور، (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، (ملكوت) مبتدأ مرفوع بالضمة[٢] ، (كل شئ) مبتدأ مؤخر والجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول، (وإليه) الواو عاطفة وإليه متعلقان بترجعون.

(ترجعون) فعل مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل. [٣]

حرف التاء: أماحرف التاء فأنني لا أجده في هذه السورة.

(الكاف):

ذُكر حرف (الكاف) في هذه السورة في آيه واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [٤].

(الواو) استئنافية (القمر) مفعول به بفعل مضمر يفسره (قدرناه). [٥]

(قدرناه منازل) فعل ماضٍ مبني على السكون لإيصاله بنا، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع، (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بمعنى جعلنا له منازل ينتقل فيها في جريه حول الأرض.

---

(١) سورة يس، الآية (٨٣).
(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٨٥
(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٨، ص ٢٣٦.
(٤) سورة يس، الآية (٣٩).
(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٥٥

(حتى) حرف غاية وجر بعدها أن مضمرة، و(عاد) فعل ماضٍ وفاعله مستتر، تقديره هو يعود إلى القمر. (كالعرجون) جار ومجرور. (القديم)[1] صفة العرجون. ونحن نرى أن حرف (الكاف) في هذه الآية جر الاسم (العرجون) وورد بمعنى مثل وهذا عند سيبويه وغيره من البصريين.

(حرف اللام):

ذُكر حرف اللام في هذه السورة في أربع آيات منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾[2].

(لِتُنْذِرَ) اللام للتعليل حرف جر (تُنْذِرَ) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والجار والمجرور متعلقان بتنزيل أو بمعنى قوله من المرسلين أي: مرسل لِتُنْذِرَ، (قَوْمًا) مفعول به، (ما) نافية لأن قريش لم يبعث إليهم نبي قبل محمد ﷺ، (أنذر) فعل ماضٍ مبني للمجهول (أباءهم) نائب فاعل فالجملة على هذا صفة لقوماً أي: قوماً لم ينذروا، جاء حرف اللام بمعنى التعليل.[3]

قال تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾[4]، (الواو) استئنافية، و(الشمس) مبتدأ مرفوع بالضمة، (تجري) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وجملة (تجري) في محل رفع خبر المبتدأ (الشمس).

---

(١) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج٩، ص ٥٤.
(٢) سورة يس، الآية (٦).
(٣) إعراب القرآن وبيانه، ص ١٥٧.
(٤) سورة يس، الآية (٣٨).

(لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) جار ومجرور متعلق بصفة للموصوف (مستقر) أي بمعنى: لحد لها مؤقت تنتهي إليه في فلكها في آخر السنة، وقيل: لأجلها المقدر. [1]

(ذلك) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (تقدير) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (العزيز) مضاف إليه، و(العليم) صفة ثانية [2] . (اللام) في هذه الآية جر (مستقر) وورد بمعنى (على).

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ ﴾ [3] .

(الواو) عاطفة [4]، (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون،(قيل) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، (اللام) حرف جر، (هم) ضمير الغائبين في محل جرٍ باللام، (أنفقوا) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، (الواو) ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، (الألف) فارقة (ممارزقكم) أصلها: من التبعيضية وهي حرف جر، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحذف مفعول (أنفقوا) لأن من التبعيضية تدل عليه. بمعنى: بعض ما رزقكم الله من أعمال البر [5]، (رزق) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (الكاف) ضمير متصل – ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، (الميم) علامة جمع الذكور.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٥٤.
(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ص ٢٠٠.
(٣) سورة يس، الآية (٤٧).
(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص ١٧.
(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٦٠.

(لفظ الجلالة) فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة، وجملة (رزقكم الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. [1] ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ﴾ جملة قال لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، (الذين) فاعل وجملة كفروا صلة والذين متعلقان بقال [2]، و(كفروا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، (الألف) فارقة، (للذين آمنوا) اللام حرف جر، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، آمنوا تعرب إعراب كفروا.

(أَنُطْعِمُ مَنْ) الهمزة همزة استهزاء وإنكار بلفظ الاستفهام، (نطعم) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(لو يشاء الله أطعمه) الجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ورد حرف اللام بمعنى (إلى) والتقدير (قال الذين كفروا إلى الذين آمنوا)، وقوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [3] (لِيُنْذِرَ مَنْ) اللام لام التعليل حرف جر، (ينذر) فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي القرآن أو الرسول، (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (ينذر مَنْ) صلة (أن) المضمرة لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور متعلق بصفة ثانية لذكر القرآن والجملة الفعلية بعد (مَنْ) صلتها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٦٠.

(٢) إعراب القرآن وبيانه، ج٨، ص٢٠٩.

(٣) سورة يس، الآية (٧٠).

و(كان حياً) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو حياً: خبرها منصوب بالفتحة [١]، (ويحق القول) الواو عاطفة، (يحق) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة، (القول) فاعل مرفوع بالضمة، بمعنى: لينذر من كان عاقلاً متأملاً وتجب كلمة العذاب، وجملة (يحق القول) لا محل لها. [٢]

(على الكافرين) جار ومجرور متعلق بـــ (يحق) وعلامة جر الاسم الياء لأنـــه جمـــع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

جاء حرف اللام في هذه الآية بمعنى التعليل.

حرف الواو:

لقد ورد حرف (الواو) في هذه السورة في آية واحدة وهي في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[٣]، (الواو) حرف جر، (القرآن) مقسم به مجرور بالواو وعلامـــة جـــره الكســـرة، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف : والتقدير أحلف بالقرآن الحكيم، وقد أبـــدلت الواو من الباء، (الحكيم) صفة – نعت للقرآن مجرور أيضاً وعلامة جرّه الكسرة.[٤]

حرف (الواو) جر الاسم (القرآن) وجاء بمعنى القسم.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٧٦.
(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص ٣١.
(٣) سورة يس، الآية (٢).
(٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٢٩.

المبحث الثاني

التطبيق في حروف الجر الثنائية:

الحرف (مِنْ)

ذُكر الحرف (مِنْ) في هذه السورة في خمس عشرة آية وهي في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [١].

(إنك) إن واسمها واللام واقعة في جواب القسم المحذوف[٢] ، (من المرسلين) جار ومجرور متعلق (بخبر) (أن) وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم، (النون) عوض من التنوين والحركة في المفرد [٣].

الحرف (منْ) في هذه الآية جر الاسم (المرسلين) وجاء بمعنى التبعيض.

قال تعالى: ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [٤] جملة (بما غفرلي ربي) أعربت في الصفحة السابقة[٥].

أبدأ من قوله تعالى: (وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ).

(وجعلني): معطوفة بالواو على (غفر) والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به، و(جعل) تعرب إعراب (غفر)، و(من المكرمين) جار ومجرور متعلق بمفعول (جعلني) بتقدير جعلني عنده مكرماً من المكرمين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ورد الحرف (مِن) بمعنى التبعيض وجر (المكرمين).

---

(١) سورة يس، الآية (٣).
(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٨، ص ١٧٤.
(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٣٠.
(٤) سورة يس، الآية (٢٧).
(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٤٧

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾ [1].

(وما أنزلنا) الواو استئنافية، (ما) نافية لا عمل لها، (أنزل) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، (على قومه) جار ومجرور متعلقان بما قبلها، (من بعده) متعلقان بمحذوف حال من قومه، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، (من جند) من حرف جر زائد للتأكيد بمعنى النفي[2] ، (جند) مفعول به منصوب محلاً ومجرور لفظاً، (من السماء) جار ومجرور متعلق بصفة نعت – لجند، بمعنى الانتصار له وهلاك قومه.

(وما كنا منزلين) الواو عاطفة، و(ما) نافية لا عمل لها، (كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا [3] ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) و(منزلين) خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.[4]ورد الحرف (مِنْ) في هذه الآية زائدة وهذا رأي ابن يعيش ويرى سيبويه أنها زائدة لإتيانها مع النكرة.

كما ذُكر الحرف (مِنْ) أيضاً في قوله تعالى: ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [5].

---

(١) سورة يس، الآية (٢٨).
(٢) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج١٢، ص ٣٦.
(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص٦.
(٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٤٧.
(٥) سورة يس، الآية (٣٠).

(يا)أداة نداء، (حسرة) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه نكـرة مقصـودة، و (على العباد) جار ومجرور متعلق بفعل المناداة في (ياء) بمعنى: أنادي عليهم – أي: هو نداء للحسرة عليهم بتقدير تعالى يا حسرة وهم أحقاء بأن يتحسر عليهم المتحسرون.

و(ما) نافية، و(يأتيهم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقـدرة علـى اليـاء، و(الهاء) مفعول به، و(من) حرف جر، و(الرسول) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقـدرة على أخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والجملة الفعلية فـي محل نصب حال من العباد، و(إلا) حرف حصر، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص مبنـي علـى الضم، و(الواو) اسمه، و(الألف) للتفريق، و(به) جار ومجرور متعلقان بما بعدهما، وجملـة **(يَسْتَهْزِئُون)** في محل نصب خبر كانوا والجملة (كانوا... الخ) في محل نصـب حـال مـن رسول.

الحرف (منْ) في هذه الآية جر الاسم (رسول) وهي (مِن) الجارة التي أجمـع عليهـا سيبويه والأخفش [1] ووردت زائدة. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [2]

(ألم) الهمزة للاستفهام التقديري، و(لم) حرف نفي وقلب وجرم.[3]

(يروا) فعل مضارع مجزوم بـ لم والواو فاعل، (كمْ) خبرية في محل نصب مفعول به مقدم لأهلكنا[4] ، وأجاز الفراء أن ننصبها بيروا وذلك لا يجوز عند جميـع البصـريين لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله.[5]

---

(١) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج١٢، ص ٤٠.
(٢) سورة يس، الآية (٣١).
(٣) إعراب القران وبيانه، ج٨، ص ١٩٤.
(٤) المرجع نفسه، ص ١٩٤.
(٥) مُشكل إعراب القرآن الكريم، أبي محمد مكي بن طالب القيسي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة مؤسسة الرسالة بيروت، ط٤ ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ق١، ص ٦٢٠.

(قبلهم) ظرف متعلق بأهلكنا، (من القرون) حال، (أنهم) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل (وهم) ضمير الغائبين في محل نصب اسم (أن)، (أن) مع اسمها وخبرها في محل نصب بدل من (كم أهلكنا) على المعنى لاعلى اللفظ: التقدير: ألم يرو كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم. **(إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ)** إلى حرف جر، (وهم) ضمير الغائبين في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بخبر (أنَّ).

(لا) نافية لا عمل لها، (ويرجعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (لا يرجعون) في محل رفع خبر (أنّ).[1]

(مِنْ) في هذه الآية جر (القرون) وجاء لبيان الجنس.

ذكر الحرف (مِنْ) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴾[2] ، **(وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ)** معطوفة بالواو على (أحييناها) وتعرب إعراب (احيينا) فهي فعل ماضٍ مبني السكون لاتصاله بنا.

(فيها) جار ومجرور متعلق بجعلنا أو يكون بمقام المفعول الثاني لجعلنا، (جنات) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بمعنى بساتين.

(مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) جار ومجرور في محل نصب صفة – نعت لجنات، (وأعناب) معطوف بالواو على (من نخيل) وتعرب إعرابها ومفردها عنب.

(وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ) معطوفة بالواو على **(وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ)** وتعرب إعرابها وهو جار ومجرور، وحذف مفعول (فجرنا) لأن (مِنْ) التبعيضية تدل (عليه بمعنى أنبعنا فيها عيونا لسقي الأرض.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٥١.

(٢) سورة يس، الآية (٣٤).

والحرف(من) في هذه الآية جر الاسم وهو(من نخيل) وجاء لبيان الجنس، كما جر(العيون) وورد بمعنى (من) التبعيضية التي أجمع عليها أكثر النحاة وعدّ سيبويه معنى التبعيض المعني الثاني لها.[١]

وذُكرت من التبعيضية في قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾[٢].

(لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ) اللام حرف جر للتعليل، (يأكلوا) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة، (من ثمره) جار ومجرور متعلق بيأكلوا بمعنى : ليرتزقوا من ثمره أو بمعنى ليطعموا من ثمره، وإذا كان من الأكل بمعنى البلع والمضغ فيكون مفعول (يأكلوا) محذوفاً دلت عليه (من) التبعيضية أي: ليأكلوا بعض ثمره والهاء ضمير متصل يعود على الله تعالى في محل جر للتعظيم بالإضافة[٣]، (وما عملته أيديهم) الواو عاطفة.

في (ما) ثلاثة أوجه: أحدهما – هي بمعنى الذي، والثاني: نكرة موصوفة وعلى كلا الوجهين هي في موضع جرٍّ عطفاً على (ثمره) والثالث: هي نافية.[٤] بمعنى: أن الثمر خلقه الله ولم تعمله أيدي الناس ولا يقدرون عليه. الجملة الفعلية (عملته أيديهم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، (أفلا يشكرون) الهمزة همزة إنكار أو توبيخ (لا) نافية لا عمل لها، (يشكرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف مفعولها لأنه معلوم بمعنى: أفلا يشكرون نعم الله هذه. [٥]

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص ٤٥١.

(٢) سورة يس، الآية (٣٥).

(٣) المرجع نفسه، ص ٤٥٢.

(٤) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى، تحقيق علي محمد البخاري، د.ط، ق٢، ص ١٠٨٢.

(٥) الأعراب المفصل، ص ٤٥٢.

قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [1].

﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف (الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(خلق) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، (الأزواج) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: الأجناس والأصناف أي: أنواع الكائنات. ذكر الحرف(مِنْ) في هذه الآية لبيان الجنس.

﴿ مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ ﴾ أصلها: (مِنْ) حرف جر (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، (تنبت) فعل مضارع مرفوع بالضمة، (الأرض) فاعل مرفوع بالضمة. وجملة (تنبت الأرض) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

و(ومن أنفسهم) (الواو) عاطفة، (من أنفس) جار ومجرور متعلق بمعنى وخلق الأزواج من أنفسهم (هم) ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الواو عاطفة (مما) أعربت، بمعنى ومن أزواج لم يطلعهم عليها وما توصلوا إلى معرفتها أو من أسباب يجهلونها، (لا) نافية لا عمل لها، (يعملون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة (لا يعلمون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.[2]

(منْ) في هذه الآية جر الاسم (أنفسهم) وورد لبيان الجنس.

---

(١) سورة يس، الآية (٣٦).

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص٤٥٣.

قال تعالى: ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ [1] (الواو) حرف عطف، (خَلَقْنَا) فعل وفاعل، (لهم) جار ومجرور[2]، (من مثله) جار ومجرور متعلق بخلقنا، (الهاء) يعود على الفلك ضمير متصل في محل جر بالإضافة، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به (يركبون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(يركبون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[3] والعائد الراجع إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به والتقدير ما يركبونه من الإبل وهي سفائن البر.

والحرف (مِنْ) في هذه الآية جر (من مثله) وجاء لبيان الجنس وهذا المعنى أجمع عليه ابن الجوزي والمالقي.

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ ﴾[4] ، (الواو) حرف عطف، (ما) نافية، و(تأتيهم) مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، و(الهاء) مفعول به، و(مِنْ) حرف جر (آية) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل. ورد الحرف(مِن) هنا زائد.

و(من آيات ربهم)[5] جار ومجرور.

ذكر الحرف (مِن) في هذه الآية بمعنى التبعيض.

قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [6] (الواو) عطف، و(نفخ) فعل ماضٍ مبني للمجهول، و(في الصور) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل، و(فإذا هم) الفاء حرف عطف وتعقيب، وقال السيوطي: اختلف في هذه الفاء فقال المازني:

---

(١) سورة يس، الآية (٤٢).
(٢) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٥٨.
(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص٤٥٧.
(٤) سورة يس، الآية (٤٦).
(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢٠٦.
(٦) سورة يس، الآية (٥١).

زائدة، لأن إذا الفجائية فيها معنى الإتباع ولذا وقعت جواب الشرط موقع الفاء، وهذا ما اختاره بن جنى، وقال الزجاج: دخلت على حد دخولها في جواب الشرط، أي: فهي السببية، و(هم) مبتدأ، (مِن الأجداث) جار ومجرور[1]. الحرف (مِنْ) جر الاسم وهو (الأجداث) وورد لابتداء الغاية المكانية.

قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾[2]، (سلام) بدل (ما يدعون) بتقدير لهم سلام، مرفوع بالضمة ويجوز أن تكون (ما يدعون) مبتدأ وخبره سلام، بمعنى ولهم ما يدعون سلام خالص. و(قولاً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (من رب رحيم) جار ومجرور في محل نصب صفة- نعت قولاً، (رحيم) صفة ونعت (الرب) مجرورة وعلامة الجر الكسرة، أي: من جهة رب رحيم.[3]

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ ﴾[4] ، (الواو) عاطفة، (اتخذوا) فعل أمر وفاعل[5]، (من دون الله آلهة) جار ومجرور في مقام المفعول الثاني، (الله) مضافة إليه مجرور للتعظيم بالكسرة و(آلهة) مفعول به منصوب بالفتحة[6] والمعنى اتخذوا آلهة من الحجارة لا قدرة لها على فعل شئ.[7]

(مِنْ) هنا بمعنى البدل أي: عبدوا الحجارة بدل الله وهيهات هيهات أن ينصروا.

---

(١) مرجع سابق، ص ٢١٢.
(٢) سورة يس، الآية (٥٨).
(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص٤٦٧ – ٤٦٨.
(٤) سورة يس، الآية (٧٤).
(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص٢٢٩.
(٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج٩، ص٤٧٨
(٧) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٩٦.

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ [1] (أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ) أعربت في الآية السابقة، (أنا) حرف مشبه بالفعل، (نا) اسمها حذفت نونها وبقيت الألف دليلاً عليها (خلقنا) فعل وفاعل ، (من نطفة) جار ومجرور، (فإذا) الفاء عاطفة، (إذا) فجائية، (هو) مبتدأ، (خصيم) خبر مبتدأ، (مبين) صفة[2].

جاء الحرف (مِنْ) في هذه الآية لبيان الجنس، أي: من نطفة قدرة مذرة خارجة من الإحليل الذي هو قناة النجاسة.

كما ذكر في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾[3]، (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو الذي)، و(جعل) فعل ماضٍ والفاعل مستتر تقدير(هو)، و(لكم) جار ومجرور[4]، (من الشجر) جار ومجرور، و(الأخضر) صفة نعت للشجر مجرور مثله وعلامة الجر الكسرة، (ناراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(منِ) جر الاسم (الشجر) وذكر بمعنى (في) التي نص عليها ابن الجوزي.

الحرف (عن) من حروف الجر الثنائية ولم أجده في هذه السورة.

(في):

ورد الحرف (في) في هذه السورة في تسع آيات ومنها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴾ [5] ، (أنا جعلنا) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها، (جعل) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله (بنا) و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[6] ، و(في أعناقهم أغلالاً) جار ومجرور متعلق بمفعول جعلنا الثاني، (هم) ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

---

(١) سورة يس، الآية (٧٧).

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص٢٣٤.

(٣) سورة يس، الآية (٨٠).

(٤) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ١٠٣.

(٥) سورة يس، الآية (٨).

(٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٣٢.

(أغلالاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية (جعلنا وما بعدها) في محل رفع خبر (أن) [1].

الحرف (في) في هذه الآية جر الاسم وهو (أعناقهم) وجاء بمعنى (على).

قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [2].

(الواو) عاطفة، (كل) مفعول به بفعل مضمر يفسره ما بعده منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(شئ) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة[3]، (أحصيناه) فعل وفاعل، ومفعول به، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، و(في إمام مبين) جار ومجرور، و(مبين) نعت. بمعني في كتاب بيّن. ذكر الحرف (في) بمعنى الظرفية أي: داخل كتاب بيّن.

قال تعالى: ﴿ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [4].

(إني) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، و(الياء) ضمير متصل ضمير المتكلم في محل نصب اسم (إن)، و(إذاً) حرف جواب لا عمل له (لفي ضلال مبين) (اللام)لام التوكيد المزحلقة، و(في ضلال) جار ومجرور متعلق بخبر (إن) [5]، (مبين) صفة نعت.

قال تعالى: ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [6].

(الواو) حرف استئناف، و(كل) مبتدأ مرفوع بالضمة [7] (في فلك) جار ومجرور (يسبحون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع خبر

---

(١) مرجع سابق، ص ٤٣٢.
(٢) سورة يس، الآية (١٢).
(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٣٥.
(٤) سورة يس، الآية (٢٤).
(٥) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٣١.
(٦) سورة يس، الآية (٤٠).
(٧) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٥٧.

المبتدأ. جاء الحرف(في) بمعنى الظرفية أي: كل من الشمس والقمر يسبح داخل فلك لا يخرج عنه.

قال تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [1].

(الواو) عاطفة، و(آية لهم) آية مبتدأ مرفوع بالضمة، (اللام) حرف جر، و (هم) ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متصل متعلق بخبر المبتدأ [2] ، (أنّ) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أنّ)[3] ، (حملنا) خبرها، (حملنا) فعل وفاعل، (ذريتهم) مفعول به [4]، و (في الفلك المشحون) المشحون) جار ومجرور متعلق بحملنا، (المشحون) صفة نعت أي: المركب والسفينة.

الحرف (في) في هذه الآية جر الاسم وهو (الفلك) وجاء بمعنى (على) أي: على السفن المملؤة بهم وبأمتعتهم. قال تعالى: ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[5] (إن) مخففة مهملة بمعنى (ما) النافية، (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (إلا) أداة حصر لا عمل لها.

(في ضلال) جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ، و(مبين) صفة نعت. [6]

قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [7]. (الواو) استئنافية، استئنافية، و(نفخ) فعل ماضٍ مبني للمجهول، (في الصور) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وبمعنى في البوق أو القرن، وهو كناية عن استدعاء الناس ليوم الحشر ، (فإذا هم من الأجداث)، (الفاء) استئنافية، (إذا) حرف فجاءة لا محل له ولا عمل له (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (من الأجداث) جار ومجرور متعلق بالخبر، أي: من القبور، (إلى ربهم)

---

(١) سورة يس، الآية (٤١).
(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٥٠
(٣) – المرجع نفسه، ص ٤٥٦.
(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢٠٥.
(٥) سورة يس، الآية (٤٧).
(٦) تفسير القرآن وبيانه، ص ٦٥.
(٧) سورة يس، الآية (٥١).

جار ومجرور متعلق بالخبر أيضاً، (هم) ضمير الغائبين في محل جرٍ بالإضافة، (ينسلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل والمعنى يسرعون.[١] جاء الحرف (في) بمعنى على أي: على البوق.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ [٢].

(إن) حرف مشبه بالفعل، (أصحاب) اسم إن وهو مضاف، (الجنة) مضاف إليه (اليوم) ظرف زمان[٣] مفعول فيه منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، (في شغل) جار ومجرور، (فاكهون) خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. بمعنى متلذذون من نعم الجنة.

قال تعالى: ﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [٤].

(هم) مبتدأ، (أزواجهم) عطف على هم، و(في ظلال) جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ[٥] (على الأرائك) جار ومجرور متعلق بخبر هم، (متكئون) خبر هم مرفوع بالواو لأنه لأنه جمع مذكر سالم[٦].

عمل الحرف (في) الجر وذكر بمعنى الظرفية، أي: تحت ظلال سابغة.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٦٣.
(٢) سورة يس، الآية (٥٥).
(٣) تفسير القرآن الكريم وبيانه، ص ٧٥.
(٤) سورة يس، الآية ٥٦.
(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢١٧.
(٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٦٧.

المبحث الثالث

التطبيق في حروف الجر الثلاثية والرباعية

(إلى)

ورد الحرف (إلى) في هذه السورة في أربع آيات وهي قوله تعالى: ﴿ فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ﴾ [1]، (الفاء) عاطفة للتعقيب، و(هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (إلى الأذقان) جار ومجرور متعلق بخبر (هي)، بمعنى واصلة، فالأغلال واصلة إلى الأذقان ملذوذة إليها، أو مرتفعة إلى أذقانهم تمنعهم من إنزالها. [2]ونحن نرى أن الحرف (إلى) عمل الجر وجاء بمعنى انتهاء الغاية أي: وضعت في أعناقهم السلاسل فهي تصل إلى أذقانهم، وتشد أيديهم برؤوسهم وترفعها، فلا يستطيعون أن يحركوا الرؤوس ليروا قال تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ [3].

(إذ) بدل من (إذا) الأولى، (أرسل) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (إليهم) حرف جر (هم) في محل جر باللام، (أثنين) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد[4] والمعنى: رسولين أثنين، الحرف (إلى) عمل الجر وذكر بمعنى اللام أي: أرسلنا (لهم).

---

(١) سورة يس، الآية (٨).

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٢٣٢.

(٣) سورة يس، الآية (١٤).

(٤) تفسير القرآن الكريم، ص ٢١.

قال تعالى: ﴿ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾[1]، (الواو) حرف عطف، و(لا) نافية، (إلى أهلهم) جار ومجرور متعلقان بما بعدهما، (يرجعون) مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها[2] ، وهي فلا يستطيعون الرجوع لأهلهم. أرى أن الحرف (إلى) عمل الجر وجاء بمعنى اللام، أي: لأهلهم. وذكر أيضاً في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ ﴾[3].

(الهمزة) للاستفهام التقريعي[4] ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (أعهد) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير أنا، و(إليكم) جار ومجرور متعلق بأعهد والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ألم أوصكم ؟ بمعنى: قد عهدت إليكم، (إلى) جر الاسم (أهلهم) وذكر بمعنى اللام.

(رُبَّ)

لم يوجد الحرف (رُبَّ) في هذه السورة

خلا

لم يُذكر في هذه السورة.

عدا

الحرف عدا لم أجد له شاهداً في هذه السورة.

---

(١) سورة يس، الآية (٥٠).
(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢١١.
(٣) سورة يس، الآية (٦٠).
(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص ٢٥.

(على)

ذُكر الحرف (على) في سبع آيات منها في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[١]

(عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) جار ومجرور متعلق بالمرسلين، (مستقيم) صفة لصراط، أي: على منهج قويم وشرع مستقيم. ونحن نرى أن الحرف (على) جاء بمعنى الاستعلاء واستعمل حسياً، ولم يرد في خاطرنا أن الإرسال قد كان فوق الطريق بل على المنهج الذي يؤدي إلى الجنة. [٢] وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ ﴾[٣]

(اللام) لام الابتداء، (قد) حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال، (حق القول) فعل وفاعل، (على أكثرهم) جار ومجرور، (هم) ضمير الغائبين في محل جرٍ بالإضافة. ورد (على) بمعنى في، أي: في أكثرهم وجب العقاب.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [٤].(الواو) حرف استئناف، (ما) نافية، (أنزلنا) فعل وفاعل، (على قومه) جار ومجرور. جاء الحرف (على) بمعنى (إلى) أي: ما أنزلنا إلى قومه، بمعنى ما أحتاج الله تعالى في إهلاكه إياهم إلى إنزال جند من الملائكة عليهم بل كان الأمر أيسر من ذلك. [٥]

قال تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾.[٦]

(ياء) أداة نداء، (حسرة) منادى منصوب بالفتحة لأنه نكرة، (على العباد) جار ومجرور. ورد الحرف (على) بمعنى (اللام)، والتقدير ياويل للعباد على ما صنيعت أنفسهم من أمر الله.

---

(١) سورة يس، الآية (٤).
(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ١٧٤.
(٣) سورة يس، الآية (٧).
(٤) سورة يس، الآية (٣٠).
(٥) تفسير القرآن الكريم وبيانه، ص ٣٥.
(٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٤٨.

قال تعالى: ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾ [1]

(هم): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (وأزواجهم) عطف على هم، (في ظلال) جار ومجرور بمعنى مستظلين، (على الأرئك) جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ، (متكئون) خبر (هم).

جاء الحرف (على) بمعنى الاستعلاء أي: على الأسرة ومفردها أريكة: أي سرير.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [2]

(الواو) عاطفة، (لو) حرف شرط غير جازم، (نشاء) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، (اللام) واقعة في جواب لو.

(طمسنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لإيصاله بنا، (على أعين) جار ومجرور، (هم) ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

بمعنى لمسحنا أعينهم أي: أعميناهم عقاباً لهم [3] ورد الحرف (على) زائد.

فال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ [4]

(وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ) تعرب أعراب الآية الكريمة السابقة، (على مكانتهم) جار ومجرور. وجاء الحرف (على) بمعنى الظرفية والمعنى ولو نشاء لغيرنا صورهم كائنين في مكانتهم أي: جامدين في أماكنهم.

---

(١) سورة يس، الآية (٥٦).

(٢) سورة يس، الآية (٦٦).

(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٧٣.

(٤) سورة يس، الآية (٦٧).

قال تعالى: ﴿ وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [1].

(ويحق القول) الواو عاطفة، و(يحق) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة، (القول) فاعل مرفوع بالضمة، (على الكافرين) جار ومجرور بالياء لأنه جمع مـــذكر سالم.

ذكر الحرف (على) بمعنى في، أي: تجب كلمة العذاب في الكافرين.

أما حاشا، ولعل، لا أجد لهما شاهداً في هذه السورة.

---

(١) سورة يس، الآية (٧٠).

المبحث الرابع

التطبيق على الحروف المهملة والعاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين

أولاً: الحروف المهملة:

حرف الهمزة

لقد ورد حرف الهمزة في سبع آيات في هذه السورة، في قوله تعالى: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [1]

(الواو) عاطفة، (سواء) خبر مقدم، (عليهم) جار ومجرور، (أأنذرتهم) الهمزة للاستفهام (أنذر) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب، (التاء) ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل، (الهاء) ضمير متصل في محل رفع مفعول به، (الميم) علامة الجمع[2]، ذكر حرف (الهمزة) بمعنى التسوية أي مستوٍ عندك إنذارك إياهم وعدمه.

قال تعالى: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾[3]

(الهمزة) للاستفهام الإنكاري، (أتخذ) فعل مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره أنا[4] ، (من دونه آلهة) جار ومجرور في مقام المفعول الثاني، (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، (آلهة) مفعول به منصوب بالضمة.

حرف (الهمزة) مهمل وذكر بمعني الاستفهام الإنكاري أي: أنكر اتخاذ آلهة أخرى.

قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم ﴾[5]

(الهمزة) للاستفهام التقريري، (لم) حرف نفي وجزم، (يروا) فعل مضارع مجزوم بلم، (الواو) فاعل ،(كم) خبرية في محل نصب مفعول به مقدم لأهلكنا، (قبلهم) ظرف متعلق بأهلكنا. جاء حرف (الهمزة) بمعنى الاستفهام التقريري.

---

(١) سورة يس، الآية (١٠).

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ١٥.

(٣) سورة يس، الآية (٢٣).

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج٦، ص ٣١٨.

(٥) سورة يس، الآية (٣١).

قال تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ [1]

(لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ) أعربت في الآية السابقة

(وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ)، (الواو) عاطفة، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍ لأنه معطوف على مجرور أي: ومن ما عملته أيديهم.

(عملته) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (التاء) للتأنيث، (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، (أيدي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، (هم) ضمير الغائبين في محل جرٍ بالإضافة (أفلا يشكرون)، (الهمزة) همزة إنكار توبيخ (الفاء) زائدة.

(لا) نافية لا عمل لها، (يشكرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. [2]

جاء حرف (الهمزة) بمعنى الإنكار أي: أنكروا نعم الله ولا شئ أقبح من إنكار النعمة.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾[3]

(الهمزة) للاستفهام، (لم) حرف نفي وقلب وجزم، (أعهد) فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، (إليكم) جار ومجرور.[4]

ورد حرف (الهمزة) بمعنى التقريع والإلزام، والمعنى ألم أو صكم؟.

---

(١) سورة يس، الآية (٣٥).

(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٥٢.

(٣) سورة يس، الآية (٦٠).

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص٢١٨.

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾[1]

(الهمزة) همزة تقرير بلفظ الاستفهام، (الواو) حرف عطف (لم) أعربت في الآية السابقة (يروا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون [2]

ذكر حرف (الهمزة) بمعنى الاستفهام التقريري، والمعنى ألم يعلموا ؟.

قال تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [3]

(الهمزة) للاستفهام الإنكاري، (الواو) للعطف و(ليس) فعل ماضٍ ناقص (الذي) اسمها (جملة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) صلة.[4]

حرف (الهمزة) مهمل في هذه الآية وجاء بمعنى الإنكار دخل على النفي فرجع إلى التقرير والمعنى أليس الذي خلق السموات والأرض بقادر؟

التطبيق على الفاء.

ورد الحرف (فاء) في هذه السورة في ثلاث آيات وهي في قوله تعالى: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾[5].

(لِتُنْذِرَ قَوْمًا) لام التعليل حرف جر، (تنذر) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، (ما أنذر أباؤهم) ما نافية لا عمل لها، (أنذر) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وجملة (ما أنذر أباؤهم) في محل نعت صفة، بمعنى: لتنذر قوماً غير منذر آباؤهم، (فهم غافلون) الفاء سببية، (هم)

---

(١) سورة يس، الآية (٧١).
(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٧٦.
(٣) سورة يس، الآية (٨١).
(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٣٥٧.
(٥) سورة يس، الآية (٦).

ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (غافلون): خبرهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.[1] جاء الحرف (فاء) بمعنى السببية، أي: لم ينذروا فهم غافلون على عدم إنذارهم بسبب غفلتهم. قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾[2]

(إنا) حرف مشبه بالفعل، (نا) اسمها، حذفت نونها وبقيت الألف دليلاً عليها، (جعلنا) فعل وفاعل، (في أعناقهم) أعربت في الآية السابقة، (أغلالاً) مفعول به والجملة الفعلية في محل نصب خبر إن والجملة الاسمية (إنا... الخ) تعليل لعدم إيمانهم، لا محل لها، (الفاء) حرف عطف، (هي) مبتدأ، إلى الأذقان معطوفة على جملة (إنا جعلنا)[3].

ورد الحرف (فاء) عاطفة للتعقيب.

قال تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [4]، (الفاء) سببية، (ما) نافية لا عمل لها، (استطاعوا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. [5]

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٣١.

(٢) سورة يس، الآية (٨).

(٣) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ١٠.

(٤) سورة يس، الآية (٦٧).

(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٢٢٧.

ثانياً: التطبيق في الحروف العاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين:

ما النافية:

ذكر الحرف (ما) في ست آيات منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا ﴾ [1].

﴿ قَالُواْ ﴾ فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، (الألف) فارقة، (ما أنتم) الجملة الاسمية في محل نصب مفعول بـه، (مـا) نافية لا عمل لها، (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ،[2] ورد الحرف (ما) غير عامل.

قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾[3]

(ما) نافية لا عمل لها، (علينا) جار ومجرور متعلق بخبر مقدم، (البلاغ) مبتدأ مـؤخر (المبين) صفة نعت للبلاغ مرفوع بالضمة، و(إلا) أداة حصر لا عمل لها. [4]

ذكر الحرف (ما) نافية لا عمل لها.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ ﴾. [5]

(الواو) استئنافية، (ما) نافية لا عمل لها، (أنزل) فعل مـاضٍ مبنـي علـى السـكون لاتصاله (بنا)، (نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل (على قومـه) أعربـت سـابقاً، جـاء الحروف (ما) غير عامل وأيضاً في قوله تعالى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ .[6] (ما) نافية لا لا عمل لها، (ينظرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، (الواو) ضمير متصل في محـل

---

(١) سورة يس، الآية (١٥).
(٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٣٨.
(٣) سورة يس، الآية (١٧).
(٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٣٩.
(٥) سورة يس، الآية (٢٨).
(٦) سورة يس، الآية (٤٩).

رفع فاعل، (إلا) أداء حصر لا عمل لها، (صيحة) مفعول به منصوب بالفتحة، (واحدة) صفة نعت لصيحة منصوبة مثلها. والمعنى إلا صرخة واحدة. [١]

قال تعالى: ﴿..فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾[٢]

(الفاء) سببيه، (ما) نافية لا عمل لها، (استطاعوا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، (الألف) فارقة، (مضياً مفعول به منصوب، (الواو) عاطفة، (لا) نافية لا عمل لها، (يرجعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون[٣].

جاء الحرف (ما) نافية غير عاملة.

كما ذكر في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾.[٤]

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ ، (الواو) استئنافية والجملة بعده استئنافية لا محل لها من الإعراب وهي جواب لمن وصف الرسول الكريم بأنه شاعر، (ما) نافية لا عمل لها، (علمناه) فعل وفاعل ومفعول به أول، و(الشعر) مفعول به ثاني. [٥]

أما الحرف (لات) لا أجد له شاهداً في هذه السورة.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٦٢.
(٢) سورة يس، الآية (٦٧).
(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٧٢.
(٤) سورة يس، الآية (٦٩).
(٥) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٩١.

إن النافية: -

ورد الحرف (إنْ) في هذه السورة في ثلاث آيات وهي في قوله: ﴿ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ [1] ، (قالوا) فعل وفاعل، (ما) نافية، و(أنتم) مبتدأ (إلا) أداة حصر، و(بشر) خبر أنتم، (مثلنا) صفة بشر والخطاب للثلاثة، ﴿وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ ، (الواو) عاطفة، (ما) نافية، (أنزل الرحمن) فعل وفاعل و(مِنْ) حرف جر زائد و(شيء) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول أنزل [2]

(إنْ) مخففة مهملة بمعنى (ما) النافية، (أنتم) مبتدأ، و(إلا) أداة حصر، (تكذبون) خبر.

جاء الحرف (إنْ) مخففة مهملة بمعنى (ما) النافية.

قال تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [3]، (عن كانت إلا)، (إن) مخففة مهملة بمعنى (ما) النافية لا عمل لها.(كانت) فعل ماض ناقص و(التاء) تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب (إلا) أداة حصر لا عمل لها، (صيحة) خبر كان منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ [4]

(لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ) الجملة الشرطية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، (لو) حرف شرط غير جازم، (يشاء) فعل مضارع مرفوع بالضمة، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة، (أطعمه) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقدير هو، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (إن) مخففة مهملة بمعنى (ما النافية)

---

(١) سورة يس، الآية (١٥).

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٣١٣.

(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٤٨.

(٤) سورة يس، الآية (٤٧).

و(أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ وجملة ﴿ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ [1] أعربت سابقاً.

قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴾ [2]

جملة (وما علمناه الشعر) أعربت سابقاً.

(الواو) استئنافية، و(ما) نافية، و(ينبغي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير (هو).

(إن هو إلا ذكر) إن مخففة مهملة بمعنى ما النافية، (هو) ضمير في محل رفع مبتدأ (إلا) أعربت سابقاً، و(ذكرٌ) خبر هو مرفوع بالضمة بمعنى: فما هذا القرآن إلا موعظة.

(وقرآن مبين) معطوف بالواو على (ذكرٌ) مرفوع بالضمة مبين صفة. بمعنى كتاب سماوي واضح المعاني أي: ذكر من الله يوعظ الإنس والجن.[3] ورد الحرف (إنْ) في كل الآيات السابقة بمعنى إن المخففة المهملة.

ثالثاً: التطبيق في الحروف العاملة ولكن تهمل لعلة:

أنْ المخففة من الثقيلة:

أولاً: المصدرية ذُكر الحرف (أنْ) المصدرية في هذه السورة في آية واحدة وهي في قوله تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ ﴾ [4]

(لا) نافية لا عمل لها، (الشمس) مبتدأ مرفوع بالضمة، (ينبغي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، (لها) جار ومجرور.

(أن تدرك القمر)، (أنْ) حرف مصدرية ونصب وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل (ينبغي)، (تدرك) فعل مضارع منصوب (بأن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٦١.

(٢) سورة يس، الآية (٦٩).

(٣) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص٤٧٥.

(٤) سورة يس، الآية (٤٠).

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، (القمر) مفعول به منصوب بالفتحة.[1] ورد الحرف (أنْ) بمعنى المصدرية .

ثانياً: أنْ التفسيرية:

جاء الحرف (أن) التفسيرية في هذه السورة في آية واحدة وهي في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [2]

(ألم أعهد إليكم)أعربت في الآية السابقة (يابني آدم)، (يا) أداة نداء (بني) مضاف منصوب (آدم) مضاف إليه، (أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) (أن) مفسرة لأنها وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه، (لا) ناهية (تعبدوا) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية و(الواو) فاعل و(الشيطان) مفعول به [3]

إن المخففة من الثقيلة:

وجاء الحرف (إنْ) المخففة في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [4]

(الواو) استئنافية، (إنْ) مخففة مهملة جوازاً لدخولها على جملة اسمية ولزمت اللام في خبرها وهي عند سيبويه غير عاملة. وأكد أن اللام تلزم خبرها لئلا تلتبس بإنْ النافية و(كلٌ) مبتدأ مرفوع بالضمة والتنوين فيها عوض من المضاف إليه بمعنى كل لهم.[5]

(لما) اللام فارقة، و(ما) زائدة عند الكوفيين.

---

(١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص ٤٥٦.
(٢) سورة يس، الآية (٦٠).
(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢١٨.
(٤) سورة يس، الآية ٣٢.
(٥) مرجع سابق، ص ٤٤٩.

(جميع لدينا محضرون) جميع خبر كل، و(لدينا) ظرف متعلق بجميع[1]، و(محضرون) خبر.

إن الشرطية:

ذكر الحرف (إن) الشرطية في ثلاث آيات وهي قوله تعالى:﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [2]

(أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً) أعربت سابقاً.

(إن) حرف شرط جازم، و(يردن) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، (النون) للوقاية والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.[3]

قال تعالى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ ﴾، [4] (الواو) استئنافية، (إن) حرف شرط جازم (نشأ) فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن (نغرق) فعل مضارع وجواب الشرط[5] . جاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [6]، (وَيَقُولُونَ) الواو استئنافية و(وَيَقُولُونَ) فعل مضارع مرفوع مرفوع بثبوت النون، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، (متى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية و(هذا) مبتدأ، (الوعد) بدل من اسم الإشارة و(إن)

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٣٢٣.
(٢) سورة يس، الآية (٢٣).
(٣) مرجع سابق، ص ٤٤٤.
(٤) سورة يس، الآية (٤٣).
(٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٣٣٢.
(٦) سورة يس، الآية (٤٨).

شرطية (كنتم صادقين)، كان واسمها وخبرها[1] بمعنى إن كنتم صادقين فأخبرون متى يتحقق هذا الوعد.

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٣٣٦.

الحرف (لا):

ورد الحرف (لا) في هذه السورة في ست آيات وهي في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١]، (اللام) جواب للقسم المحذوف، (قد) حرف تحقيق، و(حق القول) فعل وفاعل، و(على أكثرهم) متعلقان بحق (الفاء) عاطفة، (هم) مبتدأ، (لا) نافية، (يؤمنون) فعل مضارع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ. [٢] عمل الحرف (لا) النفي، وجاء في وقوله تعالى: ﴿ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [٣]

(لا) نافية (تغن) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وجواب الشرط وفعل الشرط هو (إن يردن)، (عني) جار ومجرور (شفاعتهم) فاعل، (الهاء) في محل جر بالإضافة، (شيئا) مفعول به والجلمة الفعلية (لا تغن....) لا محل لها من الإعراب[٤]، والمعنى إذا أراد الله أن ينزل بي شيئاً من الضرر والأذى وشفعت لي، لم تنفع شفاعتهم، ولم يقدروا على إنقاذي مما أنا فيه ولا يرفعوا من عذاب الله شيئاً. إذاً الحرف (لا) جاء بمعنى النفي.

قال تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾[٥]، (لا) نافية، (الشمس) مبتدأ، (ينبغي) فعل مضارع، (أن تدرك) فعل مضارع منصوب بأن، و(القمر) مفعول به، (الواو) حرف عطف، (لا) نافية، (الليل) مبتدأ، و(سابق) خبره هو مضاف والنهار مضاف إليه، ورد الحرف (لا) نافية أي: لا تسبق آية الليل وهو القمر آية النهار وهي الشمس.[٦]

---

(١) سورة يس، الآية (٧).

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ١٥٧.

(٣) سورة يس، الآية (٢٣).

(٤) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص٣٠.

(٥) سورة يس، الآية (٤٠).

(٦) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمميّ النيسابوري، ضبطه الشيخ زكريا عميرات، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، ج٥، ص ٥٣٣.

قال تعالى: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [1] (الفاء) عاطفة، و(لا) نافية، و(يستطيعون) فعل وفاعل، (توصية) مفعول به (الواو) عاطفة [2]، (إلى أهلهم) جار ومجرور، (يرجعون) فعل مضارع مرفوع، (الواو) فاعله، هنا ورد الحرف (لا) نافية أي: إذا حصلت الصيحة لا يقدر الناس أن يوصى بعضهم بعضاً بأمر من الأمور أو بالتوبة إلى الله تعالى. كما نفى الرجوع إلى أهلهم، أي: لا يرجعون إلى منازلهم.

قال تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [3]

(الفاء) حرف استئناف (اليوم) ظرف زمان، (لا) نافية ، (تظلم) فعل مضارع مبني للمجهول، (نفس) نائب فاعله (شيئاً) مفعول به ثانٍ والجملة الفعلية (فاليوم...الخ) مستأنفة لا محل لها (الواو) حرف عطف، (لا) نافية، (تجزون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع و(الواو) نائب فاعله (إلاّ) أداة حصر وجملة (لا تجزون.... الخ) لا محل لها من الإعراب [4] [4]

ورد الحرف (لا) في هذه الآية نافية أي: يوم القيامة لا تظلم نفس شيئاً بنقص ثوابها أو بزيادة وذرها، ولا تجزون إلا بأعمالكم.

حتى: -

جاء الحرف (حتى) في هذه السورة في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [5]

---

(١) سورة يس، الآية (٥٠).
(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ٢١١.
(٣) سورة يس، الآية (٥٤).
(٤) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٧٣.
(٥) سورة يس، الآية (٣٩).

وجملة **(وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ)** أعربت سابقاً.

(حتى) حرف غاية وجر بعدها أن مضمرة، و(عاد) فعل ماضٍ وفاعله مستتر تقديره هو يعود إلى القمر وجملة (كالعرجون القديم) أعربت في الآية السابقة

وأن المضمرة بعد حتى والفعل (عاد) في تأويل مصدر في محل جر بحتى.[1]

(١) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص ٥٤.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه يسر لي هذه الدراسة التي كانت بعنوان (المختلف فيه من حروف المعاني من حيث الإعمال والإهمال) دراسة نحوية تطبيقية في سورة يس)، تناولت فيها الحروف العاملة المختصة بالدخول على الأسماء، والحروف المهملة والحروف العاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين وحروف عاملة تهمل لعلة، وتوصلت إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

١. يعتبر الحرف أحد أركان الجملة، والحروف العاملة هي التي تؤثر فيما بعدها من الأسماء والأفعال نصباً وجزماً وجراً.

٢. الحروف العاملة في الأسماء هي الجارة لها، وهنالك حروف تختص بالأسماء ولكنها لا تعمل فيها.

٣. وجود خلاف بين سيبويه الذي عدَّ لولا حرف جر، وابن مالك الذي لم يذكرها في ألفيته، كما يوجد خلافاً بين الكوفيين والبصريين حول حرفية الكاف، وجعل الفراء (في) من معاني الباء وخالف الرضي وعدّها بمعنى (إلى).

٤. قد يكون الحرف (حاشا) فعل استثناء عند المبرد وحرف جر عند الحيدرة، و(لعل) رأي سيبويه أنها جارة للضمير، كما يرى الزجاج الجر بها شاذاً.

٥. حرف الهمزة والفاء والواو والسين من الحروف المهملة واختلاف النحاة فيها قليل.

٦. مذهب أكثر البصريين أن (إن) النافية لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس، وأصل (لات) هي لا النافية وزيدت عليها التاء وأنها عاملة عند قوم ومهملة عند قوم آخرين.

٧. كأنْ واجبة العمل عند الجمهور ولا تعمل شيئاً عند الكوفيين.

٨. هناك حروف عاملة تعمل لعلة لأن ما بعدها عرضة للتغيير.

٩. وردت حروف المعاني في سورة يس بأنواع عديدة وأكثر الحروف وروداً في سورة يس الحرف (مِن) في خمس عشرة آية، وأقل الحروف وروداً في هـذه السـورة (الكـاف) و(الواو) في آية واحدة لكل حرف، كما أن هناك حروفاً لم أجد لها شاهداً في سورة يس وهي (التاء، وعن وخلا ولعل وحاشا ومتى، السين، ورُبَّ).

ثانياً: التوصيات:

١. إن لحروف المعاني من خلال ما سبق ذكره أهمية خاصة في علم العربية لكل دارس وطالب علم، فلذا أوصي أن يهتم أهل الاختصاص بإخراج كتب حروف المعاني وتحقيقها ومحاولة تقريبها للدارسين.

٢. مفهوم الأداة عند النحاة يحتاج إلى دراسة دقيقة تنظم آراء النحاة وتفصل بين اتجاهاتها وتحرر القول فيها فهناك خلافات كثيرة بينهم في هذا المفهوم.

٣. تتبع جهود أئمة العربية في الكتب التي اختصت بدراسة الحروف وكتب التفسير في إيراد معاني متشبعة في الأداة الواحدة وخاصة في القرآن الكريم.

٤. الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في حروف المعاني ومعانيها من جانب آخر.

٥. الوقوف على أثر معاني الحروف في الأحكام الشرعية وفهم نصوص القرآن الكريم ومعانيه.

٦. تأليف كتب دراسية لطلاب الثانوية والجامعة فيما يتعلق بحروف المعاني لأنه من التقصير الواضح الاكتفاء بما ذكره المؤلفون من حروف المعاني في كتب النحو الدراسية الموجودة حالياً، لأن الغالب – فيما اعلم على هذه الكتب أن يذكر معنى واحداً أو معنيين للحرف هذا إن ذكر الحرف لأن غالبية حروف المعاني لا ذكر لها في كتب النحو.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأشعار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
(سورة الفاتحة)		
﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾	٧	١١٦
(سورة البقرة)		
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	٢	٤٤، ١١٣
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	٣	٤٤
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٦	٧٢
﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾	١٤	٥٢
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾	١٦	١٧
﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾	١٩	٣٢
﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ ﴾	٢٠	١٤
﴿ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٤٤	٧١
﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ ﴾	٥٠	١٦
﴿ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾	٦١	٣٢
﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ ﴾	١٠٢	٦٢
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ﴾	١٠٢	١٢٨
﴿ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن ﴾	١٠٥	٢٨
﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾	١٢٣	٤٠
﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾	١٤٢	٧٥
﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ ﴾	١٤٣	١٠٦
﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾	١٥١	٢٣

﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	١٨٤	١١٠
﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾	١٨٥	٦٢
﴿ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ ﴾	٢١٤	١٢٠، ١٢٥
﴿ ٱلۡقَتۡلِۖ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ ﴾	٢١٧	١٢٧
﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	٢٧٨	١٠٨
﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	٢٢٠	٣٧
﴿ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴾	٢٢٢	٣٦
﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	٢٥١	١٤
سورة آل عمران		
﴿ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ ﴾	١٠	٣٧
﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾	٤١	١٧
﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾	٥٢	٥٢
﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ ﴾	٧٥	١٨
﴿ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ ﴾	١٢١	٣٠
﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾	١٢٣	١٧
﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ ﴾	١٧٩	٣٧
سورة النساء		
﴿ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٞ ﴾	٣٤	٣٢
﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا ﴾	٤٥	١١
﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ ﴾	٧٣	١٣٠
﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾	٧٩	٦٣

﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ ﴾	١٦٠	١٦
سورة المائدة		
﴿ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾	٤	٢٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾	٦	١٣، ٥٢
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾	١١	٢
﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ ﴾	١٣	٣
﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا ﴾	٣٢	٣٢
﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴾	٤١	٣
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ ﴾	٥٤	٧٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ ﴾	٩٠	٣١
﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى ﴾	١١٥	٧٢
﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ ﴾	١١٦	٧٢
سورة الأنعام		
﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ ﴾	١٢	٥٣، ٥٤
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾	١٣٢	٩٣
﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾	١٧	٧٨
سورة الأنفال		
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾	١	٤٢
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم ﴾	٣٨	١٠٧
﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾	٤٣	٤٤
سورة التوبة		
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾	٦	١٠٧، ١٠٨

﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾	٣٨	٣٣، ٤٦
﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ ﴾	٤٣	٤٠
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم ﴾	١٠٣	٣١، ٣٢
﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ ﴾	١٠٨	٢٩، ٣٠، ٣٦
﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن ﴾	١١٤	٤١
﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ ﴾	١٢٢	٨٣
سورة يونس		
﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٠	١١١، ١٦١
﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن ﴾	٣٧	١١٠
﴿ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾	٥٠	٣٤
﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾	٥١	٧١
﴿ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا ﴾	٧١	٢٦
سورة هود		
﴿ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾	٤١	٤٨
﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾	٨٧	٧٣
﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ ﴾	١١١	١٠٦
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	١٢٣	٩٣
سورة يوسف		
﴿ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾	٣	١٠٦
﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ ﴾	٣١	٦٧، ٩٠، ٩٢
﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى ﴾	٣٣	٥٣
﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٣٥	١٢٠

﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ ﴾	٧٧	٧٨
﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾	٨٧	٣٣
﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ ﴾	١٠٠	٢٠
سورة الرعد		
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ ﴾	٦	٦١
﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ ﴾	١١	٢٨، ٣٤
سورة إبراهيم		
﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾	٩	٤٦، ٤٧
﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾	١٠	٤٣
﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم ﴾	٣٧	٥٤
سورة النحل		
﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن ﴾	٢	١٦
سورة الإسراء		
﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا ﴾	١	٥٢
﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ﴾	٩	٢٥
سورة الكهف		
﴿ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ ﴾	٣١	٣٢
﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴾	٣٩-٤٠	٧٨
سورة طه		
﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾	١٤	٢٤

﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ ﴾	٧١	٤٣، ٤٤
﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ﴾	٩١	١٢٦، ١٢٧
سورة الأنبياء		
﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ ﴾	٤٧	٢٤
﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ ﴾	٥٧	٢١
﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ ﴾	٧٧	٣٥
﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾	٨٠	٥
سورة الحج		
﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾	٣٠	٣١
سورة المؤمنون		
﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾	٢٧	١١٢
سورة النور		
﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ ﴾	١٣	٨٣
﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا ﴾	١٦	٨٣
﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾	٢١	٨٣
﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ ﴾	٣٥	١١٨
سورة الفرقان		
﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ ﴾	٤٢	١٠٧
سورة الشعراء		
﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾	١٤	٦٢
﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾	٥٠	١١٥
﴿ وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾	٦٨	٤٧

﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾	١٠٠	١١٩
﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾	١٠١	١١٩
سورة النمل		
﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾	١٢	٤٧
﴿ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	١٩	٤٥
﴿ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾	٢٠	١١٧
﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	٣٠	١٥
﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ ﴾	٩٠	٧٨
سورة القصص		
﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا ﴾	٤	٦٠
﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ ﴾	٢٧	٦٣
﴿ ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾	٨٢	٢٣
سورة العنكبوت		
﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ﴾	٣٣	١١٢
﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	٦٩	٤٦
سورة الروم		
﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾	١-٣	٤٣
﴿ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾	٣	٤٣
﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ ﴾	٤	٢٤
﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ ﴾	٩	٧١
سورة لقمان		
﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾	١٤	٤٧

سورة السجدة		
﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن ﴾	١٧	١١٧
سورة سبأ		
﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣١	٨٣
سورة فاطر		
﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾	٤٠	٨٦
سورة يس		
﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾	٢	١٤٣
﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	٣	١٣٢، ١٤٤
﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	٤	١٥٨
﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾	٦	١٤٠، ١٦٣
﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ ﴾	٧	١٥٨، ١٧١
﴿ فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ﴾	٨	١٥٢، ١٥٦، ١٦٤
﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾	١١	١٣٥
﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾	١٢	١٥٣
﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾	١٤	١٥٦
﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا ﴾	١٥	١٦٥، ١٦٧
﴿ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾	١٧	١٦٥
﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾	٢٣	١٦١، ١٧٠، ١٧١

﴿ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٢٤	١٥٣
﴿ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٧	١٣٦
﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾	٢٨	١٤٥، ١٦٥
﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ ﴾	٣٠	١٤٥، ١٥٨
﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	٣١	١٤٦
﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا ﴾	٣٢	١٠٦، ١٦٩
﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ ﴾	٣٤	١٤٧
﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا ﴾	٣٥	١٤٨، ١٦٢
﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ﴾	٣٦	١٤٩
﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ﴾	٣٨	١٤٠
﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾	٣٩	١٣٩، ١٧٢
﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ ﴾	٤٠	١١٨، ١٥٣، ١٦٨، ١٧١
﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾	٤١	١٥٤
﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾	٤٢	١٥٠
﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾	٤٣	١٧٠
﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ ﴾	٤٦	١٥٠
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾	٤٧	١٤١
﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٤٨	١٧٠
﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩	١٦٥
﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾	٥٠	١٥٧، ١٧٢
﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾	٥١	١٥٠، ١٥٤

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	٥٤	١٧٢
﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾	٥٥	١٥٥
﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾	٥٦	١٥٥، ١٥٩
﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾	٥٨	١٥١
﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾	٦٠	١٦٢، ١٦٩
﴿ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	٦٤	١٣٦
﴿ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾	٦٥	١٣٧
﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾	٦٦	١٥٩، ٦٣
﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾	٦٧	١٥٩، ١٦٤، ١٦٦
﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾	٦٩	١٦٦، ١٦٨
﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ﴾	٧٠	١٤٢، ١٥٩
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا ﴾	٧١	١٦٣
﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً ﴾	٧٤	١٥١
﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾	٧٧	١٥٢
﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾	٨٠	١٥٢
﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾	٨١	١٣٧، ١٦٣
﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٨٣	١٣٩
سورة الصافات		
﴿ ٱصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾	٦	٧٤
﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾	١٠٣	٢٥
﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾	١٣٧	١٣

سورة ص		
﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	٨٧، ٨٨
﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾	٢١	٥
﴿ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴾	٥٧	٧٩
سورة الزمر		
﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾	٢٢	٣٤
سورة الشورى		
﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾	١١	٢٣
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ﴾	٢٥	٣٩
﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ ﴾	٤٥	٢٧
سورة الزخرف		
﴿ وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ ﴾	٣٥	١٠٦
﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴾	٦٠	٣٣
سورة الأحقاف		
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ ﴾	١١	٢٥
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ ﴾	١٦	٤١
﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ﴾	٢٨	٨٣
سورة الحجرات		
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي ﴾	٧	٥١
﴿ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾	١٤	٨٩
سورة الذاريات		
﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾	٢٢	٥
سورة النجم		
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴾	٣	٣٩
﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾	٣٩	١١١

سورة الرحمن		
﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾	٢٦	٦١
سورة الواقعة		
﴿ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴾	٥٢-٥٤	٧٨
﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾	٧٠	٨٣
سورة الحديد		
﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا ﴾	٢٩	٤٩
﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾	٢٩	١١٩
سورة المجادلة		
﴿ نِسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾	٢	٩٠
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾	١٤	٧٣
سورة الممتحنة		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾	١	١١٨
سورة الجمعة		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ ﴾	٩	٣٦
سورة المنافقين		
﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾	٧	١٢٧
سورة الطلاق		
﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ ﴾	٣	٦٣
سورة الملك		
﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾	٢٠	٨٦
سورة المعارج		
﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾	١	١٨

سورة نوح		
﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ ﴾	٤	٢٨
﴿ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴾	١٣	١١٧
﴿ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴾	١٥	٤٥
﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ ﴾	٢٥	٣٢
سورة المزمل		
﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ ﴾	٢٠	١١١
سورة الإنسان		
﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ﴾	٦	١٩
سورة المرسلات		
﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾	٣٠ – ٣١	١١٩
سورة النبأ		
﴿ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴾	٤	٧٥
﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴾	١٤	٣٤
سورة النازعات		
﴿ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾	١٦	١٧
سورة الانفطار		
﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾	٧	٧٧
سورة المطففين		
﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴾	٣٠	١٣
سورة الأعلى		
﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾	٩	١٠٩

سورة الفجر		
﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾	٢٩	٤٥
سورة البلد		
﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴾	١١	١١٨
سورة القدر		
﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾	٥	١٢١
سورة الإخلاص		
﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾	٤	٦

فهرس الحديث

الحديث	رقم الصفحة
(ان في القرآن لسورة تشفع لقرائها)	١٣٤
(ان لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس)	١٣٣
(تدفع عن صاحبها كل سوء)	١٣٤
(ما من ميت تقرأ عليه سورة يس)	١٣٣
(من قرأ سورة يس)	١٣٣
(يا عائشة لولا قومك حديثو عهد)	٨٢

فهرس الأشعار

البيت		القائل	الصفحة
طَلَبُـــــوا صُـــــلْحَنا وَلاَتَ أوانٍ	فأجَبْنَـــا أنْ لَـــيْس حِـــينَ بَقَـــاءِ	الأخفش	٨٨
فـــإنْ تَســـأَلُوني بالنّســـاءِ فـــإنَّني	خَبِيـــرٌ بـــأدواءِ النِّســـاءِ طَبِيـــبُ	علقمه الفحل	١٨
وكُـــنْ لـــي شَـــفِيعاً يَـــوَم لا ذو شَـــفاعةٍ	بمُغْـــنٍ فَتـــيلاً عَـــن ســـوادِ بـــنِ قـــارِبِ	سواد بن قارب	١١٥
أتـــت حتـــاك تَقصـــدَ كـــل فـــجٍ	تُرجِّـــى مِنـــكَ أنْهـــا لا تخيـــبُ		١٢٠
فَـــإن أَهلِـــك فَـــذي حَنَـــقٍ لَظـــاهُ	عَلَـــيّ يَكـــادُ يَلتَهِـــبُ التِهابـــا	ربيعه بن مقدوم	٧٩
ألسَـــتُمْ خَيَـــر مَـــنْ رَكِـــبَ المَطايـــا	وأنْـــدَى العَـــالمِينَ بُطُـــونَ راحِ	جرير بن عطية	٧٣
شَـــلَّتْ يَمِينُيـــك إنْ قلـــتُ لمســـلماً	وَجَبَـــتْ عليَـــكَ عُقوبـــة المُتعمّـــدِ	عاتكة بنت زيد	١٠٧
فقـــام يَـــذُودُ النّـــاسَ عَنهـــا، بســـيفِهِ	وقـــال ألا، لا مِـــنْ سَـــبِيلٍ إلـــى هِنْـــدِ		١١٤
لَـــوْلاَ الحَيَـــاءُ ولَـــوْلاَ الـــدِّينُ عِبْتُكُمَـــا	بِـــبَعْضِ مَـــا فِيكُمَـــا إذْ عِبْتُمَـــا عَـــوَرِي	تميم بن مقبل	٨٣
وقـــالوا تَعَرَّفهـــا المنـــازلَ	من مِنى وما كلٌّ من وافى مِنى أنا عارف	مزاحم بن الحارث	١٠٤
إنْ يَقتُلُـــوكَ فـــإنّ قَتلَـــكَ لَـــمْ يَكُـــنْ	عـــاراً عَلَيـــكَ و رُبَّ قَتـــلٍ عـــارُ	ثابت بن قطنة	٥٦
فأصَـــبحُوا قَـــد أعـــادَ اللهُ نِعمـــتَهُمْ	وإذْ هُـــم قُـــرَيشٌ وإذ مـــا مـــثلَهم بشَـــرُ	الفرزدق بن همّام	١٠١
وطَرفُـــكِ أمَـــا ذُرتَنَـــا فأصـــرِفَنهُ	كَمَـــا يَحسِـــبوا أَنَّ الهَـــوى حَيـــثُ تَنظُـــرُ	عمر بن ربيعة	٤٩
لِمَـــنِ الـــدِّيارِ بِقُنَّـــةِ الحِجْـــرِ	أ قْـــوَينَ مُـــذ حِجَـــجٍ ومُـــذ دَهْـــرِ	زهير بن أبي سلمى	٦٥
فأمهلـــــه حتـــــى إذا أنْ كأنـــــه	معـــاطى يـــدٍ فـــي لّجـــة المـــاء غـــامرُ	أوس بن حجر	١١٣
قهَرْنـــاكُمُ حتَّـــى الكُمـــاةَ فـــإنكُمْ	تخشـــونَنا حتَّـــى بَنِينَـــا الأصـــاغرا		١٢٣
تَعُـــدّونَ عَقـــرَ النيـــبِ أفضَـــلَ	سَعيكُم بَني ضَوطَرى لولا الكَمِـــيَّ المُقَنَّعـــا	جرير	٨٤
فلَـــو أنّـــكِ فـــي يَـــومِ الرّخَـــاءِ ســـألتِنِي	طَلاقَـــكِ لَـــم أبْخَـــلْ وأنـــتِ صَـــدِيقُ		١١١
أمـــا واللهِ أنْ لَـــو كنـــتَ حُـــرّاً	ومـــا بـــالحُرِّ أنـــتَ ولا العَتِيـــقِ		١١٢
فَمـــا زَالَـــتِ القَتلَـــى تَمُـــجُّ دِماءَهـــا	بِدِجْلَـــةَ حَتّـــى مـــاءُ دِجلَـــةَ أَشـــكَلُ	عبدالله بن محمد الأحوص	١٢٤
وَيَلحَينَنـــي فـــي اللَهـــوِ ألاّ أُحِبَّـــهُ	وَلِلَهـــوِ داعٍ ذائِـــبٌ غَيـــرُ غافِـــلِ	خليل المقنع الكندي	١١٩
لَـــيسَ العَطـــاءُ مِـــن الفُضـــولِ سَـــماحَةً	حَتّـــى تَجـــودَ وَمـــا لَـــدَيكَ قَلِيـــلُ		١٢٦

يُغشَـــونَ حَتّـــى مـــا تَهـــرُّ كِلابُهُـــم	لا يَســـأَلونَ عَـــنِ السَـــوادِ المُقبِـــلِ	حسان بن ثابت	١٢٥
يُـــذيبُ الرّعْـــبُ منـــه كـــلَّ عَضْـــبٍ	فلـــوْلا الغِمْـــدُ يُمْسِـــكُهُ لَسَـــالا	أبو العلاء المعري	٨١
قِفـــا نَبـــكِ مِـــن ذِكـــرى حَبيـــبٍ وَمَنـــزِلِ	بِسِـــقطِ اللِـــوى بَـــينَ الـــدَخولِ فَحَومَـــلِ	أمرؤ القيس	٧٧
أَفـــاطِمَ مَهـــلاً بَعـــضَ هَـــذا التَـــدَلُّلِ	وَإِن كُنتِ قَـــد أَزمَعـــتِ صَـــرمي فَـــأَجمِلي	أمرؤ القيس	٧٤
فَيَومـــاً تُوافينـــا بِوَجـــهٍ مُقَسَّـــمٍ	كَـــأَنَّ ظَبيَـــةٍ تَعطـــو إِلـــى ناضِـــرِ السَـــلَم	علياء بن أرقم بن عوف	١١٣
أَعُـــنْ تَوَسّـــمْتَ مِـــن خَرْقـــاءَ مَنزِلـــة	مَـــاءُ الصَّـــبابةِ مِـــنْ عَيْنَيـــكَ مَسْـــحُومُ	ذي الرمة	٤٢
فَأُقسِـــمُ أَن لَـــو اِلتَقَينـــا وَأَنـــتُمُ	لَكـــانَ لَكُـــم يَـــومٌ مِـــنَ الشَـــرِّ مُظلِـــمُ	المسيب بن علي	١١٢
نـــدم البُغـــاةَ ولآتَ ســـاعة مَنْـــدمِ	والبَغْـــيُ مَرتَـــعُ مُبتَغِيـــهِ وخـــيمُ		٨٧
كضَـــرائرِ الحَسْـــناءِ قُلْـــنَ لِوَجْهِهـــا	حَسَـــداً وبِغْيـــاً وإنّـــهُ لَـــذَمِيمُ	أبي الأسود	٢٥
فَهَـــل لَكُـــمُ فيهـــا إِلَـــيَّ فَـــإِنَّني	طَبيـــبٌ بِمـــا أَعيـــا النِطاسِـــيَّ حِـــذيَما	أوس بن حجر	٥٣
ومـــا إنْ طِبّنـــا جُـــبنْ ولكـــنْ	مَنَايَانـــا ودَولـــةُ آخـــرِينَ	فروة بن مسيك	٩٧
لَعَمْـــرُكَ مـــا أدري وإنْ كنـــتُ داريـــاً	بسَـــبعٍ رَمَـــيْنَ الجَمْـــرَ أم بثَمـــاني	عمر بن أبي ربيعة	٧٢
جُـــودْ يُمنـــاكَ فـــاض فـــي الخلـــقِ حتـــى	بـــائسٍ دانَ بالإســـاءةَ دينـــا		١٢٤
ولـــي نَفْـــسُ أقُـــولُ لَهَـــا إذَا مَـــا	تُنـــازَعُني لَعَلَّـــي أوْ عَسَـــانِي	عمران بن حطان	٦٨
ألقَـــى الصِّـــحِيفةَ كـــي يُخِفـــفّ رحْلَـــهُ	والـــزّادَ حتـــى نَعْلَـــهُ ألقاهـــا	مروان بن سعيد	١٢٣
إذا الجُـــودُ لَـــم يُـــرْزَقْ خَلاصـــاً مِـــنَ الأَذَى	فَـــلا الحَمْـــدُ مَكسُـــوباً وَلا المـــالُ باقِيـــاً	أبو الطيب أحمد المتنبي	١١٦
وقائلـــةٍ خَـــوْلانُ فـــانِكحْ فَتَـــاتهُمْ	وأكرُومـــةُ الحَيّـــيَنِ خِلـــوٌ كمـــا هِيـــا		٧٩

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إبراهيم بن السري (الزجاج)	١١
أحمد بن الحسن (أبو الطيب المتنبي)	١١٥
أحمد بن عبدالله بن سليمان (أبو العلاء المعري)	٨١
أحمد بن عبدالنور المالقي	٧
أحمد بن عمر بن عبدالخالق البزار	١٣٣
أحمد بن فارس بن زكريا الرازي	١٨
أحمد بن محمد بن إسماعيل (النحاس)	٥٨
إسماعيل بن حماد الجوهري	٥٩
امرؤ القيس بن حجر	٧٤
أوس بن حجر	١١٣
ابن برهان عبدالواحد بن علي	٧٩
تميم بن أبي مقبل	٨٣
ثابت بن قطنة	٥٦
جرير بن عطية الخطفي	٧٣
حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري	١٢٥
الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (أبو علي)	٤٩
الحسن بن عبدالله المرزبان السيرافي	٩٨
الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادي	١٤
الحسين بن أحمد بن خالويه	٩٢
خيرة بنت أبي حدرد (أم الدرداء)	١٣٣
ذو الإصبع العدواني	٤٠
ربيعة بن مقدوم بن قيس	٧٩
زهير بن أبي سلمى	٦٥
زهير بن علي بن مالك	١١٢
سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش)	٢٧
سهل بن محمد بن عثمان أبي حاتم	٥٦

سواد بن قارب الدوسي	١١٥
صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي	٥٥
ابن الطراوة	٩٠
ظالم بن عمرو بن سفيان (أبو الأسود)	٢٥
عاتكة بنت زيد بن عمرو	١٠٧
عبدالرحمن بن إسحاق (أبو القاسم الزجاجي)	٥٨
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي	٥٢
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر	١٦
عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني	٥٦
عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه	٢٩
عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري	١٨
عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل	٩٢
عبدالله بن محمد بن عبدالله (الأحوص)	١١٩
عبدالله بن مسلم بن قتيبة	١٩
عبدالملك بن قريب بن أبي أصمع الأصمعي	١٩
عثمان بن جنى أبو الفتح	١٢
عدي بن الرعلاء	٩٤
علقمة بن عبده الفحل	١٨
على بن سليمان بن سعد بن علي الحيدرة	٣٣
علي بن عيسى بن عبدالله أبو الحسن الرماني	٧
علي بن فضال بن علي المجاشعي	٢٢
أبو الحسن علي بن محمد الأشموني	٩٢
علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور	٣٤
علياء بن أرقم بن عوف	١١٣
عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة	٤٩
عمر بن عثمان بن الحاجب	٩٣
عمر بن محمد أبو علي الشلوبين	٩٩
عمران بن حطان السدوسي	٦٨
عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)	١٠

غيلان بن عقبه (ذو الرمة)	٤٢
فروة بن مسيك المرادي	٩٧
محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري	٥٩
محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي	٣٣
محمد بن الحسين بن عبدالله أبوبكر الأجري	١٣٣
محمد بن زياد أبو عبدالله بن الأعرابي	٤٥
محمد بن السري أبو بكر السراج	١٢
محمد بن عبدالرحمن بن الأنباري	٢١
محمد بن عبدالله بن مالك	٣٧
محمد بن علي بن أحمد الإربلي الموصلي	١٥
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	١٣٤
محمد بن محمد بن عبدالله بن الناظم	٩٥
محمد بن القاسم بن علي الحريري	٥٧
محمد بن المستنير أبو علي قطرب	١٠٩
محمد بن مكرم بن علي بن منظور	٤٥
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد)	٢٧
محمد بن يوسف بن علي (أبو حيان)	٣٩
محمود احمد بن موسى العيني	١٠٠
محمود بن عمر (الزمخشري)	٧
مروان بن سعيد بن عباد	١٢٣
مزاحم بن الحارث	١٠٤
المسيب بن علي	١١٢
ابن مضاء	٢٢
المقنع الكندي	١٢٦
نافع بن عبدالرحمن المدني	١١٠
النضر بن شميل بن خرشة	٢١
هبة الله بن علي بن محمد بن الشجري	٨٢
الهروي علي محمد	٣١
ابن هشام عبدالله بن يوسف	٧

همّام بن غالب (الفرزدق)	١٠١
يحي بن علي بن إبراهيم (العلوي)	٢٣
يحي بن زياد بن عبدالله الفراء	٣٩
يزيد بن الحكم الثقفي	٨٢
يعقوب بن إسحاق بن السكيت	٩٦
يعيش بن علي بن يعيش	١٤
يوسف بن سليمان (الأعلم الشنتمري)	٧٩
يونس بن حبيب	٥٧

فهرس المصادر والمراجع

	القرآن الكريم.
١.	أداب البحث والمناظرة، الشيخ محمد الأمين محمد المختار الشنقيطي، الطبعة الأولى، مكتبة بن تيمية القاهرة، د. ت.
٢.	ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد يوسف، تحقيق مصطفى أحمد النحاس، الطبعة الأولى، مطبعة المدني القاهرة، ١٩٨٧م.
٣.	الأزهية في علم الحروف، محمد علي النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبعة الترقي، دمشق ١٩٧١م.
٤.	إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبدالباقي عبدالمجيد اليماني، تحقيق د. عبدالمجيد دياب، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٥.	الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر الشافعي، الطبعة الثانية، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٦.	أشعار الشعراء الستة الجاهليين، الأعلم الشنتمري، يوسف سليمان، الطبعة الثالثة، دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٧.	الأصول في النحو، أبو بكر محمد سهل السراج النحوي البغدادي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
٨.	إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، الطبعة الأولى، دار بن كثير بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٩.	إعراب القرآن الكريم الميسر، الشيخ عبدالغفور خليل، الناشر دار الصحابة للتراث، بطنطا، د. ت.
١٠.	الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، عمان – الأردن.

١١.	الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، الطبعة السادسة ، دار العلم للملايين، ٢٠٠٥م.
١٢.	الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمود محال، مطبعة الثغر، جدة، ١٤٠٩هـ.
١٣.	ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة السادسة، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م
١٤.	أمالي ابن الحاجب، عمر عثمان بن الحاجب، تحقيق فخري سليمان قدارة، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت، ١٩٨٩م.
١٥.	أمالي ابن الشجري، هبة الله عبد المؤمن علي، تحقيق محمود الطناحي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٢م.
١٦.	أنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين علي يوسف القفطي، تحقيق محمد أبوالفضل، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٧.	الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، والكوفيين، تحقيق أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م.
١٨.	البرهان في علوم القرآن، بدرالدين أبو عبدالله محمد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الجيل، د. ت.
١٩.	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٢٠.	التبيان في إعراب القرآن، أبوالبقاء عبد الله الحسين، تحقيق محمد البجاوي، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت، ١٩٠٦هـ- ١٩٨٧م.

٢١.	تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق حسن الملح وسهى نعجة، الطبعة الثانية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ١٤٢٩هـ-١٩٨٧م.
٢٢.	تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد جمال الدين محمد عبد الله بن هشام، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
٢٣.	تفسير ابن كثير، إسماعيل عمر كثير، تحقيق عبدالرازق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
٢٤.	تفسير البحر المحيط، محمد يوسف علي (أبو حيان)، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٥.	تفسير الجلالين، جلال الدين محمد أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٦.	تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان، العلامة نظام الدين الحسن محمد حسين القمي النيسابوري، ضبطه الشيخ زكريا عميرات، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٢٧.	التوطئة، أبو علي عمر محمد عمر الأزدي، تحقيق يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي القاهرة، د. ت.
٢٨.	الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد أحمد أبي بكر فرح القرطبي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٩.	الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، مؤسسة الإيمان، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، د، ت.
٣٠.	الجُمل في النحو، أبوالحسن عبد الرحمن إسحاق الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م.
٣١.	الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن قاسم المرادي تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.

٣٢.	جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين علي الإربلي، صنعة أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، ١٩٩١م.
٣٣.	حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، الإمام ابن هشام الأنصاري، مطبعة عبدالحميد أحمد حنفي، مصر، القاهرة.
٣٤.	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٨٧هـ.
٣٥.	الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جنى، تحقيق محمد على النجار، الهيئة المصرية للكتاب مصر.
٣٦.	دراسات في أسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، مصر ١٩٧٢م.
٣٧.	الدرر اللوامع على همع الهوامع، أحمد الأمين الشنقيطي، شرح عبد العال سالم مكرم، الطبعة الأولى، دار البحوث العلمية الكويت، ١٩٨١م.
٣٨.	ديون أمرئ القيس بن حجر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.
٣٩.	ديوان جرير بن عطية، تحقيق نعمان أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر.
٤٠.	ديوان حسان بن ثابت، تحقيق سيد حنفي حسين، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.
٤١.	ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، الطبعة الأولى، مؤسسة الإيمان بيروت، ١٩٨٢م.
٤٢.	ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الرابعة، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٨م.
٤٣.	ديوان المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين، دار صادر، بيروت، د، ت.
٤٤.	رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥م.

٤٥.	سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان، تحقيق لجنة من الأساتذة، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤م.
٤٦.	شذرات الذهب، عبدالحي أحمد محمد بن العماد، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٧.	شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين عبدالله يوسف أحمد عبدالله هشام الأنصاري، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٤٨.	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الرابعة، دار النشر القاهرة، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.
٤٩.	شرح أبيات سيبويه، أبوجعفر أحمد محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، حلب، ١٩٧١م.
٥٠.	شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث دمشق، ١٩٧٩م.
٥١.	شرح الأشموني على ألفية بن مالك، محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.
٥٢.	شرح التحفة الوردية، زين الدين أبو حفص عمر ظفر، تحقيق عبد الله علي الشلال، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد الرياض ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م
٥٣.	شرح التصريح على التوضيح، خالد عبدالله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٥٤.	شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين محمد ، تحقيق عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجيل، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٥٥.	شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق عدنان خلف قليل، وعلاء الدين علي حمويه، مكة المكرمة، ١٩٨٧م.
٥٦.	شرح شعر زهير أبي سلمى، صنعه أبو العباس ثعلب، تحقيق: فخر الدين قباوة، نشر الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٩٦٤م.

٥٧.	شرح الكافية، رضي الدين محمد الإستراباذي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ.
٥٨.	شرح الكافية الشافية على ألفية بن مالك، جمال الدين عبدالله محمد مالك، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٢م.
٥٩.	شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين أبو عبدالله محمد علي مالك، تحقيق عدنان خلف قليل، وعلاء الدين علي حمويه، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٩١٧م.
٦٠.	شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، أبو محمد عبدالله جمال الدين مالك الطائي، تحقيق، هادي نهر، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٧٧م.
٦١.	شرح المفصّل، أبو البقاء يعيش علي يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٦٢.	شرح ديوان جرير، شرح مهدي محمد ناصر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٣.	شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م.
٦٤.	شرح شواهد المغني، محمود أحمد بن موسى العيني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٦٥.	شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد محمد الجذري، تحقيق الشيخ أنس مهرة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.
٦٦.	شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبوعبد الله جمال الدين هشام الأنصاري، شرح محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٣م.
٦٧.	الشعر والشعراء، عبدالله مسلم بن قتيبة الدنيوري، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.
٦٨.	صحيح البخاري، أبوعبدالله محمد إسماعيل البخاري، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٦٩.	صحيح مسلم، الإمام أبو الحسين مسلم الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٧٠.	صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الطبعة الرابعة، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م
٧١.	طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين محمد علي أحمد الداوود، تحقيق علي محمد عمر، الطبعة الأولى، مطبعة الاستقلال الكبرى، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
٧٢.	الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ووجوه الإعجاز، يحي حمزة العلوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.
٧٣.	الفرائد الجديدة، الشيخ عبدالرحمن الأسيوطي، تحقيق الشيخ عبدالكريم المدرس، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٧هـ.
٧٤.	فنون اللغة وسر العربية، أبو منصور عبد الملك الثعالبي، المكتبة التجارية، مصر.
٧٥.	فنون الإعراب، سعد كريم، الطبعة الرابعة، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠١٤م.
٧٦.	قاموس اللهجة العامية في السودان، عون الشريف قاسم، الطبعة الثانية، المكتب المصري الحديث القاهرة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٧٧.	قطف الأزهار في كشف الأسرار، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق أحمد محمد الحمادي، الطبعة الأولى، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ١٩٩٤م.
٧٨.	الكافية في النحو، جمال الدين عمر عثمان عمر، المعروف بابن الحاجب، تحقيق محمود عبدالحميد، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٧٩.	الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد عبد الأكبر المبرد، تحقيق محمد الدالي، بيروت، ١٩٨٦م.
٨٠.	الكتاب، أبوبشر عمرو بن عثمان قنبر سيبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٨م.
٨١.	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود عمر الزمخشري، ضبطه وصححه مصطفى حسين، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٨٢.	كشف المشكل في النحو، علي سليمان الحيدرة، تحقيق ودراسة هادي مطر، آداب عين شمس، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٨٣.	اللامات، أبو إسحاق إبراهيم السري، تحقيق، مازن المبارك، المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٦هـ.
٨٤.	اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله الحسين، تحقيق غازي مختار، دار الفكر بيروت ١٣٩٦ه-١٩٧٦م.
٨٥.	لسان العرب، جمال الدين محمد مكرم بن منظور الأفريقي، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٨٦.	مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دار صادر، القاهرة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٨٧.	مُشكل إعراب القرآن الكريم، أبي محمد مكي بن طالب القيسي تحقيق حاتم صالح الضامن، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٨٨.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، محمد أحمد علي المقري الفيومي، دار التوفيق للتراث، القاهرة.
٨٩.	معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسي عبد الله النحوي، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل، مطبعة دار العلم العربي القاهرة.
٩٠.	معاني القرآن أبو زكريا يحي زياد ابن منظور، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م.
٩١.	معاني القرآن، أبو الحسن سعيد مسعدة الأخفش الأوسط، تحقيق فائز فارس، الطبعة الأولى، دار البشير، ١٤٠١هـ.
٩٢.	معجم الشعراء الجاهليين، عزيزة فوال بابتي، الطبعة الأولى دار صادر بيروت.
٩٣.	المتفق والمفترق، أبوبكر أحمد علي ثابت الخطيب البغدادي ، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة الأولى، الناشر دار القادري للطباعة والنشر، دمشق، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٩٤.	معجم القراءات، عبداللطيف الخطيب، الطبعة الأولى، مؤسسة الرازي للطباعة والتجليد، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٩٥.	المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.
٩٦.	مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٩٧.	المفيد في اللغة العربية، خليفة محمد العتيري ، الطبعة الأولى، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.
٩٨.	المقتضب، أبو العباس محمد يزيد العباس المبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، الطبعة الأولى، عالم الكتب بيروت، ١٩٧٩م.
٩٩.	المقرَب، علي مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبدالستار الجوادي عبدالله الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧١م.
١٠٠.	المناهج في قواعد اللغة العربية، محمد الأنطاكي، الطبعة الثانية،دار الشرق العربي بيروت، د. ت.
١٠١.	منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، محمد السيد الطنطاوي وفؤاد عبدالمنعم، دار المعارف، الإسكندرية مصر، د. ت
١٠٢.	موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، محمود زقزوق، القاهرة، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م.
١٠٣.	موسوعة شعر صدر الإسلام والعصر الأموي، عبد عون الرضوان، دار أسامة للنشر الأردن- عمان، ٢٠٠١م.
١٠٤.	موسوعة شعراء العصر العباسي، عبدعوف الروضان، الطبعة الأولى، دار أسامة، ٢٠٠١م.
١٠٥.	الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة الإسلامية العالمية، الطبعة الثانية، دار الجيل بيروت، ٢٠٠١م.

١٠٦.	النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، الطبعة السادسة، دار المعارف الجامعية، مصر، د ت.
١٠٧.	النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الرابعة، دار المعارف مصر، د.ت.
١٠٨.	نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
١٠٩.	نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، ضبطه حسين بركات، الرياض، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
١١٠.	نشأة النحو، فتحي عبدالفتاح، أبو الأسود الدؤلي، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م
١١١.	همع الهوامع على شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبدالرحمن، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت ١٣٢٧هـ